

جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم العلوم الانسانية

مؤتمر التضامن الافرو- آسيوي القاهرة 1957م

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في التاريخ الحديث و المعاصر

من إعداد الطالبتين :

-مسعودة صافي

-يامنة خالدي

تحت اشراف الدكتور:

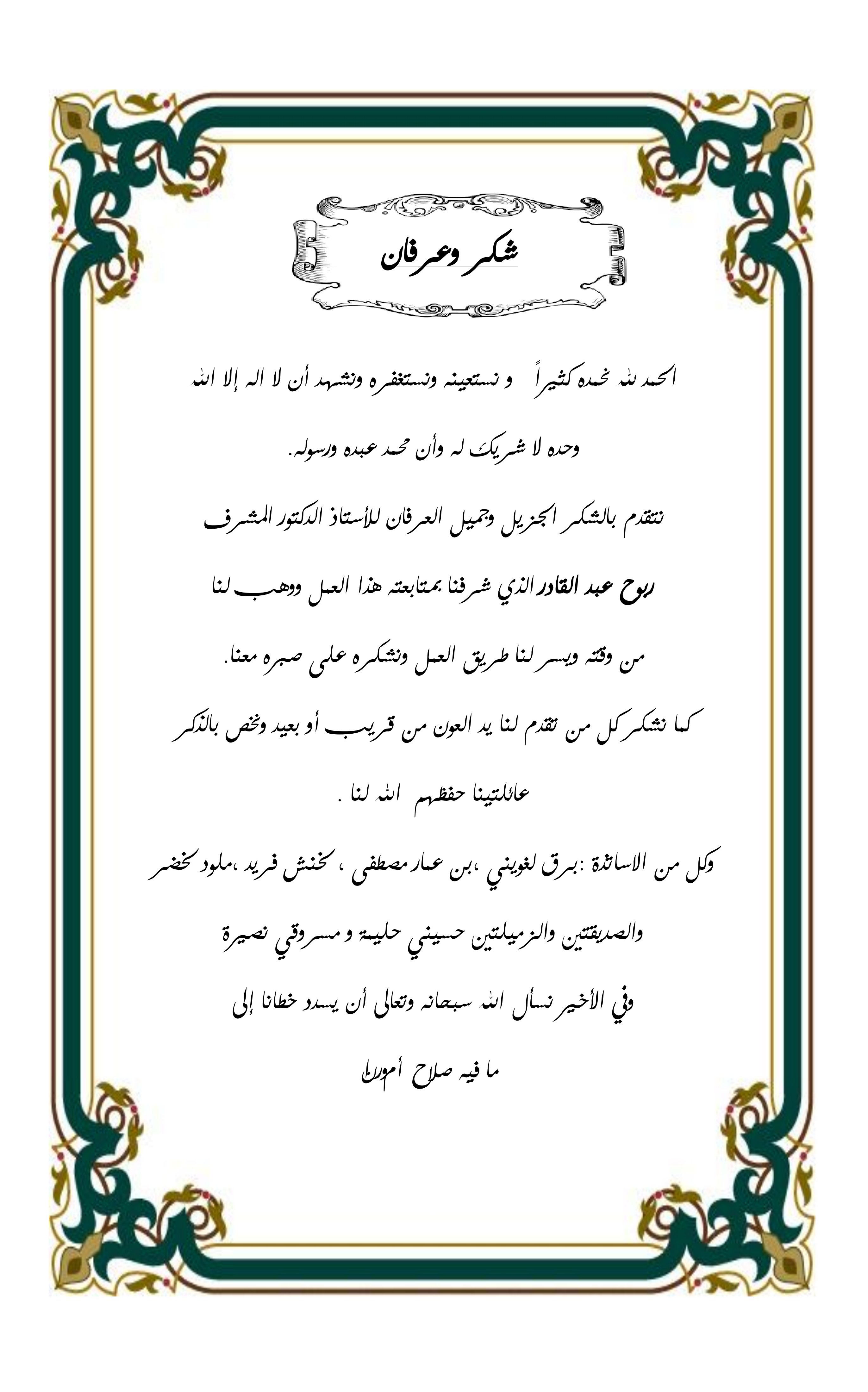
- عبد القادر ربوح

الموسم الجامعي :

1438/1437 هـ

2017/2016 م


بسم الله الرحمن الرحيم



شكر وعرفان

الحمد لله نحمده كثيراً و نستعينه ونستغفره ونشهد أن لا اله إلا الله

وحده لا شريك له وأن محمد عبده ورسوله.

نتقدم بالشكر الجزيل وجميل العرفان للأستاذ الدكتور المشرف

ربوح عبد القادر الذي شرفنا بمتابعته هذا العمل ووهب لنا

من وقته ويسر لنا طريق العمل ونشكره على صبره معنا.

كما نشكر كل من تقدم لنا يد العون من قريب أو بعيد ونخص بالذكر

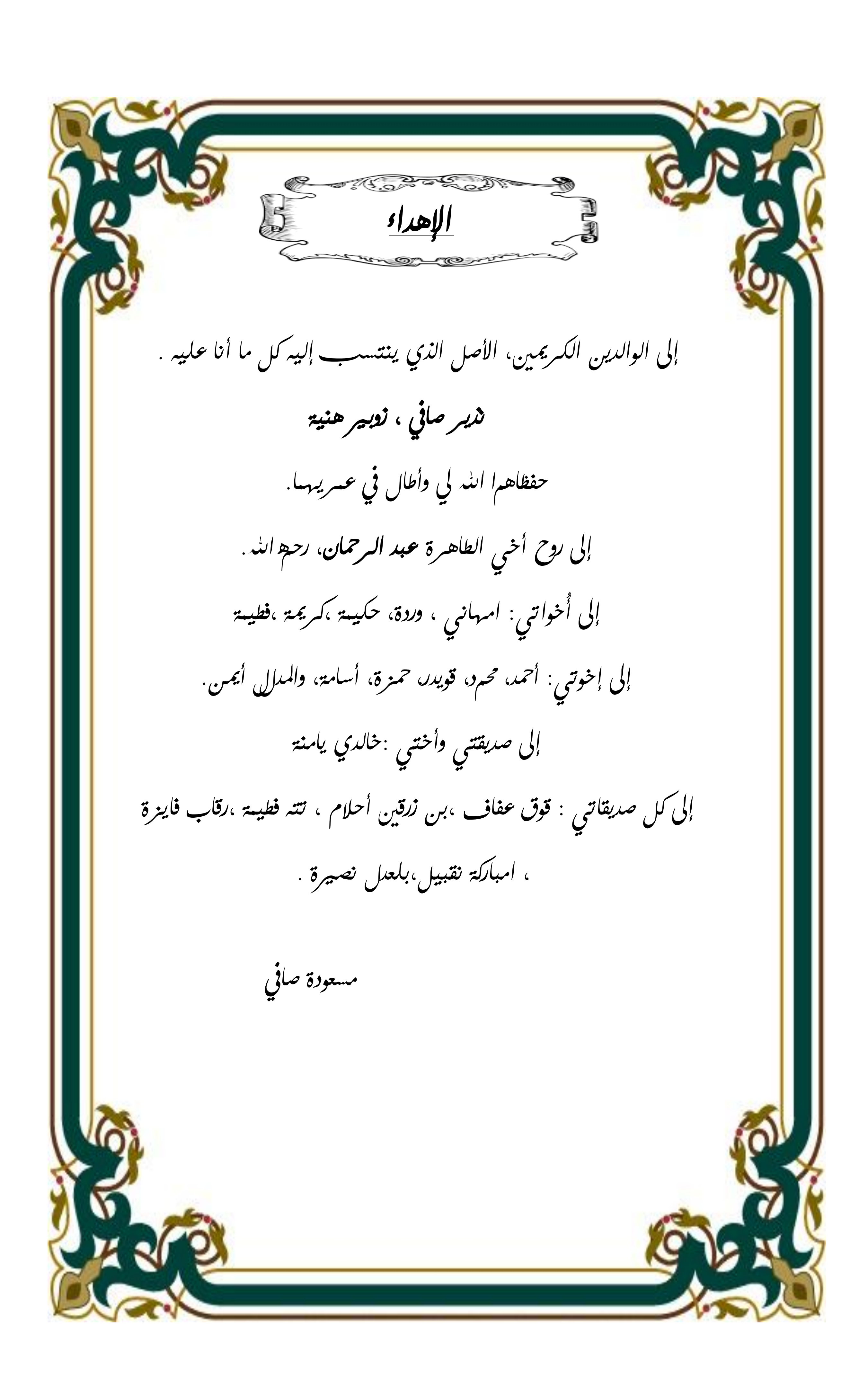
عائلتينا حفظهم الله لنا .

وكل من الاساتذة :برق لغويني ،بن عمار مصطفى ، لخنش فريد ،ملود لخضر

والصديقتين والزميلتين حسيني حليمة و مسروقي نصيرة

وفي الأخير نسأل الله سبحانه وتعالى أن يسدد خطانا إلى

ما فيه صلاح أمورنا



الإهداء

إلى الوالدين الكريمين، الأصل الذي ينتسب إليه كل ما أنا عليه .

نذير صافي ، زوبير هنية

حفظاهما الله لي وأطال في عمريهما.

إلى روح أخي الطاهرة **عبد الرحمان**، رحمه الله.

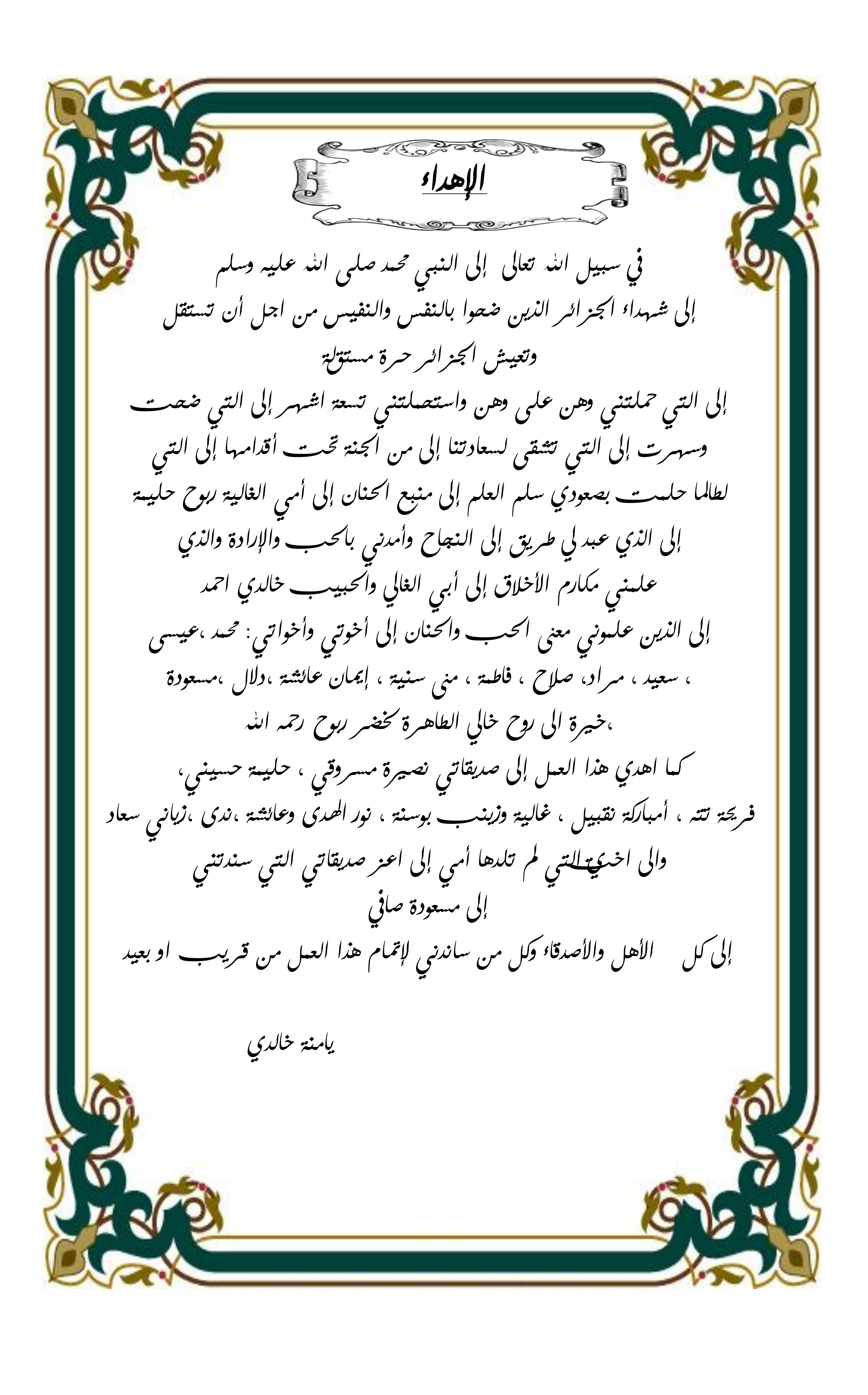
إلى أخواتي: امهاني ، وردة، حكيمة ،كريمة ،فطيمة

إلى إخوتي: أحمد، محمد، قويدر، حمزة، أسامة، والمدلل أيمن.

إلى صديقتي وأختي :خالدي يامنة

إلى كل صديقاتي : قوق عفاف ،بن زرقين أحلام ، تتة فطيمة ،رقاب فايزة ، امباركة نقبيل ،بلعل نصيرة .

مسعودة صافي



الإهداء

في سبيل الله تعالى إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم
إلى شهداء الجزائر الذين ضحوا بالنفس والنفيس من اجل أن تستقل
وتعيش الجزائر حرة مستقلة
إلى التي حملتني وهن على وهن واستحملتني تسعة اشهر إلى التي ضحت
وسهرت إلى التي تشقى لسعادتنا إلى من الجنة تحت أقدامها إلى التي
لطالما حلمت بصعودي سلم العلم إلى منبع الحنان إلى أمي الغالية ربوح حليمة
إلى الذي عبد لي طريق إلى النجاح وأمدني بالحب والإرادة والذي
علمني مكارم الأخلاق إلى أبي الغالي والحبيب خالدي احمد
إلى الذين علموني معنى الحب والحنان إلى أخوتي وأخواتي: محمد ،عيسى
، سعيد ، مراد، صلاح ، فاطمة ، منى سنية ، إيمان عائشة ،دلال ،مسعودة
،خيرة الى روح خالي الطاهرة لخضر ربوح رحمه الله
كما اهدي هذا العمل إلى صديقاتي نصيرة مسروقي ، حليمة حسيني،
فريحة تتة ، أمباركة نقبيل ، غالية وزينب بوسنة ، نور الهدى وعائشة ،ندى ،زياني سعاد
والى اختي التي لم تلدها أمي إلى اعز صديقاتي التي سندتني
إلى مسعودة صافي
إلى كل الأهل والأصدقاء وكل من ساندني لإتمام هذا العمل من قريب او بعيد

يامنة خالدي


قائمة
مختصرات

قائمة المختصرات

الرمز	معناه
ص	صفحة
د.ط	دون طبعة
ط.خ	طبعة خاصة
د.ب	دون بلد
د.س	دون سنة
ج	جزء
تر	ترجمة
ع	عدد
ح ع 2	الحرب العالمية الثانية
P	page



مقدمة

مع مطلع القرن العشرين ظهرت في العالم قوة جديدة من العالم الثالث حديثة الاستقلال عرفت بإسم حركة عدم الانحياز أو بما يسمى الحياد الإيجابي ، عملت على تقرير وتحرير بلدان العالم الثالث من الإستعمار وبعث روح القومية في المستعمرات ، وقد تأثرت القوى الإستعمارية الكبرى من بروز هذه القوة الجديدة .

وقد حاولت هذه القوة الجديدة نشر العدالة و المساواة في أقطار العالم الثالث الذي كان تحت رحمة القوى الاستعمارية،

فحاولت توحيد شعوب عالم الثالث في نظالها وتحررها من تبعية الإقتصادية والسياسية وضع أسس جديدة في العلاقات الدولية في مختلف المجالات وترابطها ضد الصراع والسيطرة وتعاون بين الدول وفق سياسة التعايش السلمي والاستقلال .

وفي هذه الظروف الدولية كانت الثورة الجزائرية تعاني من الاستعمار الفرنسي الذي ساهم في تشويه تاريخه وحضارته العربية الإسلامية وتحطيم ركائزه ودعائمه واندماجه نحو التقدم والتحضر الغربي الفرنسي وانتزاع أرضه المباركة ، وقد كانت ردت فعل الجزائريين في المقاومة بمختلف أشكالها الشعبية سواء كانت فردية أو في نطاق جماعي إلى جانب المقاومة الفكرية والثقافية التي تمثلت في الجمعيات والنوادي والى جانب المقاومة السياسية التي تمثلت في الأحزاب الوطنية في مختلف توجهاتها ، إن حركة الوطنية حاولت تغيير مسار الشعب الجزائري سواء في الحقوق و الواجبات أو في المساواة أو في تحسين أوضاعه الاجتماعية أو في المطالبة بالاستقلال.

وكل هذه الأشكال من المقاومات والأساليب التي انتهجتها في المطالبة في الاستقلال أكدت للشعب الجزائري والقيادات الوطنية بمختلف تياراتها (إنما ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة) ، كما عملت على ضرورة تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية من خلال التعريف بقضيتها ومعاناتها ،وعملت على تطبيق قرارات ومبادئ بيان أول نوفمبر وتعريف للعالم

أجمع صورة الاستعمار الفرنسي ووحشيته اللاإنسانية في استخدامه أسلحة محرمة دوليا (تجارب النووية) ، والتخلص من الاستعمار وعملت على جذب الحركة الآفرو-الآسيوية في الدفاع عن قضيتها في المحافل والمؤتمرات الدولية وتدويل قضيتها في هيئة الأمم المتحدة .
ومن هنا جاءت دراسة مذكرتنا تحت عنوان (**المؤتمر التضامن الآفرو-آسيوي القاهرة1957م**)

أسباب إختيار الموضوع :

إن أي باحث له أسباب تدفعه لدراسة موضوع ما، ويعود اختيارنا للموضوع للأسباب التالية:

الأسباب الذاتية:

- ميولنا الشخصي في دراسة قضايا تاريخية معاصرة.
- معرفتنا وتطلعنا إلى مؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي المنعقد في القاهرة سنة 1957م و مسار القضية الجزائرية في إرسال صوتها للعالم.

الأسباب الموضوعية:

- معرفة التطور التدريجي للقضية الجزائرية التي كانت محور هام في المؤتمرات الدولية ومعرفة الصدى الكبير الذي لاقته من طرف الدول في مساندتها ودعمها لحركات التحرر والقضية الجزائرية خاصة .
- معرفة دور الكتلة الآفرو-آسيوية في تحرير دول العالم الثالث من الاستعمار بصفة عامة وتحرير القضية الجزائرية من الاستعمار الفرنسي بصفة خاصة .
- معرفتنا لحيثيات المسالة الجزائرية في دورات الأمم المتحدة وجداول أعمالها .
- قلة الدراسات العلمية التي تناولت هذا الموضوع خاصة في هذه الفترة 1957 م وحولها.

إشكالية البحث :

كانت الجزائر أحد البلدان التي انضمت إلىالكتلة الافرو -اسيوية التي تدفاع عن حقوق البلدان المضطهدة ومحاولة إيجاد الدعم والسند للقضية الجزائرية وكان مؤتمر التضامن الافرو-آسيوي الذي انعقد بالقاهرة سنة 1957م له دور كبير في دعم الثورة الجزائرية ومن هنا نطرح الاشكالية التالية:**إلى أي مدى كان هذا المؤتمر مظهر دعم وسند لثورة الجزائرية؟**

وتحت هذا الإشكال نطرح عدة تساؤلات فرعية أهمها :

- ماهو الدور الذي لعبه المؤتمر التضامن الآفرو-آسيوي في مساندة الثورة الجزائرية؟.
- ماهو الدور الذي لعبته الكتلة الآفرو-آسيوية في تحرير شعوب المضطهدة عامة وتحرير الجزائر من الاستعمار بصفة خاصة؟.
- كيف كان تطور مسار القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة ؟ .

أهداف الموضوع :

- معرفة النشاط الدبلوماسي لثورة الجزائرية.
- معرفة الدور الكبير والفعال للمؤتمر الآفرو-آسيوي.
- تقديم دراسة تحليلية للموضوع.
- المساهمة في الإثراء العلمي في تاريخ الجزائر المعاصر.
- محاولة إبراز هذا الموضوع ومدى أهميته في سبيل تقرير مصير الشعب الجزائري .

المنهج المتبع في البحث :

- اعتمدنا على المنهج التاريخي لأننا نتحدث على حوادث تاريخية ضمن تسلسل زماني ومكاني وترتيبها، كما اعتمدنا على المنهج الوصفي في وصف الأحداث والوقائع وتحليلها وتفسيرها تفسيرا منطقيا وموضوعيا.

وتبعا للمادة العلمية التي استسقيناها حول هذا الموضوع قسمنا بحثنا إلى ثلاث فصول تليها خاتمة وملاحق و قائمة لأهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها .

الفصل الأول: المؤتمرات الممهدة لفكرة الآفرو-آسيوية

أولا/ مؤتمرات شعوب آسيا .

ثانيا/ مؤتمرات شعوب إفريقيا

الفصل الثاني : عدم الانحياز وأثروه في تكوين التضامن الآفرو-آسيوي

أولا/ دور عدم الانحياز في المؤتمرات الآفرو-آسيوية

ثانيا / مؤتمر تضامن الآفرو –آسيوي 1957 ودوره في تدويل القضية الجزائرية

الفصل الثالث : دور الكتلة الآفرو-آسيوية في تدويل القضية الجزائرية

أولا/ القضية الجزائرية في مؤتمرات الافرو-آسيوية

ثانيا/ التضامن الآ فرو –آسيوي ودوره في تدويل القضية الجزائرية في الأمم المتحدة .

<u>نقد المصادر والمراجع :</u>

لقد اعتمدنا في هذا البحث على أهم المصادر والمراجع وهي :

المصادر:

1 -فتحي الديب، **عبد الناصر والثورة الجزائرية**، (استمدنا منه مؤتمر التضامن الافرو-آسيوي 1957،بصفته الكاتب كان احد الحاضرين في المؤتمر).

2 -مالك بن نبي، **فكرة الإفريقية الآسيوية على ضوء مؤتمر باندونغ**، (التي استفدنا منه في تفسر نظرة الغرب في رؤية مشكلات القارتين الإفريقية والآسيوية).

المراجع :

1 -مختار مرزاق ، **حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961-1983)**،(استفدنا منه في تحليل وتفسير مؤتمرات شعوب القارتين ،سواء التي انعقدت على القارة

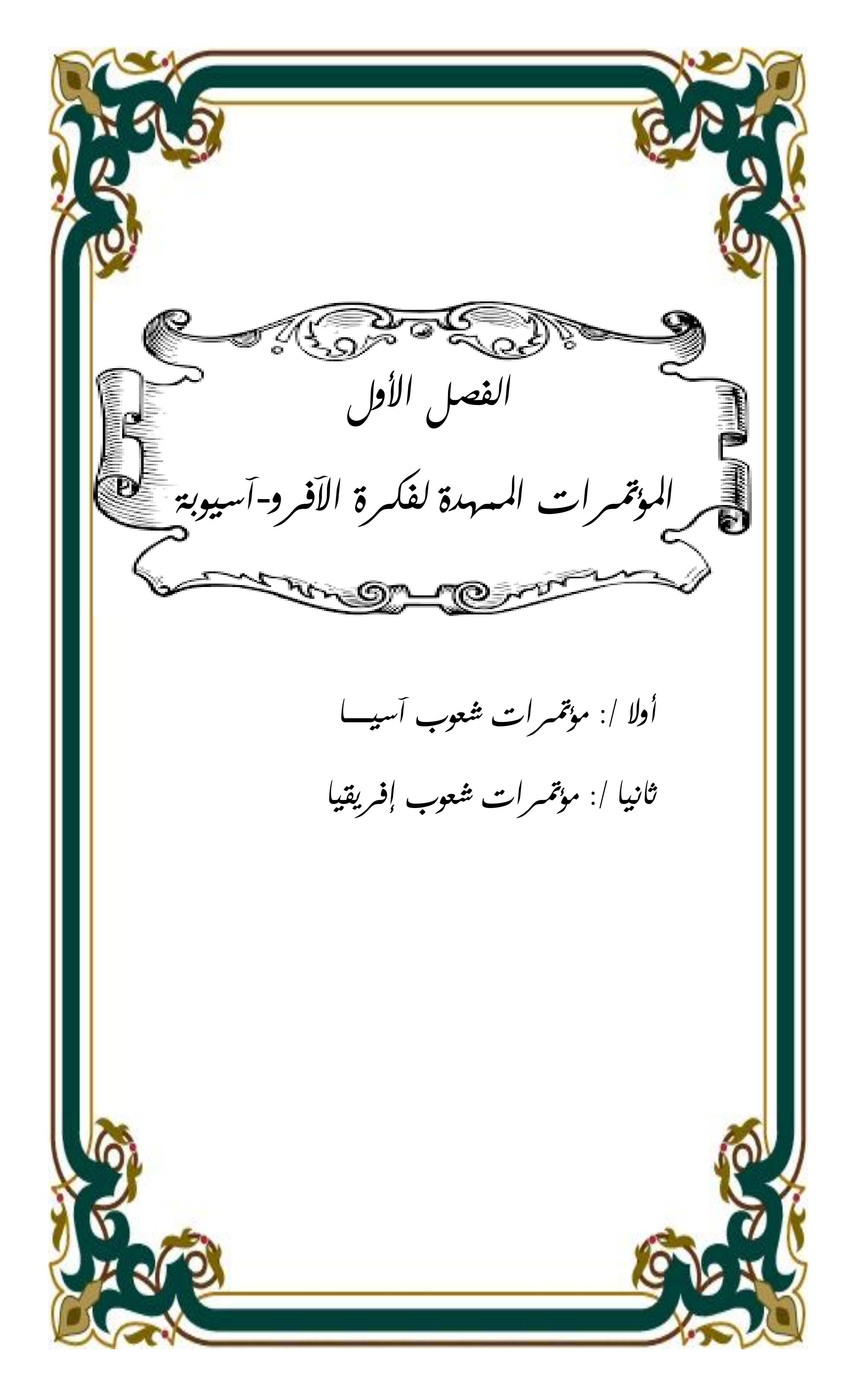
الإفريقية أو على مستوى القارة الآسيوية).

2 -مريم الصغير ، **البعد الإفريقي للقضية الجزائرية (1955-1962)** ،(استفدنا منه من خلال إعطاء فكرة عن المؤتمرات التي دعمت القضية الجزائرية والتي رفعت شعارها في هيئة الأمم المتحدة).

الصعوبات والعراقيل :

إن البحث يحمل صعوبات كثيرة كغيرها من البحوث والدراسات الأكاديمية ومنها

- قلة المادة العلمية المتخصصة في موضوع خاصة أن أغلب المصادر والمراجع تشير إلى مؤتمر التضامن الأفرو-أسيوي القاهرة 1957م كجزئية وليس كموضوع منفرد بحد ذاته
- لم نستطع الوصول إلى المصادر التي تخدم البحث لأن اغلبها باللغة الأجنبية ، وصعوبة ترجمتها، كما لم نستطع تحميل بعض الكتب عبر شبكة الانترنت.



الفصل الأول

المؤتمرات الممهدة لفكرة الآفرو-آسيوية

أولا /: مؤتمرات شعوب آسيـــا

ثانيا /: مؤتمرات شعوب إفريقيا

ساهم الاستعمار في تغيير الخارطة السياسية لشعوب القارتين الآسيوية و الإفريقية و تمزق وحدته وانقسامه عن بعضه البعض و عزله عن القارات و العالم الخارجي مستخدما كل الوسائل و الأساليب الوحشية من قمع و تنكيل و استبداد.

عرفت مع نهاية القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين، نوعا من الوعي و الفطنة نتيجة وجود تيارات فكرية و ثقافية، محاولة التخلص من الاستعمار و تبعيته و تقرير مصيرها نحو التحرر و الاستقلال.

فعملت على عقد مؤتمرات بين القارتين الآسيوية و الإفريقية للبحث عن آليات عن تقرير المصير، و من أهم هذه المؤتمرات نذكرها:

أولا /: مؤتمرات شعوب آسيا:

أ - مؤتمر بيرفيل perfl :

انعقد هذا المؤتمر في أوت سنة 1926 م ، و عرف باسم " المؤتمر العالمي للسلام " حضر عدد كبير من شعوب آسيا، و نددت الوفود المشاركة في المؤتمر بالسياسة الاستعمارية التي يمارسها الاستعمار الأوروبي في المستعمرات الآسيوية [1] .

إنتقدت الدول المشاركة الطريقة التي تعالج بها الدول الأوروبية المشاكل الدولية الزاوية التي تنظر منها إلى هذه المشاكل، فذكرت أن الشعوب الأوروبية حتى تفكر في السلام، فإن تفكرها ذلك لا يتعدى حدود أوروبا فهي تتجاهل قارتي آسيا و أفريقيا [2].

---

[1] مختار مرزاق، **حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية(1961-1983)**، د.ط،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 1988،ص28.

[2]عيسى ليتيم، **الكتلة الآفرو آسيوية وقضايا التحرر، القضية الجزائرية نموذجا**،اشراف أ. د. صاري أحمد، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ، تخصص تاريخ حديث و معاصر، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر 2005-2006، ص12.

إن الغرب يرى مشكلاته بنظرة طبيعية، أم ا حين ينظر إلى مشكلات الشعوب الأخرى فإنه يضع نظارة على عينيه، فهذه النظارة غير مباشرة لاتتصل بقيم الأخلاق أو بقيم السيادة. (1)

وعلى سبيل المثال ندد الوفد الهندي بسياسة أوروبا الاستعمارية وبإعاقتها للتعاون بين الشعوب القارة ومن جهة تهديد للسلام العالمي ومن جهة أخرى ،وقد جاء في تقرير الوفد الهندي بهذا الخصوص"إن الخطأ الأول الذي تقع فيه البلدان الأوروبية هو اعتقادها بان المشاكل العالمية هي مشاكل أوروبا، و الخطأ الثاني هو عدم قيام أوروبا بأي مجهود من اجل القضاء على خضوع أسيا لأوروبا، و التخلي عن محاولة إخضاع شعوب أسيا المستقلة حديثا..."(2)

إن القرارات التي تصدر عن هذا المؤتمر توضح مدى وعي و إدراك شعوب المستعمرات لطبيعة الاستعمار و تمسكها باستقلالها.

ب-مؤتمر نكازاكي nakazaki :

انعقد هذا المؤتمر من 01 إلى 03 أوت منه 1926 م، باليابان و يعتبر أول مؤتمر دولي آسيوي نادى بضرورة إقامة تعاون و ترابط وحدوي بين البلدان الآسيوية، و قد دعا إلى عقد هذا المؤتمر أعضاء البرلمان الياباني حيث حضره اثنين وأربعون مندوبا ممثلون عن ماليزيا و كوريا و أفغانستان و الفلبين و الصين و الهند، و أسفرت عن تأسيس جامعة الشعوب الآسيوية و أُختيرت مدينة طوكيو مقرا لها. (3)

---

(1) مالك بن نبي ،**فكرة الإفريقية الأسيوية على ضوء مؤتمر باندونغ** ، ،تر: عبد الصبور شاهين ، ط3،دار الفكر، دمشق, سوريا،1981 ،ص28.

(2) مختار مرزاق ،المرجع السابق ،ص20.

(3) عبد الحميد زوز ، **تاريخ الاستعمار و التحرر في إفريقيا و أسيا**، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص12.

ج- مؤتمر بروكسل Bruxelles :

إنعقد هذا المؤتمر من 10 إلى 15 فيفري 1927 م، ببروكسل ببلجيكا و هو مؤتمر نظمته " الجمعية المعادية للاضطهاد الاستعماري[1].

و هويعتبر أكبر حدث سياسي على الصعيد العالمي، اجتمع فيه الضعفاء ليندد بالأقوياء فلقد كان يمثل ثمانية ملايين من المشتركين في النقابات المختلفة، و يتكلم باسم مليار م ن البشر من سكان المعمورة و يمثل القارات الخمس[2].

و قد حضره ممثلون عن المنظمات الوطنية جاواة اندونيسيا والهند الصينية وسوريا ومصر وأقطار بإفريقيا الشمالية [3] و ممثلون عن زنوج إفريقيا ، وقد دفعت إلى انعقاده الأممية الثالثة التي أرادت أن يكون استمرار لمؤتمر باكو Bakou ،و قد ألقى مصالي الحاج [4] خطاب أمام الوفود و عبر عن المأساة و المعاناة من الاستعمار و عالج فيه المطالب الفورية و هي كالتالي [5]:

أولا – المطالب الفورية:

- الإلغاء الفوري لقانون الأهالي (الأنديجينا1881)
- العفو عن جميع المساجين و المقيمين تحت الرقابة الخاصة و المنفيين بسبب مخالفة قانون الأهالي أو بسبب صحية سياسية.
- حرية السفر المطلقة إلى فرنسا و خارجها .

---

[1] محمد الطيب العلوي ، **مظاهرالمقاومة الجزائرية (1830-1939)**،د.ط،المؤسسة الوطنية للاتصال والاشهار،الجزائر ،د.س،ص 123 .

[2] محمد قنانش، **الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين 1919-1939**،د.ط،الشركة الوطنية لنشر،الجزائر ،1982،ص41.

[3] مثل إفريقيا في هذا المؤتمر مصالي الحاج والشاذلي خير الله ممثل الحزب الدستوري التونسي

[4] **مصالي الحاج** : (1898-1974) مؤسس حزب نجم شمال إفريقيا 1925أول من نادى بالاستقلال يعتبر رائد الوطنية الجزائرية مؤسس حركة إنتصار الحريات ديمقراطية أعتقل عدة مرات لتنظيمه مظاهرات بباريس مطالبا بالاستقلال (أنظر: عبدالوهاب الكيالي و آخرون ،**الموسوعة السياسية** ،ج6، د.ط ،دار الهدى،بيروت،لبنان،1994، ص 196).

[5] بنيامين سطورا،**مصالي الحاج رائد الوطنية الجزائرية 1898-1974**،د.ط، د.ب،د.س،ص66.

- حرية الصحافة و الجمعيات و الاجتماعات و الحقوق السياسية و النقابية.
- تعويض المندوبيات المالية المنتجة بالاقتراع المحدود ببرلمان وطني جزائري منتخب بالاقتراع العام .
- إلغاء البلديات المختلطة و الأقاليم العسكرية و تعويض هذه الهيئات بجمعيات بلدية منتخبة بالاقتراع العام.
- وصول جميع الجزائريين إلى جميع الوظائف العامة بلا تميز و تطبيق المساواة في الوظيفة، المساواة في المقابل على الجميع.
- تطبيق القوانين الاجتماعية و العمالية، الحق في الاستفادة من مساعدة العائلات الجزائرية، وتقديم من المنح العائلية.
- التعليم الإجباري للغة العربية، و الدخول إلى التعليم في مختلف مستوياته و إنشاء مدارس عربية جديدة، جميع الوثائق الزمنية يجب أن تحرر باللغتين معا.

- **ثانيا – البرنامج السياسي** [1]:
- الاستقلال التام للجزائر.
- الانسحاب التام لقوات الاحتلال.
- تكوين جيش وطني و حكومة وطنية ثورية و جمعية تأسيسية منتخبة بالاقتراع العام.
- حق جميع سكان الجزائر في أن يكونوا منتخبين في جميع الجمعيات.
- إعتبار اللغة العربية لغة رسمية.
- يسلم للدولة الجزائرية جميع البنوك المناجم والسكة الحديدية والحصون والهياكل العمومية التي اغتصبتها الغزاة.
- حجز الممتلكات الكبيرة التي إستولى عليها الإقطاعيون حلفاء الغزاة المعمرون والشركات المالية وإعادة الأراضي للفلاحين عودة الأرضي والغابات التي اغتصبتها الدولة الفرنسية إلى الدولة الجزائرية.
- التعليم المجاني الإجباري في جميع المستويات اللغة العربية.

(1) بنامين سطور، المرجع السابق، ص 67.

- اعتراف الدولة الجزائرية بالحق النقابي و الإضرابات عن العمل وإعداد قوانين اجتماعية.
- المساعدة الفورية للفلاحين بأن يخصص للفلاحين قروض بدون فائدة لشراء الآلات والبذور والأسمدة ن ،وتنظيم الري وتحسين شبكة الطرق الخ .

وأكد مصالي مطالبة وأثر الخطاب تأثيراً بالغاً وارتقى مصالي إلى صف القائد سياسي وقد ضمت عصبة مكافحة الاستعمار عددا كبيرا من الشخصيات المرموقة مثل : اينشتاينEinstein [1] ومدام صن يات صن sun yat-sen[2]، و لكن اينشتاين استقال عن عضوية العصبة [3] بعد أشهر نظر لعدم موافقته على وقوف العصبة في سياستها حيال النزاع العربي اليهودي في فلسطين موقفلمؤيدا للعرب [4].

---

[1] **اينشتاينEinstein:** ولد عام 1879 م في مدينة أولم في جنوب ألمانيا ، انتقل إلى سويسرا و إلتحق بكلية زيورخ المهنية (بوليتيك و تخرج 1900 تمتعيينه في دائرة البراءة و تسجيل و الاختراعات عام 1902 م ، درس في جامعة زيورخ ثم في جامعة براغ ثم أصبح مديرا لمعهد القيصر ، اهتم بأبحاثه بالنظرية النسبية حصل على جائزة نوبل للفيزياء عام 1962 كان محبا للسلام ، (أنظر : مجدي سيد عبد العزيز ، **مشاهير العالم** ، ج1،ط1، دار الأمين ، مصر 1996 ، ص57-58).

[2] **صن يات صنsun yat-sen**: 1866- 1925 ثائر و مصلح وطني صيني و مؤسس الجمهورية الصينية أطاح بالنظام الامبرطوري 1911اسس رابطة إصلاح الصين في عام 1912 أسس حزب الكيو منتا غQ-Mntag(حزب الشعب) واجه صعوبة منذ توليه السلطة وقامت حروب أهلية في بلاده خاصة في مناطق الصينية لكن المنية وفاته بسرعة دون أن يحقق حلمه في توحيد البلاد سنة1925(انظر عبد الوهاب الكيالي وآخرون،المرجع السابق، ج3، ص65-67).

[3] **العصبة:** 1919 - 1945 : نشأت عام 199 بمبدأ من مبادئ الرئيس الأمريكي ولسن و كان من أهدافها تحقيق السلم العالمي و العمل على منع الحروب و حل النازعات بالطرق السلمية و توثيق للتعاون الدولي إلا أنه فشلت في حل بعض القضايا الدولية كاعتداء إيطاليا الفاشية على الحبشة عام 1936 (انظر : يحي نبهان ، **معجم مصطلحات التاريخ** ،ط 1، دار يافا ، عمان ، الأردن ، 2008 ، ص204)

[4] محمد الطيب العلوي ، المرجع السابق ، ص123.

د) – مؤتمر طوكيو Tokyo:

انعقد هذا المؤتمر بين 5-6 نوفمبر 1943 م ، وهو من أهم المؤتمرات الآسيوية التي انعقدت في النصف الأول من القرن العشرين ، وقد شارك فيه ممثلو الدولة التي احتلتها الجيوش اليابانية خلال الحرب العالمية الثانية ، وبهذا يكون المؤتمر قد اكتسى طابعا مناهضا للسياسة التوسعية اليابانية.[1]

ه) – مؤتمرنيودلهي الاولNew Dilhi:

انعقد هذا المؤتمر من 23 مارس إلى غاية 2 أفريل 1947، تحت إشراف المجلس الهندي للشؤون العالمية ، وجاء انعقاده قبل خمسة أشهر من استقلال الهند وكان الهدف من انعقاد هو دراسة مشاكل آسيا لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية حيث وجهت دعوة إلى بلدان القارة الآسيوية البلدان العربية الآسيوية بالإضافة إلى مصر ومن القضايا التي عالجها[2]:

- وضع حركات التحرر الوطني والقومي .
- المشاكل العنصرية .
- الهجرات داخل آسيا.
- مشاكل الثقافية والتعاون الثقافي.
- وضع المرأة وحركات النسائية في آسيا .
- مشاكل التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وقد أبدى جل المشاركين في المؤتمرات تخوفاتهم إزاء المعسكر الرأسمالي [3]الغربي سواء في المجال السياسي أو الاقتصادي كما عبرت بعض الوفود كوفدي بورما Birmanie و سيريلانكا srilanka عن تخوفاتهما إزاء سياسة كل من الهند و الصين الوطنية ،" إن بعض الوفود قد عبرت عن تخوفاتها من وجود إمبريالي هندي أو صيني في منطقة جنوب شرقي آسيا " [4].

---

[1] مختار مرزاق، المرجع السابق،ص21.

[2] عيسى ليتيم ،المرجع السابق،ص15.

[3] **الرأسمالية** :نظام اقتصادي يتميز بنمط من الإنتاج يرتكز إلى تقسيم المجتمع إلى طبقتين طبقة مالكة لوسائل الإنتاج (الأرضي مواد أولية...)طبقة بروليتالية حاجزة على بيع قوة عملها ليس لأفرادها وسائل إنتاج(أنظر :عبد الوهاب الكيالي وآخرون،المرجع السابق، ج1،ص 87 -88).

[4] مختار مرزاق،المرجع السابق،ص21.

وتكمن أهمية هذا المؤتمر أنه شّكل حجر الزاوية في بروز و تصاعد نضال الشعوب الآسيوية ، و هذا ما أكده الوزير الأول الهندي السيد جوهر لانهروو Jawahar lanehru[1] بقوله " إن الدعوة البسيطة لإنعقاد هذا المؤتمر تُشكل في حد ذاتها منعطف تاريخيا يفصل بين آسيا المستقلة " [2]

و قد أسفر المؤتمر عن إنشاء منظمة باسم جمعية العلاقات الآسيوية مُهمتها السهر على تطبيق قراراته و إلى أن يتم تشكيل مجلس مؤقت يقوم بتحضير مشروع لائحة كي تعرض على مؤتمر عام لكنه لم ينعقد، و هذا دليل قاطع على أن الدول الآسيوية ليست مستعدة بعد لربط نفسها بتنظيم ثابت الأمر الذي تطلب عقد مزيد من الاجتماعات لترسيخ الفكرة في أذهان القادة الآسيويين لهذا الغرض جاء عقد مؤتمر نيودلهي الثاني .[3]

و-مؤتمر نيودلهي الثاني New Dilhi:

إنعقد هذا المؤتمر 20-23 جانفي 1949 م، في ظروف دولية تسودها الحرب الباردة[4]، أول مؤتمر رسمي ينعقد ما بين حكومات الدول الآسيوية بعد الحرب العالمية الثانية ، و كان الهدف المباشر مناقشة المسألة الأندونسية فإنه يعتبر من جهة أخرى مرحلة متقدمة في تشكيل المجموعة الآسيوية و قد شارك في هذا المؤتمر خمسة عشر دولة و هي : أفغانستان ، أستراليا ، بورما ، سيريلانكا ، مصر ، و أثيوبيا ، الهند ، العراق ، إيران ، لبنان ، باكستان ، الفلبين ، سوريا ، اليمن ، المملكة العربية السعودية.[5]

---

[1] **جوهر لانهروو Jawahar lanehru**: (1889-194) زعيم هندي سياسي و رجل دولة و قطب عالمي بارز في حركة عدم الانحياز ، و أول رئيس وزراء للهند المستقلة ، و لد في أباد ، درس في الجامعات البريطانية و تخصص في القانون ، انظم إلى الحركة الوطنية التي تزعمها المهاتماغاندي ، انتخب رئيس لحزب المؤتمر الهندي عام 1929 م ، تأثر بالفكر الماركسي ، و كان أول رئيس وزراء للهند المستقلة (1941) بقي في منصبه إلى أن توفي عام 1964 ، (أنظر: مجموعة من المؤلفين ، **موسوعة مشاهير العالم مشاهير القادة العسكريين و السياسيين** ج 3 ، ط1 ، دار الصدقة العربية ، بيروت ، لبنان ، 2002 ، ص263).

[2] مختار مرزاق ، المرجع السابق ،ص 21.

[3] نفس المرجع ،ص22.

[4] **حرب الباردة**: هي حالة التوتر الدولي التي نشأت بين الو.م,ا وحلفائها وبين الاتحاد السوفياتي وحلفاءه عقب الحرب العالمية الثانية و استمرات حتى اوائل السبعينيات(ا نظر: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، **الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية**،د.ط،د.ب ،د.س ،ص16).

[5]هايل عبد المولى طشطوش،**مقدمة في العلاقات الدولية**،د.ط، ،دب،2010،ص228 .

إن تشكيلة هذا المؤتمر تدعوا إلى تسجيل بعض الملاحظات الهامة [1]:

- غياب الصين في المؤتمر وانتصار الشيوعيون.
- حضور استراليا غير أنها ليست دولة آسيوية تفسيره هو وجود حدود مشتركة مع اندونيسيا و هو ما يفسر حضور عضو ملاحظ عن نيوزيلندا أيضا.
- حضور إثيوبيا بصفتها تابعة للمحيط الهندي.

وقد تمخضت أشغال المؤتمر عن تأكيد جميع الوفود باستثناء وفد استراليا على الحاجة الماسة لإنشاء مجموعة آسيوية للتداول و التشاور و التنسيق في إطار منظمة الأمم المتحدة فقد تم فعلا الاتفاق على القرار رغم تحفظ أندونيسيا .

ي-مؤتمر كولمبو Colombo :

انعقد هذا المؤتمر في 05 افريل 1954 (بسريلانكا)وكان الهدف منه إنهاء الحرب الدائرة في الهند الصينية بين القوات الفرنسية والقوات الوطنية الفيتنامية ، كما ناقش المؤتمر القضايا السياسية الكبرى وحضرته كل من (بورما ، سريلانكا ، أندونسيا ، باكستان) ورغم الخلاف في وجهات النظر البلدان إلا أنه تم الاتفاق على بعض المبادئ العامة من طرف الدولة المشاركة ومن بين المسائل التي تم الاتفاق عليها هي كالآتي [2]:

- نزع السلاح وتخفيض من الأسلحة النووية.
- تمثيل الصين الشعبية في الأمم المتحدة.
- مناهضة الاستعمار.
- تأكيد حق الشعوب منطقة المغرب العربي في تقرير مصيرها.

وقد درس رؤساء الوفود البلدان الخمسة أبعاد المحلية والعالمية للحركة الشيوعية وأكد إيمانهم بالديمقراطية، وعارضوا أي تدخل داخلي كان من طرف عملاء الشيوعية الخارجية أو من طرف المعادين للشيوعية.

---

[1] مختار مرزاق، المرجع السابق، ص22.

[2] نفس المرجع, ص23.

وفي ختام هذا المؤتمر تم الاتفاق على المبادئ الخمسة لعدم الإنحياز [1]:

- إحترام التبادل لسيادة والسلامة الإقليمية .
- عدم الاعتداء المتبادل .
- عدم لتدخل في الشؤون الداخلية
- التكافؤ والمنفعة العامة .
- التعايش السلمي .

هذا فيما يتعلق بسلسلة اللقاءات والمؤتمرات التي انعقدت على مستوى القارة الاسيوية والتي شكلت احدى اللبنات الاساسية للحركة الأفرو آسيوية .

وبالإضافة الى المؤتمرات السابق ذكرها هناك العديد منها التي ساهمت في تنمية الفكرة الآفرو آسيوية [2].

---

[1] عيسى ليتيم، المرجع السابق،ص17.

[2] مؤتمر باجيو Baggio الذي انعقد من 26 – 30 ماي 1950 م بالفلبين بعد نجاح الثورة الاشتراكية في الصين ، وكان الهدف منه اقامة كتلة أسيوية جديدة لمواجهة الصين الاشتراكية عن طريق توطيد الروابط الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين شعوب هذه البلدان غلا ان هذه البلدان انقسمت على نفسها ظهور بعض الاحداث التي عرفتها المنطقة مثل الحرب الكورية والفيتنامية ، حيث رفض البعض مثل الهند واندونسيا وبورما الانسياق وراء السياسية الامريكية ، واستطاعت هذه الدول أن تحافظ على موقفها الاستقلالية وخاصة الهند. (أنظر مختار مرزاق ,المرجع السابق,ص23)

بالإضافة إلى لقاء بوجور Bogor المعروف الذي انعقد في 28 – 29 ديسمبر 1954 حضره رؤساء الدول الخمسة التي حضرت في مؤتمر كولمبو وهي : (أند ونسيا ، سيلان ، بورما ، باكستان ، سريلانكا)وفي هذا اللقاء تم الاتفاق لعقد مؤتمر باندونغ بأندونسيا ، ومن أهم الأهداف هذا المؤتمر : العناية بالمشاكل بالنسبة لآسيا وافريقيا (المشاكل التي تتعلق بالسيادة الوطنية والعنصرية والاستعمال ،(انظر: العابد أسماء ، **دور الجزائر في حركة عدم الانحياز من خلال مؤتمرا لجزائر,عام 1973** نموذج إشراف بوخليفي قويدر جهينة ، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر) ،تخصص تاريخ حديث و معاصر جامعة محمد خيضر،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، بسكرة ، الجزائر 2015/2014 ، ص20)

ثانيا- مؤتمرات شعوب إفريقيا :

وفي المقابل شهدت قارة إفريقيا نفس المعاناة التي عانت منها شعوب آسيا من الاستعمار وجرائمه ألا إنسانية التي طابقتها في هذه القارات، وقد تمثلت ردود فعل هذين القارتين في مواجهة هذا المنظر في الكفاح والنضال السياسي التعريف بقضاياها ومعاناتهما وتجلى في عقد مؤتمرات على مستوى القارة الإفريقية .

أ-الجامعةالافريقيةUniversité africaine:

الجامعة الإفريقية أو حركة ألبان أفريكا نيزم Alban Afrika Nesm ، هي حركة تهدف إلى تحقيق الاستقلال ووحدة الشعوب الإفريقية مع التأكيد مع ضرورة إبراز ثراء الثقافة الإفريقية ومساهمتها في بناء الصرح الحضاري العالمي ظهرت في القرن التاسع عشرقام بها بعض المثقفون من زنوج أفريقيا وجزر الكاربيي المنحدرين من أصل إفريقيا نذكر منها : هنري سلفسترويليامس Herny Sylvester Williams[1] وجورج بدمور [2] George Badamor.

وقد استمدت فلسفتها ونضالها من زنوج أمريكا وجزر الانتيل ضد السيطرة ويمنة البيض على كل مظاهر الحياة السياسية والسيوسيو اقتصادية ، إن هذا النضال قد افرز نوعا من التضامن بين زنوج العالم وزنوج إفريقيا الخاضعين للاستقلال والسيطرة والتمييز العنصري.[3] والمعاناة القاسية والضياع الذي تعرض له الزنوج بعيدا عن عن جذورهم

---

[1] **هنري سلفسترويليامز**Herny Sylvester Williams:أصله إفريقي محامي أول من أسس جمعية بان افريكانية سنة 1897عرفت بجامعة الإفريقية واشرف على أول مؤتمر حول فكرة جامعة الإفريقية بلندن سنة1900 تناول عدة مسائل تخص السود في العالم (انظر: منصف بكاي ، **الحركة الوطنية وإسترجاع السيادة بشرق إفريقيا** ، ط1، دار السبيل ،الجزائر،2009،ص 49).

[2]**جورج بادمور** George Badamor: ولد سنة 1902 وهو ابن اخت وليامس ، انتقل إلى الولايات المتحدة ليزاول دراسته بجامعة فيسك fisk ولاية تيسني ، درس الطب والتاريخ والعلوم السياسية تعرف على ناندي أزكوي Nandi Aziikiweوأسس معا منظمة الطلبة الأفارقة التي اهتمت بالقاضيا الوطنية والدفاع عن سيادة قي ليبيريا ، ومارسة مهنة الصحافة ،(أنظر: نفس المرجع ،ص،54 -55).

[3] نفس المرجع ،ص49.

الأصلية فإنه قد شكل مرحلة التبشير والدعوة إلى الوحدة الإفريقية، مما يمكن أن نقرأه في أدبيات وأشعار الزنوج الأمريكيين بصورة خاصة.[1]

مؤتمرات الجامعة الإفريقية مايلي:

-المؤتمر الإفريقي الأول:

انعقد هذا المؤتمر في سنة 1919 م بباريس بفرنسا واشترك فيه 57 وافدا وجاءوا من إفريقيا وجزر الكاربي والولايات المتحدة الأمريكية وقد دعا إليه الدكتور الأمريكي ديبو Dubo[2]، الذي استغل فرصة انعقاد مؤتمر الصلح[3] بفرساي Versaillesفي أثناء الحرب العالمية الأولى ، لجذب أنظار الدول المنتصرة والرأي العالمي إلى مشاكل الزنوج والشعوب الملونة وكان الهدف من هذا المؤتمر [4]:

- التنديد بالعنصرية ومحاربة التميز العنصري.
- الدفاع عن حقوق الشعوب الملونة (قارتي افريقيا وآسيا) .

---

(1) أسبر أمين ، **افريقيا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا** ، دار دمشق ، سوريا ،1985، ص 35 .

(2) **ديبوا Dubo** : 1868أصله إفريقي ولد بما شوستش ، تخرج من جامعة فيسك fisk سنة 1888 وتحصل على الدكتورة من جامعة هارفار ، سنة 1895 م ، عمل في سلك التدريس بجامعة أتلنتا من 1897 إلى 1914 م ، ودافع عن الحقوق المهضومة للمظلومين الأمريكيين ، أسس الجمعية الوطنية للشعوب الملونة ، كما كان رائد الجامعة الإفريقية ، انضم إلى الحزب الشيوعي وتحصل على جائزة لينين للسلام ، انتقل إلى غانا وتوفي هناك في 1983/08/27 ،(انظر : منصف بكاي ،المرجع السابق، ص 49) .

(3) **مؤتمر الصلح** : بدأ هذا المؤتر أعماله في باريس في 12 جانفي 1919بحضور رؤساء حكومات ووزراء خارجية الدول الاربعة العظمى المنتصرة في الحرب وهي الوم إ ،فرنسا،بريطانيا، ايطاليا،وانتخب كلمنصو Clemenceau رئيس وزراء فرنسا ،رئيسا للمؤتمر وتوصلت دول الحلفاء الى عقد عدة معاهدات مع الدول التي حاربت في صف المانيا ،ومن اهم هذه المعاهدات ،معاهدة فرساي في 28 جوان 1919. (انظر: شوقي الجمل،عبدالله عبدالرازق، **تاريخ اوربا من النهضة الى الحرب الباردة**،د.ط،الكتب المصري للمطبوعات ،القاهرة،مصر،2000،ص 241-240).

(4) مختار مرزاق، المرجع السابق ، ص24.

ب-مؤتمر الإفريقي الثاني :

عُقد هذا المؤتمر بدعوة من الدكتور ديبو Dubo سنة 1921 م وعقدت دورته الأولى في 28 أوت عام 1921 م في لندن، ثم عقدت الدورة الثانية للمؤتمر ببروكسل ببلجيكا من نفس السنة للتصديق على قرارات دورة لندن، والدورة الثالثة عقدت بباريس من نفس السنة ومن أهداف المؤتمر[1]:

- التعريف بقضايا شعوب مستعمرات إفريقيا والاضطهاد الذي تعانيه على يد البيض.
- معارضة سياسية تقسيم مناطق النفوذ القوى العظمى في القارة

ج -مؤتمر الإفريقي الثالث:

بدأ المؤتمر الإفريقي الثالث أول اجتماع له في لندن في صيف سنة 1923 م ويختلف هذا المؤتمر عن المؤتمرين السابقين لأنه قد أضافوا إلى هذا المؤتمر قرارات جديدة منها[2]:

- تنمية إفريقيا لمنفعة الإفريقيين.
- تمثيل الأفلوقة في لجنة الانتداب التابعة لعصبة الأمم المتحدة.
- إنشاء معهد لدراسة مشكل الزنوج.

د- مؤتمر الإفريقي الرابع:

انعقد هذا المؤتمر في مدينة نيويورك عام 1927 م واشترك فيه أكثر من مائة مندوب وكان أكثرهم من المنظمات النسائية الزنجيية الأمريكية ، وأصدر هذا المؤتمر قرار بوضع المرآة الزنجية في أمريكيا وإفريقيا [3] ونشير هنا إلى أن الحركة الشيوعية العالمية عندما رفض الأفارقة زعامتها لجأت إلى التشيك في قدرت الحركة على الدفاع عن مطالب أفريقيا ضد الإمبريالية فقد وصف احد الاشتراكيين حركة ديبو ((الرابطة القومية لتقدم المولونيين)) بالانتهازية وأنها تمثل قومية برجوازية الصغيرة ،لا شئ إلا أنها وقفت حاجزا أمام انتشار النفوذ الشيوعي بين الأفارقة وأعلنت صراحة رغبتها في الدفاع عن قضايا إفريقيا دون أي انتماء إيديولوجي، وهو الأمر الذي يفسر لنا أخذ الأفارقة بمبدأ عدم الانحياز الذي سيصبح فيما بعد نهج الكتلة الآفرو- آسيوية [4]

---

[1]مختار مرزاق ، المرجع السابق ، ص 24- 25 .

[2]العابدي أسماء ، المرجع السابق ،ص 20 .

[3] مختار مرزاق ، المرجع السابق ،ص25.

[4]عيسى ليتيم ، المرجع السابق ص 20.

ه-المؤتمر الإفريقي الخامس:

انعقد هذا المؤتمر في مدينة مانشيستر في بريطانيا في أكتوبر سنة 1945 م برئاسة الدكتور ديبو Dubo ، تميز عن غيره بأن قيادة مؤتمر تمت من طرف الاتحاد النقابي العالمي ، وقد اتخذ هذا المؤتمر عدة قرارات أهمها[1] :

- التأكيد على وحدة إفريقيا الغربية والاستقلال التام والكامل لشعوب المنطقة.
- المطالبة بإلغاء الحكم الثنائي البريطاني المصري في السودان.
- تأييد السودان في الاستقلال التام .

وكذلك قامت جمعيات متبنية الفكر برئاسة كل من : جومر كينياتا الكيني Gomer kenyatta[2] ، و جورج بادمور والدكتور بيتر ميلار Beter Millar وماكونين Makonnen[3] بدراسة القضايا الهامة التي تخص القارة السمراء لاسيما المطالبة بالاستقلال ، ونادت هذه الحركة بتوحيد جبهة موحدة تضم المثقفين والعمال والفلاحين بإفريقيا قصد توحيد أساليب الكفاح السياسي ضد التواجد الإمبريالي في إفريقيا. [4]

---

[1] مختار مرزاق ، المرجع السابق ،ص25.

[3] **جومو كينيتا** Gomer kenyatta:(1891-1978) بنجد بالقرب من نيروبي ولد رجل دولة ومن ابرز وجوه الحركة الاستقلالية الكينية ومؤسس دولة كينيا الحديثة انضم الى رابطة كيكويو المركزية عام 1924شارك في أعمال المؤتمر الخامس للوحدة انتخب رئيسا للاتحاد السوفياتي قاد النضال ضد البريطانيي ن لتحقيق الاستقلال عين وزير دولة للشؤون الدستورية والتخطيط الاقتصادي شارك في نشاط المؤتمرات الدستورية وانتهت باستقلال كينيا عام 1963 ،(انظر :عبد الوهاب الكيالي وآخرون ،المرجع السابق، ج2 ،ص 355- 356).

[4] **ما كونين** Makonnen :(1926-1974) سياسي إثيوبي تولى رئاسة الحكومة و رئاسة مجلس الشيوخ في عام 1953 أصبح ملاك وزارة الخارجية تولى مناصب عديدة دبلوماسية ووزارية وممثل إثيوبيا لدى الأمم المتحدة اختاره الإمبراطور هيلا سيلاسي رئيس للوزراء اعتقل بعد أسابيع اثر انقلاب عسكري واعدم سنة 1974(انظر: نفس المرجع ،ج5، ص668).

[5] مرصف بكاي ، المرجع السابق ،ص 62.

وقد شاركت بعض الجمعيات الإفريقية في هذا المؤتمر لنقل انشغالات الأهالي الأفارقة ومعاناتهم واستغلالهم الفاحش لمقوماتهم المادية والبشرية من قبل الإنجليز في شرق إفريقيا ومن أهم هذه الجمعيات ، المؤتمر الإفريقي لينا سالند والاتحاد الإفريقي لكينيا والجمعية المركزية للكوكويو الكينية ورابطة شباب لغرب إفريقيا والمؤتمر الوطني لنيجيريا والكامرون. [1]

وقد أثبت هذا المؤتمر أن الحركة الإفريقية قد نضجت كثيرا خلال المدة الأخيرة وأصبحت حركة ذات اتجاهات واضحة متبلورة إلى حد كبير ، وأصبحت معادة للاستعمار والإمبريالية وهي الخط الرئيسي للحركة الإفريقية ، ولأول مرة يدعو هذا المؤتمر للاستقلال الوطني باعتباره الحل الوحيد لتحقيق شعوب الإفريقية ، كما ذهب المؤتمر إلى حد التلويح باستخدام القوة لتحقيق ذلك ، كما احتوت قراراته على إدانة الاحتكار رأس المال و تسخير الثورة الصناعية من اجل الربح الخاص فقط ، ورحب المؤتمرون بالديمقراطية ، وطالب كذلك بالاستقلال الاقتصادي بجانب الاستقلال السياسي رغم أن المؤتمر لم يذكر اشتراكية في قراراته إلا انه كانت من الواضح أن أفكاره الاشتراكية بدأت تتسرب إلى قادة الحركة الإفريقية ، فيعتبر هذا المؤتمر بمثابة قفزة كبيرة حققتها الحركة [2].

إلا أنها بقيت محصورة كحركة سوداء تعني بحق الرجل الأسود ، وكانت هذه الحركة أبدت اهتماما بشعوب آسيا وبعض قضاياها فألانها شعوب ملونة تعاني ما يعنيه رجل إفريقيا الأسود ويلاحظ غياب الشمال الإفريقي عن نشاطات هذا المؤتمر بل وان المؤتمر الثاني الذي عقد بباريس كان يضم بخلاف الأعضاء الأصلين أعضاء من الهند والفلبين والمغرب ، أي أن المغرب وهو من شمال إفريقيا عومل نفس معاملة الدول الآسيوية غير الإفريقية ، فقد كانت الحركة الإفريقية حتى ذلك الوقت مهتمة بالرجل الأسود تريد أن تعيد له كرامته وتحقق له لاستقلاله. [3]

---

[1] منصف بكاي،المرجع السابق ، ص67.

[2] محمد فايق، **عبد الناصر والثورة الأفريقية** ،دار القومية ، ط2، القاهرة ،مصر،1978،ص 18.

[3] نفسه.

وإذا انتقلنا إلى ميدان الفكر والأدب الذي كان ازدهاره أكثر ما يكون في باريس نجد نفس الاتجاه الذي كان يحصر الحركة الإفريقية داخل إفريقيا السوداء ويجعلها أسيرة لرد فعل الاضطهاد العنصري ويبقيها حركة بين الزنوج ،ففي نفس الوقت الذي انتقل فيه نشاط الحركة الإفريقية السياسي من الولايات المتحدة إلى لندن ، أصبحت باريس مركزا لحركة الأدب والفكر الإفريقي ، حيث ظهرت فلسفة أو حركة جديدة عرفت باسم الزنوجة ،و التي تعاون في بلورتها كل من إيميه سيزار Aamh cesar وليوبولد سينغور [1] Liu Bold sengor،فهي تهتم بالأصل الزنجي وتدور فلسفتها كلها حول الرجل الأسود الزنجي ، تريد أن تحقق له ذاته وتعيد له ثقته بنفسه .[2]

ورغم أن هذه الحركة الفكرية التي نبتت في جزر المارتينيك ونضجت في باريس كان لها مساهمتها وأثرها البعيد في تدعيم الوحدة الإفريقية و تأكيد شخصيتها، إلا أنها كانت محصورا بين الزنوج فقط وبذلك فان الوحدة التي كان يمكن أن تؤدي إليها مثل هذه الحركة هي وحدة إفريقي السوداء ومن جانب أخر إن هذه الحركة لم تصادف النجاح المنشود إلا بين الزنوج الناطقين بالفرنسية فقط والذين تأثروا بالثقافية الفرنسية، وإذ ا انتقلنا إلى القارة الإفريقية كان تأثيرها م حصورا على الدول الفرانكوفونية[3] الناطقة بالفرنسية فقط وكان ذلك من بين العوامل التي ساعدت في ظهور تقسيم جديد في إفريقيا بين ما يسمى بالدول الانجلوفون الناطقة بالإنجليزية وهو تقسيم عانت منه الوحدة الإفريقية أشد معاناة [4].

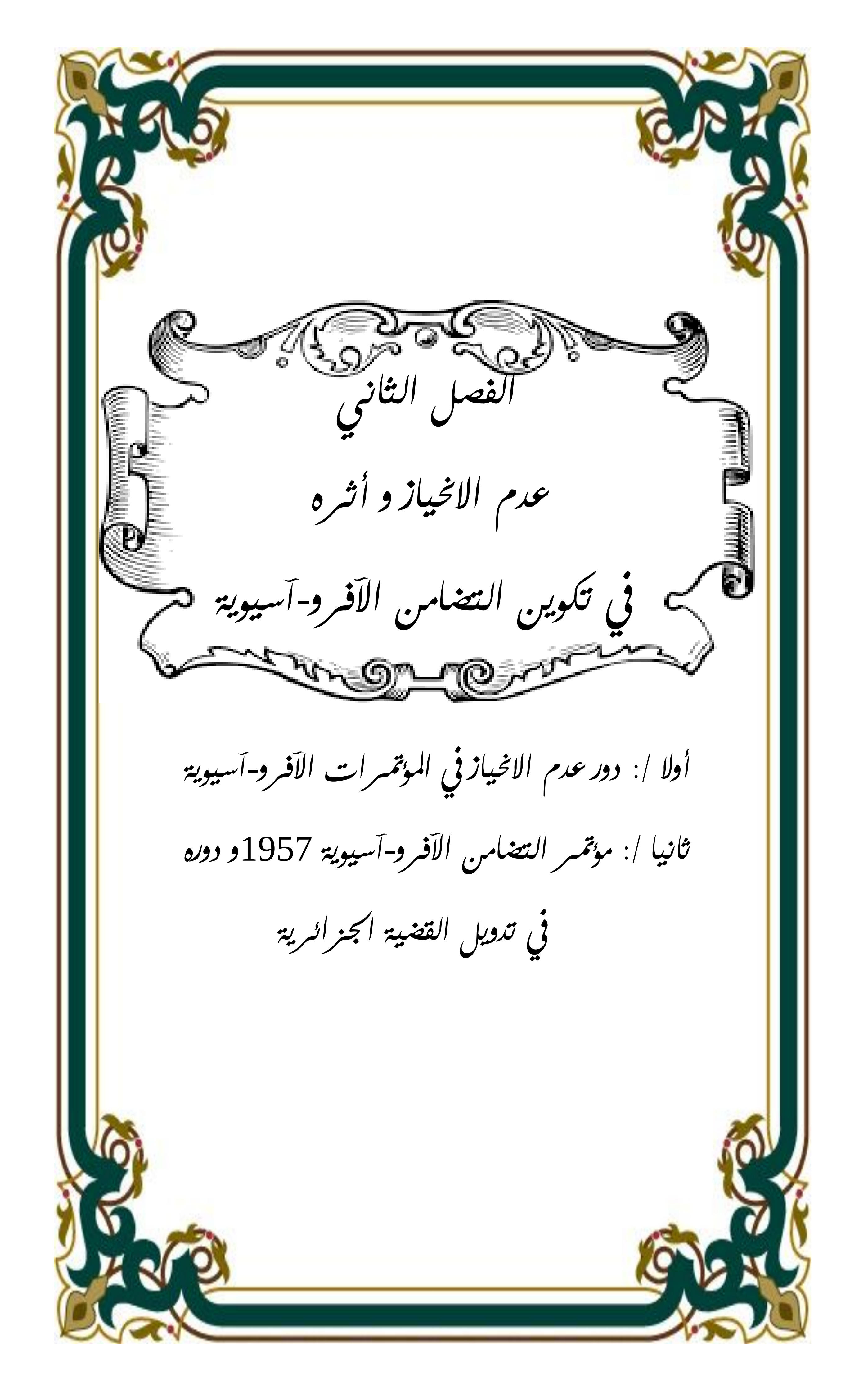
---

[1]**ليوبولد سنغور**Liu Bold sengor : أعظم شعراءولد 1906 في السينغال اول زنجي يدرس في جامعة فرنسية عام1938 تولى التدريس التحق بالجيش الفرنسي و بعد الحرب العالمية الثانية انضم الى صفوف الحركة الوطنية انتخب عام1945 في المجلس النيابي الفرنسي انتخب رئيسا للجمعية الوطنية تولى رئاسة حكم السينغال وكان من المتحمسين لدول عدم الانحياز كان من دعاة التعاون الافريقي العربي و ضد التغلغل الاسرائيلي في بلاده .(انظر : موريس فرادرارد **موسوعة مشاهير العالم** ،ج4، ،د.ط،د.ب،د.س، ص115-116)

[2]فايق محمد ، المرجع السابق ،ص 20.

[3]**الفرنكفونية** : تأسست عام 1970 تقوم الفرنكوفونيۃ كمؤسسة ومنظمة بدعم اللغة الفرنسية وثقافتها عبر العالم وهي تضم كمنظمة 56دولة تعقد مؤتمرات قمة كل عامين .(انظر:عبد الإله بلقزيز **الفرنكوفونيۃ(إيديولوجيا سياسيا تحد ثقافي لغوي)**،مركز دراسات الوحدة العربية، ط1 ،بيروت، لبنان، 2011، ص7-8).

[4]فايق محمد، المرجع السابق، ص22.



الفصل الثاني

عدم الانحياز و أثره

في تكوين التضامن الآفرو-آسيوية

أولا /: دور عدم الانحياز في المؤتمرات الآفرو-آسيوية

ثانيا /: مؤتمر التضامن الآفرو-آسيوية 1957و دوره

في تدويل القضية الجزائرية

لقد عانت العديد من الدول من ويلات الاستعمار، و مع مطلع القرن التاسع عشر، شهد العالم موجات تحررية، فظهرت دول حديثة الاستقلال عملت على تحرير و تقرير مصير العالم، و تخليصها من الاستعمار ،حيث نشأت حركة عدم الانحياز في ضل ظروف متعددة ومتغيرة الأعقاب الحرب العالمية الثانية ، وكانت التيارات الفكرية الفلسفية التي سادت بعض مناطق العالم لها تأثير على ظهور حركة عدم الانحياز والآفرو – أسيوية وكان هذا الأخير الأثر في بروز القارتين في الأحداث العالمية خاصة بعد إنعقاد مؤتمر التضامن الآفرو آسيوي سنة1957 الذي كان له صدى عالمي خاصة في دوره في القضية الجزائرية .

أولا/ دور عدم الانحياز في المؤتمرات الآفرو –آسيوية

أ- تعريف عدم الانحياز: الانحياز هو الانتماء، أما عدم الانحياز فهو سياسة تأخذ بها الدول بإرادتها الحرة وبحقها في سلوك السياسة التي تراها مناسبة لمصلحتها في علاقاتها مع الدول الأخرى.

وأيضا: سياسة بوادرها في مؤتمر الصداقة الآفرو- آسيوية في باندونغ Bandungعام 1955م، وتبلورت في بلغراد أثناء المؤتمر التأسيسي لحركة عدم الانحياز عام 1961م.[1] مفهوم الحياد لغة: من حايد محايدة، وحياد تعني لغويا جانب وهي ضد انحاز [2]أما اصطلاحا: فهو في القانون الدولي هو الموقف الذي تتبناه و تتخذه إحدى الدول للبقاء خارج نطاق العمليات العسكرية و عدم التورط في خلافات مع الغير [3] وله نوعان هما الحياد السلبي وهو الحياد التقليدي القديم ،الذي كانت فيه الولايات المتحدة الأمريكية في عهد الرئيس جميس مونرو James Monrae [4] ، و الحياد الايجابي هو اتجاه حديث في السياسة الدولية المعاصرة ،يطلق على موقف فريق من الدول رفضت الانضمام إلى الدول الغربية أو الكتلة الشرقية في الحرب الباردة التي ظهرت في الفترة التالية للحرب العالمية الثانية، أو الاشتراك في الأحلاف العسكرية التي عقدتها الدول الغربية أو الاتحاد السوفياتي والدول الموالية له.[5]

---

[1] العابد أسماء ،المرجع السابق،ص36.

[2] مؤلف مجهول ، **قاموس المنجد في اللغة و الاعلام** ،د.ط،دار المشرق، بيروت ،لبنان،د.س،ص160.

[3] أحمد سعيفان،**قاموس المصطلحات السياسية و الدستورية و الدولي**،د.ط،مكتبة لبنان، بيروت،لبنان،2004،ص19.

[4] **جميس مونرو** James Monrae: ولد في 28 افريل 1758 خامس رؤساء الولايات المتحدة الأمريكي في فترتين متتاليتين (1817- 1825) أرسى مبدأ الذي حمل اسمه 1923 الذي حذر في أوروبا من التدخل في أمريكا الجنوبية، كما عمل سفيرا لدى فرنسا وبريطانيا ثم عمل كوزير للخارجية: (أنظر:محمد القدوس ، **رؤساء أمريكا قادة صهاينة في البيت الأبيض** ،ج1،د.ط،د.س،ص 68،69).

[5] العابد أسماء، المرجع السابق ،ص36.

مبادئ عدم الانحياز و هي [1]:

- التعايش السلمي هو سياسة تقوم على تعدد المذهب الإيديولوجي، التعاون بين الأمم ونبذ الحرب والدعوة إلى السلام.
- احترام السيادة و الحريات الوطنية.
- عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.
- رفض سياسة التميز العنصري من خلال التفرقة في الجنس و اللون أو في الحقوق والواجبات .
- الامتناع عن التهديد و العنف ضد أي استقلال سياسي للدول.
- احترام حق الدول في الدفاع عن نفسها ووفقاً لميثاق الأمم المتحدة واحترام حقوق الإنسان الأساسية و احترام مبادئ هيئة الأمم.
- يجب أن لا تكون الدولة عضو في حلف عسكري جماعي ثم في نطاق الصراع بين الدول الكبرى[2]
- يجب أن تؤيد الدول الغير منحازة حركات الاستقلال القومي .
- يجب أن تنتهج سياسة قائمة على التعايش الدول ذات النظم السياسية و الاجتماعية المختلفة وعلى عدم الانحياز وأن تظهر اتجاه يؤيد هذه السياسة .

أهداف عدم الانحياز [3]:

- تحقيق الاستقلال السياسي.
- تحقيق نزع السلاح.
- دعم وتأييد الأمم المتحدة.
- حل النزعات بالطرق السلمية .
- نشر مبادئ السلام العالمي و الأمن الدولي والوفاق.

---

[1] هايل عبد المولى طشطوش،المرجع السابق ،ص239-240.

[2] محمد عزيز شكري ،**الأحلاف و التكتلات في السياسة العالمي** ،د.ط، عالم المعرفة،الكويت،1978،ص91-92.

[3] هايل عبد المولى طشطوش،المرجع السابق،ص 238-239.

- رفض سياسة الصراع الدولي و الحرب الباردة.
- تعزيز التضامن من اجل تصفية الاستعمار.
- العمل على دعم الحريات الأساسية و التحررية الوطنية في المحافل الدولية.
- العمل على تغير العلاقات الدولية وبناء مجتمع دولي يقوم على مفاهيم سياسية و أخلاقية.
- ديمقراطية العلاقات الدولية (حل مشاكل العالم من خلال الأمم المتحدة)[1].

ب-موقف الإتحاد السوفياتي من الكتلة الآفرو-آسيوية:

اتخذا الاتحاد السوفياتي عبر صحافته موقفا مماثلا في البداية واتهم سياسة عدم الانحياز بأنها تبعية جديدة للاستعمار، ونعى على يوغسلافيا خروجها من الأفكار الماركسية [2] اللينينية وانتهجها سياسة تمثل أكذوبة استعمارية

لقد أنكر الاتحاد السوفياتي إمكانية قيام طرف ثالث خلال فترة حكم ستالين Stalin[3] و اعتبرت دول عدم الانحياز بمثابة شبه مستعمرة تحركها الدول الاستعمارية [4].

---

[1] هايل عبد المولى طشطوش، المرجع السابق ،ص239.

[2] **الأفكار الماركسية :**تعود لكارل ماركس ،والنظرية الماركسية منظومة من الآراء الفلسفية والاقتصادية والسياسية التي تشكل رؤية متكاملة للعالم ،وتقوم أساسا على التغير المادي للتاريخ و مكونات الماركسية المرتبطة عضويا في المادية ، الجدلية و المادية التاريخية و الاقتصاد السياسي والشيوعية العلمية و اقامة دكتاتورية التي تهدف إلى تصفية استغلال الإنسان لأخيه الإنسان. (انظر: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ،مرجع سابق ،ص368).

[3] **ستالين Stalin (1879-1953):** ولد في قرية قرب تبلسي عاصمة جورجيا ،وقد حكم الاتحاد السوفياتي بالقوة و العنف ما بين عامين 1929و1953 ،ولم يسمح لاحد من بمعارضته و اعتقل وسجن الذي ساعده في الحكم ,وبعد وفاة ستالين كانت الشيوعية قد انتشرت في 11 بلدا في آسيا و أوروبا الا انه نقل الاتحاد السوفياتي من دولة متأخرة إلى دولة صناعية فأصبحت الدول الصناعية الكبرى في العالم(انظر يحي نبهان،المرجع السابق،ص173).

[4] سعد حقي ،**مبادئ في العلاقات الدولية** ، **ط5** ،المكتبة القانونية ، بغداد ،العراق ، 2010 ،ص 323.

إن الانشقاق اليوغسلافي ساهم في زيادة الخوف وقيام عدد من الدول بقطع صلاتها مع الاتحاد السوفياتي ولكن هذا الأخير تبنى مسألة التعايش السلمي اعتبارا من سنة 1955م، ومساعيه للتوفيق مع يوغسلافيا عدل كثيرا من أفكاره، وبدون شك كان للإدانة التي تعرض لها السوفيات في مؤتمر باندونغ Bandung اثر لا يمكن نكرانه في دفع عجلة تغير سياسته و تحت هذا الإطار قام نيكتا خروتشوف Nikita khruushev [1] بزيارة لبعض دول أسيا أواخر عام 1955م,ولكن هذا المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي المنعقد في سنة 1956م,تأثير هام على سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية حينما تم الاعتراف بالدور الفعال الذي تلعبه دول أسيا و أمريكا اللاتينية ،أن التماثيل في الأهداف بين هذه الدول ودول المعسكر الاشتراكي[2] في البحث المشترك عن السلام [3] و معارضته الحروب يشكل احد الجوانب التقارب الاثنين ،و منذ ذلك الوقت اخذ السوفيات يؤيدون البورجوازيات الوطنية التي تمارس دورا ايجابيا في حركة التحرر وقام في سنة 1960م،بدعم البلدان المناضلة ضد الاستعمار الغربي ودعم بلدان عدم الانحياز هو الصراع الصيني السوفياتي و قطع الطريق على الغرب لتحقيق أية مكاسب بثبات علاقاتها مع دول عدم الانحياز التي تناهض الاستعمار و الإمبريالية و التميز العنصري ،وتصويت إلى جانب هذه القضايا في الأمم المتحدة ،و الدول الحديثة تشعر بأنها أكثر قربا من الاتحاد السوفياتي أيدلوجيا و سياسيا و اقتصاديا عن الغرب [4].

---

[1] **نيكتا خروتشوف** Nikita khruushev: (1894-1971) زعيم شيوعي ورجل دولة سوفيتي حكم الاتحاد السوفياتي من 1953-1984 وتميز حكمه بالمعاداة الشديدة للستالينية و بإرساء الدعائم الأولى لسياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي (انظر : مجموعة من المؤلفين ، المرجع السابق ،ج3 ،ص164.)

[2] **المعسكر الاشتراكي** : مذهب سياسي ظهر في منتصف القرن التاسع عشر وهناك عوامل و محاولات ترجع للعصر الاغريقي القديم وتمثل في الصورة المثالية التي رسمها الفيلسوف افلاطون في كتابه الجمهورية ، فهي مماثلة في المذهب الجماعي في التفكير السياسي ويقابلها المذهب الفردي.(انظر: يحي محمد نبهان ،المرجع السابق ،ص25).

[3] سعد حقي توفيق، المرجع السابق، ص223.

[4] نفس المرجع ،ص 224.

ج- موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الكتلة الآفرو-آسيوية:

منذ أن اتخذت سياسة عدم الانحياز كتلة المعارضة والاستنكار، فقد واجه جون فوستر دلاس[1] John Foster Dulles وزير خارجية الولايات المتحدة فيها نوعا ما من لا أخلاقية وقصر النظر "وراحت دوائر وزارة الخارجية الأمريكية تتهم جواهر لانهرو Jawahar lanehru بالخروج عن ولائه للكومنولث[2] Commonwealth و الوقوع في أحابيل الشيوعية الدولية وكان يعتقد هذا الوزير من الوهم أن بلد ما قادر على ضمان امنه عندما يكون غير مكترث بمصير الآخرين ،بل شاركه في ذلك الرئيس الأسبق دافيد ايزنهاور[3] David Esenhower وأصبحت الولايات المتحدة تعتبر عدم الانحياز على المدى الطويل موقفا مؤقتا بشكل أساسي في قدرة الدول الحديثة على الاستمرار في الحرب الباردة [4],و حينما جاء الرئيس جون كينيدي[4] John Kennedy حدث تحول في سياسة الولايات المتحدة حيال الحركة[5].

---

[1] **جون فوستر دلاس** John Foster Dulles : من مواليد واشنطن 1888 وتوفي بها سنة 1952 كان محامي وسياسي عينه الرئيس ازنهاور كاتبا لدولة سنة 1959 (أنضر : محمد العربي زبيري ، **تاريخ الجزائر المعاصر 1954-1962** ج2،د.ط،منشورات اتحاد العرب،د.ب، 199، ص 116).

[2] **الكومنولث Commonwealth** : سياسة اقتصادية تضم الدول التي كانت خاضعة للاستعمار البريطاني مثل كند واستراليا والهند وغيرها من الدول في إفريقيا واسيا ،وتعقد هذه الدول اجتماعات بصفة دورية لتنسق سياستها (انظر : يحي نبهان ، المرجع السابق ، ص230).

[3]**إيزنهاور David Esenhower :** قائد أمريكي (1890-1969) ولد في ولاية تكساس قام بوضع برامج تدريبي للمشاة لسلاح الدبابات رقي إلى رتبة رائد حصل على مركز الأول في دورة كلية القيادة والأركان التحق بمكتب رئيس أركان الجيش رقي الرتبة جنرال وتولى منصب القائد الأعلى للقوات الحلفاء في أوربا عين رئيس أركان الجيش لقسم العمليات في الجيش في عهد جنرال جورج كاتليت حكم ولاية المتحدة الأمريكية.(مجموعة من المؤلفين ، المرجع السابق ،ج 3،ص 244،246).

[4] **جون كيندي** John Kennedy: 1917-1963 زعيم أمريكي مواليد بورلكين انتخب عضو في المجلس النيابي عن الحزب الديمقراطي ثم مجلس الشيوخ عين رئيس لجمهورية 1960 اصغر رئيس و أول كاثوليكي يتبوا الرئاسة انتهج سياسة السلام وكان معاديا لسباق النووي ،(مجموعة من المؤلفين: المرجع السابق ،ج3،ص 194،196.)

[5]مختار مرزاق ، المرجع السابق ، ص 67.

فقد اعترف بالعطاء الايجابي الذي يمكن أن تقدمه بلدان عدم الانحياز لحل المشاكل العالمية،وظهر هناك إحساس يثير بان عدم الانحياز لا يساوي وبشكل تلقائي خطا مواليا للشيوعية، ويرى البعض ان التغيرات في الموقف الأمريكي ما هو إلا تغير سطحي ،لأن الولايات المتحدة مع ذلك لم تعترف لدول عدم الانحياز بحق التصرف في السياسة الدولية.[1]

إن بلدان عدم الانحياز تشعر بريبة حال الولايات المتحدة الأمريكية بسبب مساعي واشنطن لإدخالها ضمن أحلافها من مقاومة النفوذ السوفياتي لقد كان موقف الولايات المتحدة يتميز بالازدواجية والتذبذب لأنها من كانت تملك علاقات تجارية واسعة مع عدد كبير من دول الحركة ومن جهة ثانية فان الولايات المتحدة الأمريكية تتعامل مع الحركة بحذر شديد فكانت تتقارب معها وتوجه لها الانتقادات أحيانا أخرى وخلال الحرب الباردة، كانت بلدان الغير منحازة لا تكن مشاعر تتسم الانحياز للولايات المتحدة بسبب رغبتها في إدخال هذه البلدان في أحلافها وكانت ترى بان هذه الحركة ذات تكوين سياسي هش و ضعيف و إن دورها ذو تأثير محدود و أنها مجرد إطار للالتقاء زعامات العالم الثالث بقصد تبادل الآراء دون ترتيب على هذه اللقاءات بمسؤوليات ملزمة و في الواقع ،إن التطور في الموقف الأمريكي لم يظهر حيال الحركة على سياسة عدم الانحياز إلا بعد دخول في الوفاق الدولي وتفاقم النزاع الصيني السوفياتي و أمام هذا الضغط خشي البعض على سياسة عدم الانحياز من الانهيار قبل أن تتداعم و تثبت قواعدها لكن ذلك لم يصل لان هذه السياسة لم تكن وليدة الصدفة او نتيجة ارتجال أو مجرد استغلال لوضع دولي معين بل كانت سياسة نابعة من رغبة أكيدة لدى الدول الحديثة الاستقلال في الابتعاد عن الحرب الباردة الدائرة في العالم وفي أن يكون لها رأي مستقل وصوت مسموع في المحيط الدولي وبهذا وحد ت فكرة عدم الانحياز وأُتيح لها أن تترعرع وتتطور وكان نموها يلازمه تغير في سياسة كل من موسكو وواشنطن اتجاه تلك الفكرة[2].

---

[1] مختار مرزاق ، المرجع السابق ، ص 67.

[2] سعد حقي توفيق ،المرجع السابق ،ص226.

د-مؤتمر باندونغBandung :

انعقد مؤتمر باندونغ **Bandung** في الفترة الممتدة بين 18 و24 افريل عام 1955م,بناء على التوصـية التي جاءت في اللائحة التي اقرها مؤتمر كولمبو المنعقد يومي 28 و29ديسمبر 1955م ،بـســريلانكا [1]وقد شاركت في المؤتمر تسعة وعشرين دولة وهي مصر ليبيا السودان ليبيريا ثيوبيا،غانا،الـعراق،سوريا،لبنان،الاردن،المملكةالعربيةالسعودية،اليمن,الصين،ايران،تركيا، افغانستان،باكستان،اندونسـيا،برمانيا،سيلان، الهند،اليابان، تايلاندا،كمبوديا،الاو وس، النيبال ،الفلبين،الفيتنام الجنوبية، الفيتنام الشمالية (أما دول المغرب العربي الكبير دعيت كأعضاء مراقبين الجزائر ،تونس ،المغرب بالإضافة إلى قبرص) [2].

وقد شاركت فيه جبهة التحرير الوطني بوفد يتكون من السيدين حسين آيت أحمد [3]و محمد يزيد [4] وعلى الرغم من تميز كفاح الشعب الجزائري ومطالبه عن مطالب البلدين الشقيقين المغرب و تونس ،إلا أن الجبهة لم تشارك بوفد منفرد وإنما شاركت ضمن وفد مشترك يضم ممثلين عن جبهة التحرير الوطني وحزب الدستور الجديد وحزب استقلال المغربي.[5]

---

[1] مختار مرزاق ،المرجع السابق ،ص 226.

[2]عبد القادر خليفي ،**المؤتمرات الأفرو آسيوية و القضية الجزائرية**, مجلة المصادر,ع8, الجزائر,ماي,2005,ص2.

[3] **حسين آيت أحمد** :ولد عام 1926 في منطقة القبائل من عائلة كبيرة لها صلة بالطرق الصوفية انضم عام 1942 إلى حزب الشعب ونادى منذ عام 1946 باللجوء إلى الكفاح المسلح وهو عضو في المكتب السياسي عام 1947-1949 ساهم في تشكيل المنظمة الخاصة نظم الهجوم على المكتب البريد بوهران (انظر :محمد حربي ، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض** ،تر: نجيب عياد ، صالح المثلوثي،المؤسسة الوطنية للفنون ،الجزائر ،1994،ص 185).

[4]**محمد يزيد** : كان عضو في حزب الشعب ومسؤول عن الفرع الجامعي في باريس وكان كاتبا عاما لجمعية طلبة شمال افريقيا ، عضو في اللجنة المركزية لحزب الشعب(أنظر: نفس المرجع ،ص 183-184).

[5]احمد سعيود،**الذكرى الخمسون لمؤتمر باندونج التاريخي، مجلة المصادر** ،ع1،الجزائر،2005،ص164.

كما شاركت وفود عربية عديدة و التي قامت بدور فعال ونشاط مكثف لإبراز حقيقة القضية الجزائرية،وفضح المناورات الفرنسية, ومن هؤلاء جمال عبد الناصر [1] ،الذي اقترح أن يقوم المؤتمر باقتراح يعلن فيه تأييد الدول الآسيوية الإفريقية لحق شعوب الجزائر و تونس ومراكش في تقرير المصير و الاستقلال وان على الحكومة الفرنسية تسوية تلك القضايا تسوية سليمة عاجلة.[2]

وكان للوفد الجزائري عدة أنشطة تمثلت في تعريف المؤتمرين بالواقع المأساوي الذي يعيشه الشعب الجزائري , وأكد على أن الشعب الجزائري الذي حمل السلاح تحت لواء جبهة التحرير الوطني لن يهدا له بال حتى يحرر بلاده من الاستعمار وطلب من المؤتمرين تقديم الدعم للقضية الجزائرية في الأمم المتحدة وقد شارك في مؤتمر باندونغBandung الكثير من المحللين السياسيين فقد قدروا للمؤتمر عدم النجاح لاختلاف اتجاهات الدول المشاركة فيه. [3]

ولم يكن حياد هذي الدول الأخيرة واضح المعالم ،بعد في الوقت الذي كانت معظم الدول في مؤتمر مرتبطة بأحلاف عسكرية وسياسية غربية كالعراق وإيران وباكستان وتركيا ، التي كانت أعضاء حلف بغداد و الفلبين و تايلاند و باكستان التي أعضاء في حلف جنوب شرقي أسيا ,بالإضافة إلى وجود دول أخرى كانت مرتبطة بمعاهدات ثنائية مع المعسكر الغربي كاليابان و الأردن وليبيا ،وقد اكتفت مجموعة كولومبو التي أعدت لمؤتمر باندونغ Bandungبوضع أهداف خاصة له , ولم تضع جداول أعمال محددة تاركة ذلك للمشاركين , كما أنها أردت أن تجعل من ذلك المؤتمر اجتماعا فيما بين الدول الآفرو آسيوية لتبادل الآراء أكثر منه مؤتمرًا لحل مشاكل معينة و محدودة [4] و في هذا الإطار سميت مجموعة كولمبو لمؤتمر أربعة أهداف أساسية وهي [5]:

- تشجيع التعاون فيما بين الشعوب إفريقيا و أسيا

---

[1] **جمال عبد الناصر**: 1918-1970 قائد ورجل دولة عسكري ولد بالإسكندرية ،التحق بالكلية الحربية عام 1937 ورقي ضابطا 1938،وعمل مدرسا بالكلية الحربية ،نظم جماعة ضباط الأحرار ،تقلد منصب نائب رئيس الوزراء ،ووزير للداخلية وفي1954 عين رئيسا للوزراء لعب دورا هاما في مؤتمر باندونغ Bandungحيث انطلقت دعوة الحياد الايجابي كما قام بتأميم قناة السويس.(انظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون،المرجع السابق ،ج2،ص75).

[2] بشير سعدوني ، **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي (مواقف الدول العربية و الجامعة العربية من الثورة الجزائرية 1955-1962**) ،ج1، د.ط،دار مدني ،2003د.ب، ،ص216.

[3]عبد القادر خليفي ،المرجع السابق،ص164.

[4] مختار مرزاق، المرجع السابق،ص68-69 .

[5] نفسه .

- دراسة المشاكل الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية لشعوب القارتين
- بحث المشاكل المتعلقة بكفاح شعوب القارتين ضد الاستعمار و العنصرية
- بحث مدى المساهمة التي يمكن أن تقدمها هذه الدول من اجل توطيد السلام و التعاون العالميين

أما فيما يتعلق بشروط المشاركة في مؤتمر باندون غ Bandungفقد حددت مجموعة كولمبو توفر شرطين أساسين:

الأول: أن تكون الدولة العضو منتمية لأحد القارتين الآسيوية أو الإفريقية

الثاني: أن تكون الدولة العضو مستقلة أي ذات سيادة .

إن هذين الشرطين في نظرنا غير كافين من جهة وغير موضوعين من الناحية السياسية لأنه يشترط في الدول الأعضاء في الحركة أن تكون أما آسيوية أو افريقية ' (أي الانتماء الجغرافي لقارتي آسيا و إفريقيا) في الوقت الذي كانت عدد كبير من بلدان أمريكا اللاتينية يعاني من نفس الظروف التي يعاني منها بلدان آسيا و إفريقيا أما بالنسبة للشرط الثاني فيعتبر في نظرنا مجحفا في حق شعوب المستعمرات و حركات التحرر الوطني و القومي على وجه الخصوص ورغم النقائص التي ظهرت على الإطار العام للمؤتمر و الاختلافات التي سادت في مناقشته خاصة حول مس ألة الاستعمار و الانحياز فقد توصل المؤتمرون إلى اتخ اذ قرارات هامة عبرت عن طموحات شعوب القارتين ويعود السبب في ذلك إلى وحدة الكفاح الذي خاضه الاستعمار بمختلف أشكاله هو الشعار الأساسي الذي اجتمعت حوله هذه البلدان متناسية ما قد يفرق بينها من أفكار وعوامل وفي هذا الصدد يقول الرئيس الإندونيسي أحمد سوكارنو[1] Ahmad scocarno "أن ثمرة التضحيات التي تحملها الآباء وقاستها الشعوب و دفع ثمنها جيل من الشباب الفذ وهي التي عبدت الطريق إلى هذا المؤتمر ".[2]

---

[1] **أحمد سوكارنو**Ahmad scocarno : (1901-1970) بطل قومي وثائر وزعيم تحرري إندونيسي وأول رئيس لجمهورية اندونيسيا المستقلة شكل مع جمال عبد الناصر وجوزيف بروز تيتو ونهروا أقطاب عدم الانحياز انتسب للحزب الوطني الإندونيسي ثم انتخب زعيما لهذا الحزب الذي رفع لواء الحرية و الاستقلال من الاستعمار الهولندي وقد أنهى الاستعمار لبلاده سجن عدة مرات وحكم عليه بالنفي ولكن أفرج عليه اتبع سياسة تحررية داخليا و خارجيا بقي في الحكم شكليا حتى سنة 1967 (انظر :موسوعة مشاهير العالم ،المرجع السابق،ص172- 173)

[2]عيسى ليتيم ، المرجع السابق،ص45.

وقد خلص المؤتمر إلى قرارات تناولت مشاكل و معاناة القارتين الإفريقية والآسيوية ووضع مبادئ جديدة لتدعيم الدول على أساس التعاون ومن هنا مثل انطلاق القرارات إنقسم مؤتمر باندونغ إلى ثلاث لجان رئيسية وهي[1]:

ا-اللجنة السياسية: وعهد إليها بحث المسائل التالية:(حقوق الإنسان و حق تقرير المصير قضية الشعوب المغلوب على أمرها ودعم السلام والتعاون العالميين

ب-اللجنة الاقتصادية : وعهد إليها بحث المسائل التالية[2]:

- التعاون فيما يتعلق بالتقدم الاقتصادي والتعاون فيما بينها بما يتعلق بتقدم التجارة
- استخدام الطاقة الذرية في الأغراض السلمية والتعاون في الميادين الأخرى.

ج- اللجنة الثقافية: كانت مهمتها بحث وسائل تمكين التعاون الثقافي بين البلاد الإفريقية والآسيوية.

نتائج المؤتمر في المجال السياسي:

يعلن المؤتمر تأييده لشعوب(الجزائر ،المغرب ،تونس)و أن تقرر مصيرها بنفسها وان تعلن استقلالها ،وبحث الحكومة الفرنسية على اللجوء إلى وضع حل سلمي لقضايا هذه الشعوب دون تأخير [3] كما أيد مبادئ حقوق الإنسان ومبدأ تقرير المصير للشعوب و الأمم واستنكر التفرقة و التمييز العنصري تأييد قضايا الحرية و الاستقلال لجميع الشعوب المناضلة بأيد حق الشعب الجزائري وتونس والمغرب في تقرير المصير و الاستقلال، تأييد حق الشعب الفلسطيني ،وموقف إندونيسيا في مسالة إيران الغربية وموقف اليمن في قضية عدن والمناطق الجنوبية من اليمن المعروفة{الحميات} ،المطالبة بانضمام جميع الدول ذات السيادة لعضوية الأمم المتحدة مثل :كمبوديا سيلان اليابان الأردن ليبيا نيبال كما دُعي المؤتمرون والى العمل على نزع السلاح[4]

في مجال التعاون الثقافي :

---

[1] مختار مرزاق،المرجع السابق،ص77.

[2] نفسه.

[3] احمد سعيود، **الذكرة الخمسون لمؤتمر باندنغ التاريخي** ،ص167 .

[4] مختار مرزاق ،المرجع السابق،ص75.

أشار المؤتمر إلى أن الاستعمار القائم في كثير من أجزاء إفريقيا و آسيا كان يعمل على عرقلة التعاون الثقافي ويضطهد ثقافة الشعوب، وان الدول الاستعمارية قد حرمت الشعوب التي تحكمها من الحقوق الأولية في التعليم والثقافة' الآمر الذي يعرقل تطور شخصية هذه الشعوب ويحول دون تقدم العلاقات الثقافية بين الشعوب الآسيوية و الإفريقية ' وفي هذه الحالة تأخذ شكلا صريحا في تونس و المغرب الجزائر حيث يحرم الشعب من دراسة لغته وثقافته الخاصتين به [1]

وقد أعلنت الدول تأييدها لكفاح الشعب الجزائري في سبيل تقرير المصير و الاستقلال ووضعت القضية الجزائرية في مستوى القضيتين التونسية و المغربية وقد لقت القضية الجزائرية دعما قويا من اغلب دول العالم وصدى كبير في المحافل الدولية فكان مؤتمر باندونغ قد حمل القضية الجزائرية وأعطى لها دفعا قويا نحو الاستقلال وقد دعي وفد جبهة التحرير الوطني كعضو ملاحظ [2]

كما رأى أن التعاون الثقافي من أحسن السبل لزيادة التفاهم بين شعوب آسيا و إفريقيا ولهذا أولى المؤتمرون هذا الموضوع أهمية كبرى، وكونت لجنة خاصة لمناقشة المسائل المتعلقة بالتعاون الثقافي واتخذ المؤتمرون عدة قرارات في هذا المجال نذكر منها،تجديد الصلات الثقافية القديمة بين شعوب آسيا و إفريقيا وتنمية الصلات في نطاق العالم الحديث و استنكار و محاربة الثقافات القومية للشعوب التي تمارسها بعض الدول الاستعمارية خاصة في الجزائر و تونس و المغرب،كما استنكر المؤتمرون العنصرية كوسيلة لاضطهاد الثقافي ،وأكدوا أيضا على تنمية التعاون الثقافي الآفرو- آسيوي عن طريق تقديم التسهيلات من طرف هذه البلدان للالتحاق الطلبة و الراغبين في التدريب ،كما أكد المؤتمرون على توجيه تنمية التعاون والتبادل الثقافي المشترك و تبادل المعلومات . كما ألح المؤتمر على تشجيع الزيارات واللقاءات بين موطني البلدان الآفرو -آسيوية وتبادل الخيرات الثقافية و المعلومات في المجالات المختلفة 'وعقد اتفاقيات ثقافية فيما بينها[3].

---

[1] أحمد سعيود،المرجع السابق ،ص165-166.

[2] مختار مرزاق ،المرجع السابق،ص78.

[3] نفس المرجع ،ص 78-79.

نتائج المؤتمر في المجال الاقتصادي:

وافق المؤتمر على تشجيع التنمية الاقتصادية واعتبرها ضرورة ملحة في البلدان الآسيوية الإفريقية شريطة أن تقوم هذه التنمية على أساس المصلحة المتبادلة واحترام السيادة القومية ،كما نص المؤتمر على إمكانية التعاون مع دول غير آسيوية ،وقبل بالاستثمارات الأجنبية، ومساعدة الدول الأخرى سواء عن طريق الاتفاقيات الثنائية او الدولية لتحقيق برامج التنمية ،أوصى المؤتمرون بـ[1]:

- ضرورة التعجيل بالتنمية الاقتصادية في البلدان الآفرو آسيوية عن طريق التعاون الاقتصادي بين هذه الدول.
- تبادل المعرفة الفنية بين البلدان المشتركة في المؤتمر عن طريق إقامة مراكز للتدريب القومي و الإقليمي .
- الدعوة إلى إنشاء صندوق خاص للأمم المتحدة للتقدم الاقتصادي .
- توسيع نطاق التبادل التجاري فيما بين الدول الآفرو -آسيوية.
- تعديل أسعار النقل في المجال البحري لتكون أكثر ملائمة لمصالح البلدان الآفرو- اسيوية.
- ضرورة تطوير الطاقة الذرية لأغراض سلمية.

وانتهى المؤتمر بإعلان المبادئ التاريخية العشرة المعروفة بأهمية دورها في العلاقات الدولية

المعاصرة وهذه المبادئ هي[2]:

- احترام حقوق الإنسان الأساسية ومبادئ وميثاق الأمم المتحدة
- احترام سيادة الدول وسلامة أرضيها .
- الإعتراف بالمساوة بين جميع الأجناس وبين جميع الأمم كبيرها و صغيرها.

---

(1) مختار مرزاق ،المرجع السابق،ص80.

(2) يحي احمد الكعكي، **عدم الانحياز بين النظرية و التطبيق** ، د.ط ،دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان،د.س ،ص155 .

- الامتناع عن أي تدخل في الشؤون الداخلية لبلد آخر[1].
- احترام حق كل امة في الدفاع عن نفسها انفراديا أو جماعيا ووفقا لميثاق الامم.
- الامتناع عن استخدام التنظيمات الدفاعية الجماعية لخدمة المصالح الذاتية لأية دولة من الدول الكبرى و امتناع اي دولة عن الضغط على غيرها من الدول.
- تسوية جميع المنازعات الدولية بالوسائل السلمية كالتفاوض أو التوفيق أو التحكيم أو التسوية القضائية أو أية وسيلة سلمية أخرى تختارها أطراف معينة وفقا لميثاق الأمم المتحدة.
- تنمية المصالح المشتركة و التعاون المتبادل .
- احترام العدالة و الالتزامات الدولية.
- تجنب الأعمال أو التهديدات العدوانية أو استخدم العنف ضد السلامة الإقليمية و السيادة السياسية لأي دولة من الدول.

يعد مؤتمر باندونغ انتصار هاما للقضية الجزائرية في المجال الدولي و نصرا سياسيا كبيرا لجبهة التحرير الوطني لأنه مكن من التعريف بالقضية الجزائرية وتدويلها و هذا من الأهداف التي خططها بيان أول نوفمبر 1954 [2]كما أن السلطات الاستعمارية استاءت من القرارات الصادرة عن مؤتمر باندون غ بحيث اعتبرها السيد ادغارفور رئيس الحكومة الفرنسية آنذاك من خلال التصريح الذي أدلى به في الندوة الصحفية التي عقدها بباريس بأنها قاسية و جارحة فيما يتعلق بوجود فرنسا بالشمال الإفريقي فالمؤتمر كما قال قد خص بالذكر قضية القطر الجزائري هو جزء لا يتجزأ من فرنسا [3]

---

[1]يحي احمد الكعكي، المرجع السابق ، ص155

[2]انظر الملحق رقم (1)،ص 73

[2]احسن بومالي، **استراتيجة الثورة في مرحلتها الاولى 1954- 1956**،منشورات المتحف الوطني للمجاهد، ص154 .

ه-مؤتمر بريوني berne:

بهدف تطوير سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز و بلورتها عقد مؤتمر بريوني جويلية 1956 بيوغسلافيا في بحضور جواهرلانهرو وجوزيف بروز تيتو[1] Josib Broz Tito وجمال عبد الناصر وأكدوا على قرارات مؤتمر باندون غ العشرة كما طالب بحظر السلاح وحضر التجارب النووية ومنح المزيد من المعونات الاقتصادية للدول النامية وقبول الصين في الأمم المتحدة وتوحيد ألمانيا و تنفيذ قرارات الأمم المتحدة كما تناولوا قضية الوطن العربي بعودة الشعب الفلسطيني إلى دياره واستنكروا الاستعمار الفرنسي في الجزائر وطالبت بحق تقرير مصير الشعب الجزائري في تقرير المصير [2]وكان أهم ما قرره هذا الاجتماع زيادة على القرارات الهامة التي خرج بها أثار هامة تتعلق بساسة الحياد الايجابي ومستقبلها في العلاقات الدولية وهي [3]:

- عدم الانحياز لم يعود يشمل فقط المعيار الجغرافي المق تضر على إفريقيا و آسيا بل أصبح يشمل دول أوروبية مثل يوغسلافيا.
- إن اشتراك يوغسلافيا في هذا الاجتماع أكد على أن سياسة الحياد الايجابي ليست قاصرة على الدول التي تخلصت من الاستعمار الغربي فحسب ،بل تشمل كذلك الدول التي استطاعت أن تفلت من التسلط السوفياتي، و المعروف أن يوغسلافيا لم تكن فقط عضو في الكومنفورم ، بل كانت بلغراد عاصمة له .
- إن سياسة عدم الانحياز يمكن أن تعتنقها أي دولة مهما كان نظامها السياسي و الاقتصادي ’ومهما كانت الإيديولوجية التي تأخذ بها.

---

[1] **جوزيف بروز تيتو**Josib Broz Tito : (1892-1980) زعيم و قائد وسياسي قام بتأسيس حكومة شيوعية في يوغسلافيا بعد الحرب العالمية الثانية ثم تولى رئاسة الدولة واعلان استقلال بلاده عن السيطرة السوفياتية سمح لبلاده ببعض الحريات الاقتصادية و الاجتماعية ويعتبر احد اهم اقطاب عدم الانحياز (انظر: مجموعة من المؤلفين ، المرجع السابق، ج3،ص172).

[2] يحي أحمد الكعكي، المرجع السابق ،ص156 .

[3] عيسى ليتيم ،المرجع السابق، ص51 .

و- مؤتمر بلغراد:

انعقد المؤتمر التأسيسي لعدم الانحياز بلغراد في يوغسلافيا في الفترة الممتدة من 01-06 سبتمبر عام 1961 يعتبر أول اجتماع رسمي للدول المنحازة باعتبار ان مؤتمر باندونج احتل مكانة المؤتمر التحضري القائم على فكرة تحرير الشعوب المستعمرة أما بلغراد تأسس على فكرة عدم الانحياز فالمنظمون لهذا المؤتمر أحمد سوكارنو و جوزيف بروز تيتو Josif Broz Titoوجمال عبد الناصروجوهر لا نهروا لم يقوموا بدعوة الشعوب المرتبطة بإحدى الكتلتين فدعي إلى هذا المؤتمر الدول الغير منحازة فقط وقد ضم هذا المؤتمر خمسة وعشرين دولة منها إحدى عشر دولة آسيوية وإحدى عشر دولة افريقية وهي : الجزائر مصر اليمن العراق لبنان المملكة السعودية السودان أفغانستان بورما كمبوديا سيلان الكونغو اثيوبيا غانا غينيا الهند إندونيسيا الصومال تونس ودولة من أمريكا اللاتينية وهي كوبا ودولتين أوروبيتين وهما : قبرص و يوغسلافيا وثلاث دول مشاركة بصفة ملاحظ هي بوليفيا، البرازيل ،الإكوادور.[1]

وفي خطبة الافتتاح تناول الزعيم السوفياتي جوزيف بروز تيتو الموقف الدولي وأشار إلى إمكانية تحول الصراع في الحرب الباردة إلى حرب مدمرة في أية لحظة ثم طالب بضرورة تصفية الأحلاف العسكرية القائمة وحل المنازعات الدولية بواسطة هيئة الأمم المتحدة وأضاف إن على الدول الكبرى أن تعي أن مصير الإنسانية لا يمكن أن يبقى رهن مزاجيتها.وعن أهداف المؤتمر أوضح انه ليس من أهدافه الانحياز أو تأييد أي من القطبين الدوليين . ثم دعا دول العالم السلمي. ثم أشار إلى الفهوة بين الدول المتقدمة و الدول النامية كمصدر للعديد من الصراعات الدولية وطالبت الدول المتقدمة بتقديم المساعدات الاقتصادية إلى الدول النامية بدون أي شرط مسبق وبتكثيف التعاون الاقتصادي و الفني مع الدول النامية باعتبار ذلك مصلحة مشتركة للطرفين.[2]

وفي المؤتمر طرحت عدة تساؤلات حول مفهوم عدم الانحياز

-هل رسالة عدم الانحياز تقوم على حل النزاع بين الكتلتين ؟

-هل باستطاعة دول عدم الانحياز بناء مجتمع دولي جديد؟

-هل رسالة عدم الانحياز في أمس الحاجة إلى إقامة تنظيم دولي ؟

---

[1] العابد أسماء، المرجع السابق ص50.

[2] يحي أحمد الكعكي، المرجع السابق ص160 .

وبخصوص الجواب الأول كان التيار الغالب بان التوسط الدولي في حل النزاع بين الكتلتين يدخل في صميم رسالة عدم الانحياز أي الحفاظ على الرسالة التوفيقية.

أما بالنسبة للجواب الثاني اتفق على رأي وسط بان السلام العالمي يقوم قبل كل شيء على العلاقات الدولية بين القطبين وان سياسة عدم الانحياز لها دور فعال في توطيد السلم العالمي.

وحول إقامة تنظيم دولي لدول عدم الانحياز رفضت أغلبية الدول رأي يوغسلافيا القاضي بإنشاء منظمة دولية تقوم على سياسة عدم الانحياز لأنها تكون قد وقعت في تناقض مع نفسها وقد سجل المؤتمر في قراراته عدم الأخذ بإنشاء منظمة دولية لدول عدم الانحياز [1]

في رأينا أن هذه الردود موضوعية إلى حد كبير إذ لا يمكن تحميل سياسة عدم الانحياز أكثر مما تقدر عليه لأن قوتها معنوية أخلاقية أكثر منها مادية إن هذه الإجابات عبرت بحق عن فلسفة الحياد الايجابي الرامية الى تأسيس المجتمع الدولي يسوده التعاون المثمر بين مختلف الأجناس بغض النظر عن انتماءاتهم الإيديولوجية و السياسية في إطار احترام حقوق الإنسان وتركزت قرارات المؤتمر على ما يلي[2]:

- إن الشعوب لها الحق في تقرير مصيرها بنفسها
- حق كل دولة في الاستقلال وحرية التصرف بمواردها.
- إدانة أعمال القمع العسكرية التي تتعرض لها الشعوب التي ما تزال تكافح من اجل حريتها و استقلالها والمطالبة بوضع حد سريع لهذه الأعمال و الاعتراف هنا بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وضرورة عودة هذا الشعب إلى أرضه و استنكار الأعمال العدوانية التي تقوم بها إسرائيل ضد الأرض و الشعب الفلسطيني كما سجل المؤتمر ضرورة استكمال استقلال الجزائر في هذا الصدد.

---

[1] يحي الكعكي، المرجع السابق، ص159 .

[2] نفس المرجع ،ص162.

ثانيا / المؤتمر الآفرو –آسيوي 1957ودوره في القضية الجزائرية

أ- التعريف بالمؤتمر :

جاء مؤتمر تضامن الشعوب الآفرو -آسيوية تعزيزاً للتضامن الآسيوي الإفريقي وتأكيد لمبادئ باندونغ 1955 التي فتحت عهدا جديدا في تاريخ الإنسانية وهو المؤتمر الذي تساءلت فيه الصحف الأجنبية عن معنى شعاره " التضامن الإفريقي الآسيوي " وبما ان الجزائر شاركت كعضو مراقب في باندنغBandung فهي تشارك الآن في مؤتمر القاهرة بصفتها عضوا عاملا، وفي هذا المؤتمر كان الانتقال من أقصى الشرق للقارة الآسيوية في باندنغ Bandung إلى أقصى الشرق للقارة الإفريقية بالقاهرة وعمل هذا المؤتمر على توحيد برامج العمل وتحقيق التقارب بين الشعوب التي لا تزال تواجه الاستعمار بصفة مباشرة او غير مباشرة وعلى هذا الأساس فإنه ليس من الغريب أن يضم هذا المؤتمر مندوبين عن البرلمانا ت والأحزاب السياسية والهيئات الاجتماعية [1].

عرف هذا المؤتمر بمؤتمر الحرية حيث عبرت فيه الدول الآفرو - آسيوية عن رغبتها الحقيقية في التحرر من كل طرق الاستعمار وقررت هذه الدول في هذا المؤتمر بتضحية بأموالها ودمائها ضد الاستعمار الأوربي، وفي ضل هذه الروح التحررية تصدرت القضية الجزائرية اهتمام المؤتمرين [2].

وقد كانت الجزائر حاضرة بوفد يمثل جبهة التحرير الوطني الممثلة للشعب الجزائري [3] حضر 23 عضو [4]وقد استقبل الوفد الجزائري في المؤتمر استقبالا رائعا وقامت كل الوفود وقوفا مدة طويلة تصفق وتهتف في حماس عظيم لكفاح الشعب الجزائري وثورته التي عبرت عن قوة الشعوب الجديدة و صمودها الجبار وعزمها الراسخ على الكفاح بكل وسيلة وبكل ثمن لتحقيق حريتها واستقلالها [5] وتم عقد المؤتمر في جامعة القاهرة بقاعة المؤتمرات ضم 500 مندوبا يمثلون أربعة وأربعين دولة إفريقية وآسيوية [6]

---

(1) عمر بوضربة ، **تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية(1954-1960)** ،د.ط،دار الإرشاد ،الجزائر،2013، ص 284 .

(2) مريم الصغير، **البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962** ،ط1، دار السبيل ،د.ب،2009، ص 293 -294.

(3) احمد سعيود ، **العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني**، د.ط،دار الشروق ، د.ب، 2008 ،ص137.

(4) انظر الملحق رقم (2)، ص 77.

(5) مصطفى همشاوي ، **جذور نوفمبر 1954 في الجزائر** ،د.ط، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، دار هومة ، الجزائر ، 2010، ص 103.

(6) عمار قليل، **ملحمة الجزائر الجديدة**، ج1،د.ط، دار العثمانية، الجزائر، 2013، ص 131.

ب- الظروف التي أدت إلى انعقاده:

لقد كانت هناك ظروف عديدة مهدت لانعقاد مؤتمر القاهرة يمكن حصر أهمها فيما يلي[1]:

- النتائج التي انبثقت عن مؤتمر الصومام [2]وبالتحديد قضية الأولويات أو مبدأ التفضيل بين زعماء الثورة وبالتحديد أولوية الداخل عن الخارج والسياسي عن العسكري وكذلك محاولة إفراغ الثورة من بعدها العربي الإسلامي الذي لم يرد تماما في محتوى الصومام .
- العمليات الفدائية المكثفة التي كان يقوم بها المجاهدون الجزائريون داخل عاصمة الجزائر وكان من أهمها وأبرزها معركة الجزائر الكبرى مابين عامي 1956-1957.
- قضية اختطاف الطائرة المغربية التي كان على متنها زعماء الثورة في 22اكتوبر 1956 وهم السادة أحمد بن بلة [3] محمد بوضياف [4]ومحمد خيضر [5] وحسين آيت أحمد.
- سياسة فرنسا التعسفية ضد الشعب الجزائري.

---

[1] مريم الصغير، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية** (1954-1962)، ط2، دار الحكمة ، الجزائر،2012،ص 195-197.

[2]**مؤتمر الصومام**:اجتماع وطني انعقد في 20أوت 1955 بقرية إفري أوزلاقن بغابة أكفادو في السفوح الشرقية لجبال جرجرة المشرفة على الضفة الغربية لوداي الصومام حيث ضم جميع قادة الثورة وكان هدفه الأساسي هو دراسة أوضاع الثورة وقيام بتشريع ميثاق سياسي يحدد وسائل وأهداف الثورة ويعمل على إيجاد قيادة مركزية تقوم بتنظيم وتسيير المقاومة (انظر:آزغدي محمد لحسن، **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1959-1962)**، د.ط،دار هومة ، الجزائر ،2009 ص 181).

[3] **أحمد بن بلة** :ولد في تلمسان في بلدة مارينا القريبة من الحدود المغربية سنة 1912من أبوين فلاحين وتاقى تعليمه الأول في مدارس تلمسان بعد أن بلغ الخامس عشر من عمره انخرط في حزب الشعب الذي كان يقوده مصالي حاج وتحول بعد سنوات إلى قطب رئسي فيه وبعد خلاف مع مصالي الحاج حول ضرورة البدء بالكفاح المسلح قادة بن بلة مع تسعة من رفقائه انشقاقا داخل حزب الشعب وشكلو حزب الوحدة والعمل (أنظر : **احمد بن بلة ، مذكرات كما أملاها علي روبيري ميرل** ،تر:العفيف الأخضر ،دط، منشورات دار الآداب، بيروت،لبنان، ص5).

[4] **محمد بوضياف**:ولد يوم 23جوان 1919في المسيلة مناظل في صفوف حزب الشعب منذ الثلاثينات عضو قيادي في المنظمة الخاصة ساهم في تكوين مجموعة 22الثورية للوحدة والعمل وبعدها اللجان الستة التي فجرت ثورة نوفمبر (أنظر: يحيى أبو زكريا ، **من قتل محمد بوضياف**، ط1،مؤسسة عارف ،دب، 1993 ، ص 15-16).

[5]**محمد خيضر** : ولد يوم 13 مارس 1912 في الجزائر العاصمة من عائلة فقيرة انخرط في صفوف نجم شمال إفريقيا ثم في حزب الشعب وحاول بصفته من أنصار الكفاح المسلح مصالحة المصاليين والمركزيين اعتقل في حادثة اختطاف الطائرة 20 أكتوبر 1656كان عضو في المجلس الوطني للثورة (أنظر : محمد حربي ، مرجع سابق، ص 190).

- بروز مؤشرات الصراع الداخلي بين زعماء الثورة الذين حاولوا السيطرة على زعامة مستغلين الظروف الصعبة التي كانت عليها الثورة الجزائرية في هذه المرحلة خاصة وأنها فقدت العديد من.زعمائها الأوائل من مفجري ثورة أول نوفمبر الذين استشهدو ا في ساحة المعارك من أمثال العربي بن مهيدي [1] ومصطفي بن بولعيد[2] وديدوش مراد[3] ومنهم من سجن منذ اندلاعها.

ج- المؤتمر التحضيري

تقرر عقد الاجتماع السنوي لقيادة الثورة لعام 1957 ويشارك فيه جميع أعضاء مجلس الثورة الجزائري المكون من أربعة وثلاثين عضو وحدد له مبدئيا النصف الأول من شهر سبتمبر 1957 وصدر الأمر في أواخر شهر ماي إلى جميع أعضاء مجلس الثورة للتواجد بالقاهرة في الموعد المحدد إلا أن لجنة التنسيق والتنفيذ برئاسة عبان رمضان قررت الخروج مبكرا وفي أوائل شهر أوت لتتواجد بالقاهرة لعقد مؤتمر تحضيري لوضع أجندة المؤتمر السنوي العام ويذكر فتحي الديب [4]في كتابه عبد الناصر والثورة الجزائرية " وابلغنا الدكتور محمد الآمين دباغين [5] أن المذكورين سيصلون إلى القاهرة تباعا خلال الأسبوع الأول من جويلية [6]

-القائد عبان رمضان [7]: قائد ولاية بلاد القبائل وعضو لجنة لجنة التنسيق والتنفيذ.

---

[1] **عربي بن مهيدي** : ولد سنة 1923ببلدية عين امليلة ولاية ام البواقي ، تخرج من المدرسة الفرنسية ،انخرط في الكشافة الإسلامية ناضل في صفوف حزب الشعب كان اول من قبض عليه في احداث 8ماي 1954،وكان من مؤسسي المنظمة الخاصة ،عين قائد المنطقة الخامسة انظر (: محمد علوي ، المرجع السابق ،ص 143-146)

[2] **مصطفى بن بولعيد** :ولد يوم 5 فيفري 1917 في آريس بمنطقة الأوراس في عائلة تنتمي إلى الأعيان ناضل في صفوف حزب الشعب وعضو في اللجنة المركزية أعتقل في فيفري 1955 الا أنه تمكن من الفرار أستشهد في 27 مارس 1956 إثر أنفجار جهاز إرسال (انظر :محمد حربي ،المرجع السابق،ص187.)

[3] **ديدوش مراد:** ولد في الجزائر العاصمة عام 1922 إنضم إلى حزب الشعب بعد 1945 وأصبح من كوادر المنظمة الخاصة إشتغل نائب لبوضياف في تنظيم فدرالية فرنسا كان كان عضو بجموعة 22 ثم قائد لمنطقة قسنطينة 1954(انظر :نفس المرجع ،ص189-190).

[4] **فتحي الديب** :ولد سنة 1923 أحد أبرز مؤسسي جهاز المخابرات العامة المصرية ومهندس العلاقات مع العالم العربي كان صاحب إقتراح إنشاء إذاعة صوت العرب توفي سنة 2003(أنضر أكثر خالد محمود ، **رحيل فتحي الديب أحد مؤسسي المخابرات المصرية**، جريدة شرق الأوسط عدد8839، 9أفريل 2003،تم الاطلاع يوم 7-4-2047 على الساعة 14:28 archive.aawsat.com

[5] **امين دباغين** :رجل سياسي وثوري جزائري ولد في 24جانفي 1917بالجزائر العاصمة إنخرط في صفوف حزب الشعب سنة 1939 أسس مكتب المغرب العربي بالقاهرة (أنظر :بورديم شهيناز، **من هو محمد لمين دباغين** ،مجلة جامعةمحمد لمين دباغين،سطيف، 21نوفمبر 2014،تاريخ الإطلاع يوم 8-4-2017،على الساعة 15:54، sicsetif.blogspot.com

[6] فتحي الديب: **عبد الناصر والثورة الجزائرية** ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، مصر،ص 343 ،344.

[7] **عبان رمضان** :ولد عام 1920 في منطقة القبائل ناضل في صفوف حزب الشعب ثم التحق بجبهة التحرير التي أصبح من ابرز مفكريها(انظر أكثر :محمد حربي ، المرجع السابق ،ص187).

- القائد كريم بلقاسم [1] :قائد ولاية قسنطينة وعضو لجنة التنسيق .
- القائد عبد الله بن طوبال[2] :قائد ولاية قسنطينة وعضو لجنة التنسيق .
- القائد يوسف بن خدة[3]: قائد ولاية الجزائر.
- القائد سعد دحلب[4]: قائد ولاية الصحراء.
- القائد عمران اوعمران [5]: ممثل جيش التحرير.
- القائد عبد الحفيظ بوصوف[6] : قائد ولاية وهران.

وسينظم إليهم الدكتور محمد الأمين دباغين باعتباره رئيس وفد جبهة التحرير بالخارج وكذا يزيد مندوب الجبهة بنيورك " والهدف من اجتماع المذكورين بالقاهرة مبكرا هو[7]:

- استعراض موقف الثورة العام منذ مؤتمر الصومام وحتى الآن.
- بحث المساعدات التي حصلت عليها وستحصل عليها الثورة خلال العام القادم من مصر والعالم العربي .
- مستقبل العلاقات بين الجزائر وفرنسا والأسس الممكن التفاوض عليها
- الاجتماع بالرئيس جمال عبد الناصر والمسؤولين المصريين لتبادل وجهات النظر في مستقبل العلاقات.

وقد طلبت اللجنة التحضيرية من الدول الأعضاء إعداد تقارير وبحوث لتكون أساسا لهذه الميادين المختلفة وتختص كل دولة بجانب من الجوانب المقررة في المؤتمر حيث تم تكليف الهند

---

(1)**كريم بلقاسم:** ولد في 14ديسمبر 1922بولاية تيزي وزو التحق بصفوف حزب الشعب سنة 1945 كان عضو فعال في حركة انتصار الحريات الديمقراطية انضم إلى المنظمة الخاصة 1947، عضو في لجنة الستة (أنظر:محمد علوي، **قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954-1962**، ط1 ،منشورات إتحاد الكتاب الجزائريين ،بسكر ،الجزائر، 2013 ،ص86).

(2)**عبد الله بن طوبال** :هو سليمان بن طوبال، الاسم الثوري عبد الله وسي لخضر، ولد عام 1923 بولاية ميلة، وخلال الحرب العالمية الثانية 1940 إلتحق بحزب الشعب ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية ثم بالمنظمة الخاصة كان من أعضاء22(أنظر: نفس المرجع، ص72–74).

(3)**يوسف بن خدة :** ولد سنة 1922 والتحق بحزب الشعب خلال الح ع 2 ثم أصبح سكرتيره العام بعد مؤتمر 1953 ،كان من أبرز الشخصيات المركزيين ،أصبح عضو في المجلس الوطني لثورة 1956–1962 وعضو في لجنة التنسيق والتنفيذ(انظر: محمد حربي ،المرجع السابق ،ص183).

(4)**سعد دحلب**: ولد في منطقة الشلالة أتم دراسته الثانوية في البليدة ناضل في صفوف حزب الشعب وأصبح سكرتيرا لمصالي الحاج وفي أوت 1952 أصبح عضوا في المجلس الوطني لثورة الجزائرية وفي لجنة التنسيق والتنفيذ أبعد عن هذه اللجنة عام 1957 عين وزير للخارجية في عام 1961 وقد برز في مفاوضات ايفيان وبرهن عن حكنته السياسية (أنضر :عبد الوهاب الكيالي وآخرون،ج3 ،مرجع سابق ، ص 162) .

(5)**عمران أوعمران** : ولد سنة 1919 بمنطقة القبائل انظم إلى حزب الشعب حيث تمكن من استمالة مجموعة من المجندين الجزائريين في شرشال استعدادا لانتفاضة التي كان يعدها حزب الشعب ماي 1945 أصبح نائبا لكريم بلقاسم في قيادة منطقة القبائل (أنظر:محمد حربي ، المرجع السابق ،ص190–191).

(6)**عبد الحفيظ بوصوف :** الاسم الثوري سي مبروك ولد سنة 1926 بولاية ميلة إنخرط في صفوف حزب الشعب وهو في سن 16 وبفضل حنكته السياسية أصبح مسؤول فوج في المنظمة الخاصة وعمل في إطار حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية ساهم في تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل (أنظر: نفس المرجع ،ص150-151).

(7)فتحي الديب، المصدر السابق، ص 343.

بتقرير عن الموقف السياس ي العالمي واليابان تكفلت بتقديم حول استعمال القنابل الذرية والهيدروجينية وسيلان بحث من الناحية الاجتماعية وتشغل قضية المرآة والطفل أما الصين وسوريا كلفتا بتقديم تقرير ع ن الحالة الاقتصادية العالمية والتبادل التجاري ومصر كلفت بتقديم تقرير حول التبادل الثقافي بين الشعوب الكتلة الآفرو-آسيوية وعن الاستعمار الحديثة.[1]

وتم خلال الاجتماع التحضيري للجنة التنسيق والتنفيذ وضع أجندة المؤتمر الوطني للثورة وتضمنت الأجندة الموضوعان التالية [2]:

- تعيين المقر الرسمي لقيادة الجيش والجبهة بالخارج وأسلوب تعاملها مع الخارج والداخل.
- إعداد دراسة كاملة تفصيلية للموقف العام للثورة الجزائرية لعرضها على المؤتمر الوطني عند اجتماعه.
- تحديد نوعية اللجان التي سيوكل إليها إدارة شؤون الثورة في الداخل والخارج عسكريا إداريا وسياسيا وتوزيع الاختصاصات بينها.
- تحديد الحد الأدنى للشروط الواجب توفرها قبل الدخول في أية مفاوضات مع فرنسا وقبل إيقاف إطلاق النار.

د-أشغال سير المؤتمر وقراراته:

قَدم الوفد في المؤتمر، تقريرا لخص فيه أوضاع الشعب الجزائري المزرية وسياسة القهر الاستعمارية التي سلطت عليه، وجاء في تقريره(... إلى ان الجزائر حتى عام 1830 كانت دولة ذات سيادة واضحة المعالم والحدود لها حياتها القومية والدولية المعترف بها من عدد كبير من الدول ان الشعب الجزائري الذي يناضل منذ أكثر من ثلاث سنوات ضد الاستعمار، يعرف جيدا أن الشعوب الإفريقية و الآسيوية تقف بجانبه في كفاحه العادل، ولهذا فإن جبهة التحرير تحضر تجمع هذه الشعوب فالجزائريون اليوم لا يقاتلون فرنسا وحدها بل يقاتلون ضد المعسكر الاستعماري بأسره ولهذا فإنه يتعين على الكتلة المعادية للاستعمار، أن تتضافر وتوحد جهودها في الدفاع عن القضية الجزائر كما يتعين عليها أيضا أن تتضامن لوقف الحرب هذه التي لا يتوان ى الاستعمار عن تحويلها إلى حرب إبادة ضد الشعب الجزائري كما أكد على أن الجزائريين كانوا يعتقدون لفترة طويلة من الزمن أن في وسعهم إقناع فرنسا بالطرق السلمية، بضرورة وضع حد للاستعمار وكانوا يعتقدون أن الحرب

---

[1] مريم الصغير، **البعد الإفريقي للقضية الجزائرية** ، ص، 207،209 .

[2] فتحي الديب ، المصدر السابق ، ص 352.

العالمية الثانية قد دقت النواقيس معلنة انقضاء عهد الاستعباد معلنة، أ ن العالم ستسوده مبادئ الحرية والسلام تلك المبادئ التي اقرها العالم مثل لكل إنسان حق التمتع بكافة الحقوق دون أي تميز بسبب العنصر واللون والجنس ووردت في ميثاق حقوق الإنسان الذي صدر في 1948[1].

ولهذا فإن الجزائريين كانوا على استعداد بأن يحتفلوا في 8 ماي 1945 بانتصار فرنسا في الحرب العالمية الثانية لكن فرنسا ردت على هذا الترقب والأمل بحملة بشعة من الإرهاب فقتلت 45ألف نسمة وعلى الرغم من هذا لم يقطع الجزائريون الأمل من الكفاح السلمي وأعلنوا عل تحرير بلدهم بالطرق السلمية المشروعة ويختم الوفد تقريره بأن الشعب الجزائري الذي أعلن ثورته في أول نوفمبر 1954 ومنذ ذلك الحين لا تزال الثورة مستمرة في أرض الجزائر ضد الاستعمار من اجل الحصول على الاستقلال الوطني وقد حاولت فرنسا القضاء عليها ففشلت، كما حاولت عزل الجزائر عن بقية العالم وأقامت على طول الحدود التونسية الجزائرية و المراكشية والجزائرية أسلاك شائكة ومنشآت كهربائية كما قامت دبلوماسيتها بحملات دعائية لتشويه الثورة والثوار في مختلف جهات العالم)[2]

وبعد العرض الذي قدمه الوفد الجزائري تمكن المؤتمرون من الإطلاع والإلمام بجميع وجوه القضية الجزائرية وقد تدخلت عدة وفود لشرح وجهة نظرها وخاصة الوفود العربية وبعد نهاية المداولات أصدر المؤتمر قرارات وتوصيات لصالح الشعوب المكافحة من أجل حريتها واستقلالها، أما فيما يخص الجزائر فقد تم تقرير مايلي [3]:

- تنظيم أسبوع إفريقي للتضامن مع الشعب الجزائري يوم 30مارس 1958 في مختلف العواصم الإفريقية والآسيوية وقد تقدمت الكتابة العامة للمنظمة الإفريقية والآسيوية إلى جميع البلدان الإفريقية والآسيوية لتنظيم حملات شرح في مختلف الصحف والإذاعات (مثل إذاعة صوت العرب) والمعارض لفضح النظام ألا إنساني الذي يطبقه الاستعمار الفرنسي ضد الشعب الجزائري.
- إقرار مبدأ رفض دخول في أية مفاوضات مع فرنسا ما لا تعترف الحكومة الفرنسية باستقلال الجزائر أولا.
- قيام لجنة التنسيق بتقديم تقريرها السنوي عما حققته من نجاح إلى المؤتمر الوطني السنوي الثالث الذي تقرر عقده في شهر أوت 1958.
- إقرار مبدأ حرية التنقل لجنة التنسيق ما بين مصر وتونس و مراكش للإشراف عل شؤون الكفاح الجزائري.

---

[1] أحمد سعيود ، **العمل الديبلوماسي لجبهة التحرير الوطني** ، ص 137- 139.

[2] نفس المرجع ، ص 140.

[3] فتحي الديب، المصدر السابق، ص 352.

- قيام لجنة التنسيق ببذل أقصى جهود للحصول على تأييد عدد من الدول للقضية الجزائرية عند نظرها أمام هيئة الأمم المتحدة.
- لإصرار على عروبة الشعب الجزائري.
- تفويض لجنة التنسيق اختصاصا ت القيادة العليا للثورة الجزائرية ولتعليماتها صفة الإلزام باعتبارها القيادة المجسدة لقيادة جيش وجبهة التحرير.

كما قرر كذلك [1]:

القيام بهجوم عسكري عام في كل أنحاء الجزائر وتوسيع النشاط السياسي ودبلوماسي في الخارج لإعطاء التضامن العالمي مع الجزائر صورة عملية محسوسة وكان من أهم القرارات ه وتفويض لجنة التنسيق والتنفيذ بإنشاء حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية إذا ما رأت الظروف مناسبة لذلك[2]

- كما دعا إلى إطلاق المعتقلين الخمسة وكذا جميع الموقوفين بسجون والمحتشدات الفرنسية.
- التنديد بالحرب الاستعمارية المفروضة على الشعب الجزائري.
- حمل فرنسا احترام حقوق الإنسان واتفاقية جنيف.
- رفع عدد إغضاء المجلس الوطني إلى أربعة وخمسون عضو وتعين لجنة التنسيق والتنفيذ جديدة تتكون من تسعة أعضاء هم:

- كريم بلقاسم (مسؤول الشؤون الحربية).
-عبد الحفيظ بوصوف (مسؤول التموين بالسلاح وجهاز الاستعلامات).
- محمود الشريف [3](منصب الشؤون المالية).
- لخضر بن طوبال (منصب التنظيم الإداري والشؤون الداخلية).
-فرحات عباس[4] (مكلف بالإعلام والصحافة).

---

[1] آزغدي محمد لحسن، مرجع سابق، ص181.

[2] مريم الصغير، **موقف العربية من القضية الجزائرية،** مرجع سابق، ص 199-200.

[3] **محمود شريف** :ولد سنة 1915 بولاية تبسة شارك في ح ع 2 مع الفرنسيين استقال بعد أحداث 8ماي 1954 ثم انخرط في صفوف الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري في سنة 1956 رقي لقائد منطقة السادسة بالولاية الاولى (انظر: محمد علوي ، المرجع السابق، ص 42-43).

[4] **فرحات عباس** : ولد عام 1899 منذ صغره كان مولعا بالشؤون السياسية ،في سنة 1938 تحالف مع العلماء ومع حزب الشعب الجزائري للمطالبة ببرلمان جزائري لدولة مستقلة اسس حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري انظم الى جبهة التحرير عام 1955وأصبح عضوا في المجلس الوطني لثورة ثم رئيس للحكومة المؤقتة 1958-1962(انظر:محمد حربي ، المرجع السابق،ص180).

وأضيف إليهم الأعضاء الخمسة المسجونين في فرنسا وهم: أحمد بن بلة –حسين آيت أحمد، محمد بوضياف، محمد خيضر ، رابح بيطاط ،وأُبعد من اللجنة كل من سعد دحلب حيث كان وجوده في اللجنة موضع صراع بين عبان من جهة وكريم بلقاسم وبوصوف من جهة اخرى[1]

و باحتضان مصر هذا المؤتمر المصيري بالنسبة لثورة الجزائرية الذي شارك فيه العديد من أعضائها وقادتها استطاعت ان تضيف لبنة من لبنات الثور عززت بها مكانتها عربيا وقد تلاه في أول سبتمبر من نفس السنة المؤتمر الوطني الذي كانت جلساته سرية ودام أربعة أيام تناول وضع الثورة داخليا وخارجيا وخرج بنتائ ج مهمة رأى المؤتمرون ضرورة إبلاغها للرئيس المصري جمال عبد الناصر تقديرا منهم له في دعمه والتأييد اللامحدود للثورة الجزائرية ويعتبرونه صاحب الحق الأول في معرفة ما استقر قرارهم عليه بالنسبة لمستقبل الشعب الجزائري وثورته المباركة [2] حيث احتفل أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ وأعضاء المؤتمر الوطني مع رئيس جمال عبد الناصر بعد انتهاء المؤتمر [3]

هـ-الأحداث بعد المؤتمر :

1**- مقتل عبان رمضان** : الحدث البارز بعد المؤتمر القاهرة كان اختفاء عبان رمضان من الساحة واندماج أتباعه داخل الصفوف المؤيدة لكريم بلقاسم وكأن شيئا لم يحدث [4] والحقيقة أن اجتماع المجلس الوطني ولجنة التنسيق بعده أدى إلى عزل عبان وتهميشه وإبعاده عن القيادة الحقيقية للثورة وحصر هذه القيادة في كريم بلقاسم وبوصوف مما انزعج منه عبان واثار غضبه الشديد وعبر عن هذا الغضب بقوة أمام أعضاء اللجنة وخارج اللجنة وكان عدم التلاحم بين عبان وكريم يرجع قبل خروجهم من الجزائر فهناك كان عبان قريبا من عربي بن مهيدي وكان كريم مهمش لكنه لم يبين امتعاضه وعند خروج أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ من الجزائر قد مر عبان على الولاية الخامسة التي كان على رأسها بوصوف لاحظ تصرفات قاسية في تسير شؤون الولاية فقدم انتقاداته لبوصوف التي لم يتقبلها وأثارت حساسيته ومن هذا كان تحالفه مع كريم بلقاسم لمواجهة عبان [5] الذي كانت سمعته في التصاعد وهذا ما كان يثير الرعب في بعض العناصر وكان عدد كبير يؤاخذ عليه تعيين عضويين مركزيين في لجنة التنسيق والتنفيذ وفي ضل الصراع الفكري والسلطوي بين القادة وتكتل الباءات الثلاث يجتمعون للبحث في سبيل التعليل في سلطته وعزله نتيجة المشادات التي لم تنتهي بينهم قبل دورة المجلس في مؤتمر القاهرة [6]

---

[1]عمر بوضربة ،المرجع السابق،ص285.

[2] مريم صغير، **موقف العربية من القضية الجزائرية** ، ص 200.

[3] انظر: الملحق رقم (3)،ص 78.

[4] مصطفى همشاوي، مرجع سابق ، ص 107-105 .

[5] زهير إحدادن، **المختصر في الثورة الجزائرية (1954-1962)**، ط1، مؤسسة إحدادن ، دب، 2007، ص 48.

[6] جعفر رتيبة،**لجنة التنسيق والتنفيذ الجزائرية** ، إشراف أ/ فريح لخميسي ،(مذكرة لنيل شهادة ماستر) ، تخصص تاريخ معاصر ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،بسكرة ، الجزائر، 2013-2014 ،ص95.

وأمام تفاقم الأمر وقع إجماع بين البعض الأعضاء في اللجنة التنسيق والتنفيذ وهم كريم بقاسم وعبد الحفيظ بوصوف وبن طوبال وعمران أو عمران ومحمود الشريف دون علم الأعضاء الآخرين على إبعاد عبان بكيفية أو أخرى ففكروا في سجنه ثم إقناعه بضرورة علاجه في أوربا لأنه كان يعاني من مرض القرحة المعدية فلم يخضع لهم وفي نهاية وضعوا له مكيدة لجلبه إلى المغرب وهناك وفي تطوان قتلوه خنقا وهكذا استشهد عبان في 27 ديسمبر 1957 وأخفيت وفاته ولم يعلن عنها إلا بعد خمسة أشهر في ماي 1958 فنشرت جريدة المجاهد مقالا تخبر فيه باستشهاد عبان في الجزائر بعد معركة أصيب فيها بجروح بليغة توفي على أثرها. [1]

2- إنشاء الحكومة المؤقتة:

قرر قادة الثورة إنشاء حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية وذلك بقصد تجاوز الخلافات الشخصية [2] بين أعضاء لجنة التنسيق وتنفيذ والقيا م بمبادرات جديدة تتمثل في استغلال الخلافات الموجودة بين الشرق والغرب ثم أن فرحات عباس قد اقنع كريم بلقاسم بضرورة تشكيل حكومة موسعة لتحل محل لجنة التنسيق والتنفيذ التي فقدت كثير من مصداقيتها وعدم قدرة أعضائها في وضع حد لنشطات عبان رمضان وتماشيا مع هذه الخطة قررت لجنة التنسيق والتنفيذ في 9 سبتمبر 1958 تشكيل حكومة مؤقتة و التنسيق مع حكومتي تونس والمغرب بقصد أنشاء كونفيدرالية لدول المغرب العربي وذلك بعد حصول الجزائر على استقلالها .

وفي يوم 19 سبتمبر على الساعة الواحدة بعد الظهر صدر بلاغ في وقت واحد في كل من القاهرة وتونس والرباط تم إعلان فيه عن إنشاء حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية [3] برئاسة فرحات عباس و نائبه كريم بلقاسم [4].

---

[1] زهير إحدادن ، المرجع السابق ، ص 49 .

[2] منذ تشكيل لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية في أوت 1957 حاول كريم بلقاسم أن يخلق قيادة موحدة لجيش التحرير وقادرة على تمرير السلاح إلى الداخل وذات فعالية في الخارج، لكن قائد الولاية الخامسة عبد الحفيظ بوصوف وقائد الولاية الثانية لخضر بن طوبال تحالفا ضد كريم بلقاسم ومنعاه من الانفراد بالسلطة، وكان هناك انقساما مماثلا موجود بين الزعماة المسجونين في فرنسا حيث نجد محمد بوضيلف لا يتكلم إلا مع رابح بيطاط وحسن آيت أحمد يؤيد عبان رمضان بينما يعارضه بن بلة وخيضر (أنظر: عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية الى غاية 1962**، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت،لبنان،د.س، ص474).

[3]أنظر: الملحق رقم4،ص79 .

[4] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص775-776.

وجاء تشكيل الحكومة المؤقتة باعثا قويا لروح المعنوية عند المجاهدين الجزائريين ،فقد تحققت لهم الشرعية الآن وحلت إلى حد ما مشكلة تمثيل جبهة التحرير للشعب الجزائري وقد تجاهلت حكومة ديغول [1] الفرنسية هذا التطور الجديد للسيادة الجزائرية ، ولم تمض سوى أشهر قليلة حتى كانت الحكومة على اعتراف عدد كبير من الدول العالم ، وكانت أولها العراق التي أعلنت رسميا الاعتراف بهذه الحكومة فبعثت ببرقية جاء فيها "إن الحكومة العراقية قد اعترفت على الفور بالحومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية " [2].

وعلى هذا النحو جاءت اعترافات الدول الأخرى مثل المملكة العربية السعودية ، المغرب ، السودان ، مملكة الأردنية الهاشمية ، ليبيا ، لبنان ، أندونيسيا ، الاتحاد السوفياتي وغيرهم من الدول الذين بعثوا ببرقيات اعتراف بالحكومة المؤقتة [3]

و كان العائق الكبير أمام الحكومة هو تضيق الخناق المسلط من طرف السلطات الاستعمارية على الجزائر كلها في تلك الفترة قطع الاتصال بالمحيط وبالجارتين تونس والمغرب بسبب خط موريس[4] الذي عمل على العزل المقصود [5]

جاءت حركة الشعوب الإفريقية والآسيوية في مناخ دولي منقسم ومضطرب أعقب الحرب العالمية الثانية ورغم أن معظم هذه الشعوب كانت تعاني الاستعمار وتبعياته إلا أن الحركات الناشئة والمناضلة من أجل شعوبها واستقلالها استطاعت ان تنتهج سياسة الحياد التي برزت من خلال المؤتمرات باندونغ، بريوني، بلغراد ،التي وصل صداها الدولي المتمثل في مواجهة الاستقطاب والعمل من أجل تحرير الدول المستعمرة ،ومنها الجزائر التي كانت دائما القضية التي تأخذ النصيب الأوفر من المناقشات خاصة في مؤتمر التضامن الآفرو - الآسيوي 1957 الذي كان محطة حاسمة في تاريخه ونقطة تحول من خلال قراراته للوصول إلى الاستقلال.

---

[1] **ديغول Degulle**: قائد عسكري فرنسي كبير ورجل دولة ورئيس جمهورية فرنسا اسس الجمهورية الخامسة التي وضعت في يد السلطة التنفيذية ورئاسة الجمهورية سلطات واسعة (انظر : عبد الوهاب الكيالي ،المرجع السابق ،ج2،ص742).

[2] بسام العسلي، **جبهة التحرير الوطني الجزائري** ،ط1، دار النفائس ، بيروت ،لبنان، 198ص 154 .

[3] نفس المرجع ، ص154.

[4] **خط موريس** :هو خط دفاعي طويل مكهرب أنشأه أندري موريس وزير الدفاع الفرنسي الذي أصدر قرار إنشائه في 28 جوان 1957 لعزل الجزائر عن القواعد الخلفية حيث يمتد من البحر شمالا إلى الصحراء جنوبا انطلق من عنابة على بعد عشرين كيلومترا من الحدود التونسية (أنظر: جمال قندل ، **خطا موريش وشال على الحدود التونسية والمغربية وتأثيراتهما على الثورة الجزائرية 1957-1962** ، ط1، دار ضياء، الجزائر،2006 ،ص 44،50.

[5] فرحات عباس ، **تشريح الحرب** ،تر: أحمد منور ،دار ، الجزائر ،د.س،ص323.



الفصل الثالث

دور الكتلة الآفرو-آسيوية

في تدويل القضية الجزائرية

أولا /: القضية الجزائرية في المؤتمرات الآفرو-آسيوية

ثانيا /: مؤتمر التضامن الآفرو-آسيوية 1957و دوره في تدويل القضية الجزائرية في الامم المتحدة

كانت الاستراتيجية المعمول بها في جبهة التحرير الوطني الممثلة للشعب الجزائري قائمة منذ انطلاقتها الأولى على التعريف بالقضية على التعريف بالقضية الجزائرية وإخراجها من الإطار الفرنسي ،وجعلها من نفس مستوى الأهمية التي تحضى بها قضيتي تونس والمغرب ومن أجل تحقيق هذا الهدف ،عملت جبهة التحرير الوطني على طرح القضية الجزائرية على بلدان وشعوب إفريقيا واسيا التي بدورها ستعرف بها دوليا .

أولا/القضية الجزائرية في المؤتمرات الآفرو–آسيوية

أ–مؤتمر طنجة: 27–30أفريل 1958

لقد ظهرت فكرة الدعوة إلى عقد مؤتمر يجمع كل من تونس والمغرب الأقصى وكذا جبهة التحرير الوطني، وفي وقت كانت فيها ظروف وأهداف هذه الأطراف متباينة مرة ومتشابهة مرة أخرى ، وقد تضاربت الآراء واختلفت حول جذور فكرة الدعوة إلى عقد مؤتمر طنجة وحاول كل طرف تبني فكرة الدعوة إلى هذا المؤتمر ويرى بأنه صاحب المبادرة ففي تقرير جبهة التحرير الوطني تذكر فيه أن فكرة الدعوة إلى عقد المؤتمر يجمع ممثلي البلدان الثلاث بهدف تكوين اتحاد مغاربي كان من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ في البيان الذي أصدرته في شهر أكتوبر 1957 وان الطرف المغربي اكتفى بإحياء هذه الفكرة أما الطرف التونسي يقول أن فكرة كانت من طرف الرئيس الحبيب بورقيبة [1] وذلك في 1957 عندما دعا إلى إمكانية تكوين تجمع شمال إفريقي [2]

- عقد المؤتمر بقصر مارشال من 27 إلى 30 افريل 1958 بمدينة طنجة [3] تحت رئاسة علال الفاسي [4] وخلال مناقشات الوفود الحزبية على امتداد أيام أكد المؤتمرون على المخاطر السياسة

---

[1] **الحبيب بورقيبة** : :ولد في 3 أوت 1903من عائلة متواضعة تلقى العلم في تونس وفرنسا مارس مهنة المحاماة وناضل في صفوف حزب الدستور قبل أن يؤسس مع مجموعة من الشباب حزب الدستور الجديد وقد أصبح اسمه الحزب الاشتراكي الدستوري وفي سنة 1952 نالت تونس استقلالها أصبح بورقيبة رئيسا للمجلس الوزراء (أنظر: عبد الوهاب الكيالي و آخرون ،المرجع السابق،ج2، ص 157).

[2]محمد ودوع : **المغرب الاقصى تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962** ، ج2،،د.ط، الجزائر ،د.س،ص 197- 198.

[3] وزارة المجاهدين ،**الدعم العربي للثورة الجزائرية**، منشورات المركز الوطني والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ،سلسلة مشاريع الوطنية ،ص 106.

[4] **علال الفاسي** : ولد سنة 1910بفاس ودرس القرآن في القرويين حتى أحرز على الشهادة العالمية سنة 1932 عمل أستاذ في مدرسة الناصرية ،بدأ نضاله السياسي وهو تلميذ صغير فكان رئيس أول جمعية سرية سياسية كونها طلبة القرويين ظهر نبوغه في الشعر والخطابة ولذلك اختاره الطلبة رئيسا لجمعيتهم السرية ،كان يوجه حزب الاستقلال سنة 1948 .(انظر: عبد الكريم غلاب، **ملامح شخصية علال الفاسي** ،د.ط، مطبعة الرسالة ،د.ب،د.س، ص 200-201).

الاستعمارية وحتمية التنسيق المشترك ووحدة أقطار المغرب العربي والإلحاح على مساعدة الجزائر وتخليصها من الاستعمار الفرنسي[1] وتقرر في المؤتمر مايلي [2]:

- الدعوة إلى إنشاء حكومة جزائرية لتسيير شؤون الثورة على المستويين الداخلي والخارجي بعد استشارة الحكومتين التونسية والمغربية.
- إنشاء مجلس استشاري للمغرب الموحد.
- وجه المؤتمرون تحذيرا للدول العظمى ل كي تقطع مساعداتها على فرنسا في حربها الاستعمارية
- تأكيد الدول المغاربية تأييدها السياسي لأهداف ومبادئ الكفاح الجزائري وإبداء مواقف مشتركة

على الصعيدي الدعم السياسي والمؤازرة الدبلوماسية للقضية الجزائرية.

- السماح باستخدام مناطق الحدود كقواعد خلفية لتفعيل النشاط العسكري لجيش التحرير الوطني.
- تقديم تسهيلات فيما يخص مرور الأسلحة والمئونة عبر الحدود .
- مؤازرة اللاجئين الجزائريين وتقديم مساعدات اجتماعية وتسهيلات إدارية.
- انفراد جبهة التحرير بتمثيل الجزائر المكافحة وعدم قابلية حقوق الشعب الجزائري للتقادم.
- إقرار سيادة الجزائر واستقلالها.

ب-مؤتمر آكرا الأول والثاني:

لقد اختيرت أكرا عاصمة غانا حديثة الاستقلال عاصمة لمؤتمر الحكومة الإفريقية الذي انعقد بداية من 15افريل 1958 المؤتمر الأول وكان ذلك بمناسبة إحياء الذكرى الأولى لاستقلال غانا وكان شعار المؤتمر إفريقيا للأفارقة ويجب أن يتحكم فيها أبنائها وكانت القضية الجزائرية محور المداولات في هذا المؤتمر الذي اعتبر نقطة انطلاقة جديدة في تاريخ الحركات التحررية الإفريقية [3] وكان الهدف الأول والأساسي للمؤتمر أكرا هو تحرير الأقطار الإفريقية من الهيمنة الاستعمارية ودعم كفاحها بالوسائل السياسية والمادية وعلى رأسها الجزائر التي تخوض حربا ضد المحتل الفرنسي بقيادة جبهة التحرير الوطني وتم تقرير في المؤتمر مايلي[4]:

أ)- الاعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال وتقرير المصير

ب)- التنديد بخطورة اتساع العمليات الحربية وطلب من فرنسا:

---

[1] عبد الله مقلاتي،**نشاط الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى 1954-1962**،د.ط،دار العلم والمعرفة،الجزائر،د.س،ص71.

[2] وزارة المجاهدين، **الذكرى الخمسون لتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 19 سبتمبر 1958 19 سبتمبر 2008**، مركز الوطني للدراسات والبحث في حركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ص 24 -25 .

[3] مريم الصغير، **البعد الإفريقي للقضية الجزائرية**، ص 309.

[4] احمد بشيري،**الثورة الجزائرية والجامعة العربية** ط2، د.ب،د.س، ص 128-129.

- أن تعترف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال وتقرير المصير.
- أن تنهي القتال وتسحب قواتها من الجزائر.
- أن تدخل في الحال في مفاوضات سلمية مع جبهة التحرير الجزائري للوصول إلى تسوية نهائية عادلة

أما في المؤتمر الثاني لأكرا 08-1958/12/13 شاركت في الحكومة المؤقتة بوفد رسمي قاده السيد احمد بومنجل[1] بدعوة من الرئيس جمهوريتها كوامي نكروما[2] Kwame Nkrumah وشاركت فيه ثمانية بلدان افريقية مستقلة وتمثلت أهداف المشاركة الجزائرية في كشف الأطماع الفرنسية بالمنطقة وممارستها أللإنسانية في الجزائر وقد لقيت القضية الجزائرية دعم الدول الإفريقية حيث خلص المؤتمرون في اللائحة الختامية للمؤتمر إلى مطالبة بمنح الشعب الجزائري حقه في الاستقلال كما استنكرت اللائحة السياسة الفرنسية الهادفة إلى دمج الجزائر ومطالبة فرنسا بإجراء مفاوضات عاجلة مع الحكومة المؤقتة [3].

كما دعا بقوة منظمة الأمم المتحدة أن توصي في وضوح لإيجاد حل سلمي للمشكلة الجزائرية بإجراء مفاوضات مباشرة بين الحكومة الفرنسية والحكومة الجزائرية المؤقتة وان تحدد أجلا معقولا لفتح هذه المفاوضات وان تتخذ الوسائل الناجعة لمساعدة الحكومة الفرنسية على قبول حل المشكل الجزائري عن طريق المفاوضات المباشرة في ارض محايدة تضمن الكرامة والحرية لكل طرف وهذا من غير أي شرط مسبق من أي نوع كان[4].

---

[1] **أحمد بومنجل** : ولد سنة 1906 في جرجرة ، تخرج من كلية الحقوق بجامعة السربون انخرط في حزب نجم شمال إفريقيا وفي حزب الشعب الجزائري ، ساهم في أعداد وتحرير بيان الشعب وكان من مسيري حركة أحباب البيان والحرية انسحب من حزب الشعب وانضم إلى الحزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري الذي أسسه فرحات عباس تولى أمانته العامة ثمُعين عضوا في مجلس الوطني للثورة وشارك في محادثات مولان ومفاوضات ايفيان (انظر: محمد الهادي الحسيني ، **من أحمد بومنجل إلى مدلسي** ، جريدة الشروق ،ع 3720، 2012/7/19 ،ص 17).

[2] **كوامي نكروما** Kwame Nkrumah : زعيم إفريقي ولد في غانا 18 سبتمبر 1909 وأول من نادى للجامعة الإفريقية وإنشاء حكومة موحدة لإفريقيا منذ مطلع الأربعينيات قبل استقلال القارة الإفريقية بسنوات عديدة وهو أول رئيس لغانا (انظر: بكر محمد إبراهيم ، **أخطر 10 قادة في العالم** ، ط1، مركز الراية ،د.ب ،2004،ص 101).

[3] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص 160-161.

[4] مجلة المجاهد، ج2، 1958/12/24، ص 4 .

ج-مؤتمر تونس 17-20جوان 1958

تزامن انعقاد هذا المؤتمر مع تولي ديغول الحكم عقب أحداث 13ماي 1958[1]وظهوره على الساحة السياسية الفرنسية ولم يكن هذا عائقا في طريق الزعماء المغاربة ممثلين لحزب الدستور التونسي ،الاستقلال المغربي ،جبهة التحرير الجزائرية في تنظيم هذا اللقاء [2]ولقد أعطيت رئاسة المؤتمر إلى السيد فرحات عباس وقد بادر بافتتاح الجلسة حيث أعطى مباشرة الكلمة لراعي المؤتمر عن الوفد التونسي الباهي لدغم [3] الذي بدوره أكد على أن تكون أشغال المؤتمر سرية وقد تضمن

جدول الأعمال ما يلي [4]:

1 -تطبيق نتائج وقرارات مؤتمر طنجة التي نصت:

- دعم الثورة الجزائرية.
- إجلاء قوات الاستعمار الفرنسي من منطقة المغرب العربي.
- إدانة سياسة ديغول العسكرية في الجزائر.
- توحيد جهود في الهيئة الدولية من اجل نصرة القضية الجزائرية.
- الإسراع في تكوين حكومة مؤقتة.

2- دراسة الهياكل المنبثقة عن مؤتمر طنجة وتفعيلها:

- المكتب الدائم.
- المجلس الاستشاري.

---

[1] الإضطرابات التي عانت منها فرنسا طوال سبع سنوات والذي أدى إلى تغيير نظامين هما الجمهورية الرابعة والجمهورية الخامسة إلى جانب تبديل أربع من القادة وتغيير سبع حكومات فرنسية وأكبر تحول حدث في مسيرة الصراع هو انقلاب 13 ماي 1958 حمل ديغول إلى سد الحكم وحمل معه الجمهورية الخامسة (انظر: بسام العسلي ، **الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة** ، ط1، دار النفاس ، بيروت ، لبنان،1984،ص 75).

[2] وزارة المجاهدين،**الذكرى الخمسون لتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 19سبتمبر1958 1سبتمبر2008**، ص 25-26)

[3] **الباهي لدغم :** ولد 1913 سياسي ورجل دولة تونسي ومن زعماء الحزب الاشتراكي الدستوري كان في فترة من الفترات مرشحا لخلافة الرئيس بورقيبة ،تقلد بعد الاستعمار عدة مناصب إدارية وحكومية هامة ففي عام عين رئيسا للوزراء واستمر في منصبه حتى عام 1970(أنظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون ،المرجع السابق، ج2 ، ص 492.

[4] مريم الصغير، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية**،ص 140.

وإذا كانت أهمية المؤتمر تتمثل في مشاركة الوفد الجزائري فإن اللقاء الثلاثي انتهى دون تحقيق توصيات مؤتمر طنجة بالمغرب خاصة قضية تشكيل مجلس استشاري المغربي المحدد بي ثلاثين عضوا وكذلك تشكيل مكتب دائم كما أن المؤتمر في حد ذاته لم يتطرق إلى مساعدة الثورة الجزائرية وكانت النتيجة الفشل هي إمضاء تونس بتاريخ 30جوان 1958اتفاقية مع شركة فرنسية لمد أنابيب النفط الجزائري على أراضيها [1].

د-مؤتمر منروفيا 4أفريل 1959

جمع هذا المؤتمر الدول الإفريقية المستقلة وقد انضمت الحكومة المؤقتة لأشغال المؤتمر كعضو رسمي حيث رفرف العلم الجزائري إلى جانب رايات الدول الإفريقية [2] لأول مرة بصفة رسمية صادق المؤتمر على عدة توصيات كان هدفها التحضير للمناقشات التي ستجرى بالأمم المتحدة حول القضية الجزائرية والاتفاق على دعم الثورة الجزائرية ماديا وإعلان أول نوفمبر يوما للجزائر. [3]

حيث احتلت القضية الجزائرية حيزا مهما وكبيرا في المؤتمر وزاد التأييد الإفريقي لثورة التحريرية بعدما كانت في البداية الأمر محصورة في الساحة العربية فقط وهذه المكانة التي حضيت بها في المؤتمر هي بحد ذاتها انتصارا لدبلوماسية الجزائرية والتي وبعد سنوات من النشاط المستمر تمكنت من الوصول إلى إقناع الدول الإفريقية بأهمية القضية الجزائرية كقضية افريقية بالنسبة لقارة كلها ولقد ضبط جدول أعمال المؤتمر في ثلاث نقاط أساسية هي:[4]

- الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية
- النشاط الدبلوماسي في هيئة الأمم المتحدة.
- المشاريع الذرية لفرنسا في إفريقيا.

---

[1] مريم الصغير، **البعد الافريقي للقضية الجزائرية** ، ص 219-220.

[2] نفس المرجع، ص 328.

[3] عمر بوضربة، المرجع السابق ص 161.

[4] مريم الصغير، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية**، ص 332-333.

وقد اعترفت كل من غانا و غينيا بالحكومة الجزائرية فكان هذا الاعتراف دليلا جديدا على قوة التضامن بين الشعوب والحكومات الإفريقية، كما كسبت القضية مكاسب جديدة في هذا المؤتمر حيث دخلت عن طريقه في وعي كل إفريقي ونالت التأييد الرسمي الصريح من كل الحكومات الإفريقية واتخذت قرارات هامة لصالحها [1] كما اتخذت قرارات أخرى ضد التجارب الذرية الفرنسية في الصحراء الكبرى وضد السياسة العدوانية التي تتبعها فرنسا في الكمرون وضد سياسة التميز العنصري في جنوب إفريقا [2]

ه-مؤتمر دار اليضاء 07-04جانفي1961

احتضنته دار البيضاء بين 07-04 جانفي 1961 حيث حضرت فيه بعض الدول الآسيوية الكبرى مثل الصين والهند واندونيسيا [3]كما حضرته 7 دول افريقية وناقشت المشاكل التي تعرضها القارة ومنها القضية الجزائرية حيث أوصى المؤتمرون بدعمهم للحكومة الجزائرية المؤقتة ولمطالبها الشرعية ونددوا بالتجارب النووية الفرنسية بالجزائر [4]

كما دعا الملك المغربي محمد الخامس [5] في هذا المؤتمر هيئة الأمم المتحدة لتدخل لتمكين الشعب الجزائري من الاستقلال كما أكد على موقف المغرب الداعم للثورة الجزائرية قائلا ان وقوف الشعب المغربي بجانب الثورة الجزائرية هو موقف المؤيد والموازر لهذه القضية كما طالب بمنح الجزائر حقها واستقلالها بدون أي شرط أو قيد وانتهى المؤتمر في اليوم السابع من شهر جانفي 1961.

---

[1] مجلة المجاهد، ج18،1960/4/3،ص 8 .

[2]عمار قليل، المرجع السابق، ص8.

[3] محمد ودوع : **مواقف المغرب الأقصى تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962** ، ج2، د.ط،الجزائر ،د.س،ص92

[4]عبد الله مقلاتي ، **أبحاث دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية ،دط،دب،دس،**ص 215.

[5]**محمد الخامس** : (1910-1961) عاهل المغرب تولى الحكم عام 1927 بعد وفاة والده ، تميز بسياسة انفتاح خارجي فستطاع أن يجمع بين علاقات مع فرنسا ودعمه لجبهة التحرير الوطني في الجزائر بعد انتهاء نظام الحماية على المغرب اعترفت فرنسا باستقلال المغرب بتوقيعها اتفاقية في مارس 1956 ،أعلن بعدها محمد الخامس ملكا متخليا عن لقب السلطان (أنظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون ،المرجع السابق، ج6، ص81**).**

وكانت القرارات المهمة التي آل إليها بالنسبة للقضية الجزائرية جد مهمة حيث اعتبر المؤتمرون أن الحكومة المؤقتة الممثل الوحيد المخول لها تمثيل الشعب الجزائري والدفاع عن قضيته كما طالب البيان الختامي كل البلدان التي تؤيد القضية الجزائرية وهذا لرفع من حجم مساعداتها السياسية والدبلوماسية والمادية كما ناقش المؤتمر مسألة الدعم العسكري للثورة الجزائرية وألَح على ضرورة البحث عن آليات لدعم عسكريا وضرورة شروع المتطوعين الأفارقة والشعوب الأخرى بالانضمام إلى الثورة وفي الجانب الدبلوماسي دعا مؤتمر كل الدول التي لم تعلن عن اعترافها بالحكومة الجزائرية المؤقتة بضرورة الإسراع إلى الاعتراف بها [1] حيث برهنت الجزائر في هذا المؤتمر عل ى مدي فعاليتها وتأثيرها على القرار العربي لصالح القضية الجزائرية وقد تجلى ذلك في البيان الصادر من هذا المؤتمر الذي عبر عن قلقه من الوضع المزري الذي يعيشه الشعب الجزائري [2].

[1] محمد ودوع، مرجع سابق،ص 96 – 99.

[2] لزهر بديدة، **دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية** ط1،د.ب، 2009، ص 113.

ثانيا / التضامن الآفرو-آسيوي ودوره في تدويل القضية الجزائرية في الأمم المتحدة

أ- الدورة العاشرة:

في يوم 5جانفي عام 1955 قَدم مندوب المملكة العربية السعودية مذكرة الى مجلس الامن [1] Conseil Desecurti لفت فيها نظره الى خطورة الحالة في الجزائر التي تهدد الامن والسلام العالميين، وعلى اثر انعقاد مؤتمر باندونغ Bandung 18أفريل من نفس السنة ، أوصت دول هذا المؤتمر بعرض القضية على هيئة الامم المتحدة فقدم مندوبو الدول الافريقية والاسيوية بهيئة الامم المتحدة رسالة الى الأمين العام يوم 29 جويلية طلبو منه فيها ادراج قضية الجزائر في جدول اعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة[2] Lassociatin Généraleبناء على تعليمات حكوماتهم وهي : مصر، ليبيا ، لبنان ، سوريا ، والعراق ، والمملكة العربية السعودية ، واليمن ، وايران، وأفغانستان، وبكستان، و الهند،و بورما، و تايلاندا، واندونيسيا .[3]

وقد استندت في طلبها هذا الى مبدأ حق تقرير المصير، قام الامين العام بتحويل المذكرة الى اللجنة السياسية للنظر فيها وفي 22اوت 1955وجهت البعثة الجزائرية في القاهرة مذكرة الى دول الأعضاء في هيئة الامم المتحدة تطالبهم بالاسراع في تهيئة الظروف الضرورية المناسبة لتسوية القضية الجزائرية بالطرق السلمية مستندة في ذلك على مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها[4]

---

[1] **مجلس الأمن:**يتكون من خمسة أعضاء دائمين ومن عشرة أعضاء غير دائمين تنتخبهم الجمعية العامة لمدة عامين ،ولا يجوز إعادة انتخاب أحد من هؤلاء الأعضاء مباشرة لمدة ثانية ،وكان مجلس الأمن يتألف في الأصل من إحدى عشر عضوا إلى أن وافقت الجمعية العامة سنة 1923 على تعديل المادة 23 من الميثاق الخاصة بعدد أعضاء المجلس ووضع التعديل موضع التنفيذ سنة 1965(أنظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون ،المرجع السابق،ج1، ص317).

[2]**الجمعية العامة**: وتتكون من جميع الدول الأعضاء ولكل دولة صوت واحد ويمثل كل عضو مندوبون لا يزيد عددهم عن خمسة وتعمل الجمعية من خلال لجان الأساسية، يحق لجميع أن يتمثلوا فيها، هذ ا بالإضافة إلى اللجنة العامة التي تشرف على سير العمل في الجمعية العامة وتتكون من رئيس الجمعية ونوابه السبعة عشر ورؤساء اللجان السبع الرئيسية وتجتمع الجمعية مرة كل عام في دورة عادية (أنظر: نفس المرجع، ص318).

[3] يحي بوعزيز، **ثورات القرن العشرين**، د.ط، عالم المعرفة ، الجزائر، د.س، ص 286-287.

[4] عيسى ليتيم، المرجع السابق، ص 95.

وقام السكرتير العام بتحويل المذكرة إلى لجنة التوجيهية العامة للنظر فيها، وتم التصويت في اجتماع 22سبتمبر بأغلبية ثمانية أصوات ضد خمسة وإمساك اثنين بعدم إدراجها في جدول أعمال الجمعية، وأحيلت هذه التوصية إلى الجمعية العامة لتعطي فيها رأيها النهائي فشرعت في دراستها في 27سبتمبر من نفس الشهر وفي يوم 30من جرى التصويت عليها فتمت الموافقة على إدراجها في جدول أعمالها بأغلبية ثمانية وعشرين صوتا ضد سبعة وعشرين وإمساك خمسة عن التصويت [1] وكانت نتائج هذه المحاولة ان قررت فرنسا أن لا تشارك في الجمعيات العامة أن طرحت القضية الجزائرية، وقد غادر الوفد الفرنسي وصرح وزير خارجيتها بيناي [2] pinayأن الحكومة الفرنسية تعتبر كل ذلك باطل ولا قيمة لكل التوصيات التي تتخذ في هذا الشأن [3]

ب-الدورة الحادي عشر :

في منتصف عام 1956وقبل حلول موعد افتتاح اعمال الجمعية العامة، عقد مندوبو الدول الافريقية والاسيوية بالامم المتحدة عدة اجتماعات من يوم 6الى 19 جوان درسو خلالها مشكلة الجزائر من جميع جوانبها [4]حيث تقدم وفد أفروآسيوي بطلب تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية في هذه الدورة وقد وقع الطلب خمسة عشر دولة وقد ارفقت هذه الدول طلبها بمذكرة ايضاحية عبرت فيها عن استيائها للحالة في الجزائر.

وعلى مستوى العمل الديبلوماسي المباشر في مقر الامم المتحدة سلم وفد جبهة التحرير الوطني يوم 12 نوفمبر 1956 مذكرة لرئيس الدورة زكى فيها طلب تسجيل القضية الجزائرية في جدول اعمال الدورة انطلقت المذكرة من كون ان القضية الجزائرية سجلت في الدورة الماضية ولك تأجلت مناقشتها لإعطاء فرنسا فرصة اتغيير سياستها في اتجاه تمكين الشعب الجزائري من حقه في تقرير مصيره الا ان فرنسا قدمت ادعاءات زائفة المتمثلة في عدم وجود جهة شرعية منظمة يمكن التفاوض معها [5]

---

[1] عمار ملاح، المرجع السابق ، ص 226.

[2] **أنطوان بيناي** : (30ديسمبر 18991- 13 ديسمبر1994) هو سياسي فرنسي شغل منصب رئيس وزراء فرنسا في فترة 8 مارس 1952الى جانفي 1953 (أنظر: https://ar.Wikipedia.org/wiki ،تم الاطلاع يوم3-4-2017على الساعة23:39.)

[3] وزارة المجاهدين، **القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة (1957-1958)**، منشورات لمركز الوطني والحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر1954،سلسلة المشاريع الوطنية ،ط.خ،2007، ص 99.

[4] يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 288.

[5] أحمد سعيود ، **تدويل القضية الجزائرية** ، مجلة المصادر ، ع15 ،دار الكرامة ، الجزائر،2007، ص104-105. ص 104-105.

وقد تُوجت مساعي جبهة التحرير إلى جانب مساعي الدول الشقيقة والصديقة بقبول مكتب المجلس تسجيل القضية الجزائرية الجزائرية وذلك يوم 15نوفمبر وكانت القضية الجزائرية في مقدمة القضايا التي بحثتها الجمعية العامة في هذه الدورة وذلك بالرغم من معارضة فرنسا التي اعاد ممثلها السيد بيناي وزير خارجيتها التأكد على ان فرنسا لا ولن تعترف اطلاقا بأهلية منظمة الامم المتحدة في دراسة مشكلة اعتبرها القانون الدولي امرا داخليا وان الصراع في الجزائر خارج عن اختصاص هذه المنظمة الدولية [1]وقام ممثلو الكتلة الافرو- الاسيوية من خلال تدخلاتهم بضرورة الاعتراف للجزائرين بحقهم في تقرير مصيرهم من خلال التفاوض مع جبهة التحرير وان اي تأخير في معالجة هذا المشكل من ان يهدد السلم والامن العالميين وبعد الانتهاء من الماخلات تعددت الآراء والمشاريع التي اقترحت على الجمعية العامة .

فكان مشروع رقم 195الذي ينص على أن الجمعية العامة و نضرا لحالة القلق والاضطراب والنزاع السائد في الجزائر والتي تسبب كثير من الآلام، وتهدد العلاقات بين الأمم واعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير طبقا لنص ميثاق الأمم المتحدة:[2]

- تطلب من فرنسا الاستجابة لرغبة الشعب الجزائري في ممارسة حقوقه الأساسية في تقرير المصير
- تدعو فرنسا والشعب الجزائري للدخول فورا في مفاوضات لإيقاف القتال وتسوية الموقف سلميا طبقا لميثاق الأمم المتحدة
- تطلب من السكرتير العام أن يساعد الطرفين على إجراء التفاوض وان يقدم تقريرا للجمعية العامة في دورتها الثانية عشر القادمة

[1] أحمد سعيود ، **تدويل القضية الجزائرية**، ، ص 131.

[2] نفس المرجع ، ص 107.

وعندما عرض المشروع على التصويت الجزئي وافقت على الفقرتين الاولى والثانية ثلاثة وثلاثون دولة ورفضه اربعة وثلاثون وامتنعت عن التصويت عشر دول [1].

وعلى اثر سقوط هذا المشروع تقدمت ثلاث دول وهي اليابان والفلبين وتيلندا بمشروع قرار اخر معدل رقم 199 الى لجنة السياسة الذي نص على: ان الجمعية العامة نظرا لحالة القلق والاضطراب في الجزائر التي تسبب خسائر في الارواح وايمانا بأن هذه الحالة غير مرضية التي تسود الجزائر الآن، يمكن بجهود مشتركة من فرنسا والشعب الجزائري الوصول الى حل عادل ،طبقا لمبادئ ميثاق الامم المتحدة ،تعبر عن أملها في ان تسعى فرنسا والشعب الجزائري بواسطة المفاوضات ،لإنهاء إراقة الدماء وإيجاد تسوية سلمية للمصاعب الحالية ، وقد تمت الموافقة على هذا المشروع بأغلبية سبعة وثلاثين صوتا ضد سبعة وعشرين وامساك ثلاثة عشر عن التصويت[2].

وفي الوقت الذي كانت اللجنة السياسية تناقش مشروع هذا القرار تقدمت ستة دول أخرى وهي ايطاليا والأرجنتين والبرازيل وكوبا ولبيرو والدومينيك بمشروع قرار رقم 197 الذي نص على: أن الجمعية العامة بعد أن استمعت إلى بيانات المندوب الفرنسي والمندوبين الآخرين ناقشت قضية الجزائر وتعبر عن أملها في الوصول إلى حل سلمي ديمقراطي للقضية .

وتمت المصادقة على هذا القرار كذلك بأغلبية ولذلك أوصت اللجنة السياسية بعرض المشروعين معا على أنصار الجمعية العامة لتصويت العام ولم يحصل على أي منهما على الأغلبية من الأصوات و بسبب ذلك تشاورت الدول المعنية صاحبة المشروع فيما بينها و اتفقت على عرض مشروع مشترك نال هذا الموافقة الجماعية سبعة وسبعون صوت ضد لا شيء وذلك يوم 15فيفري 1957 وحمل رقم 1012ونص على: إن الجمعية العامة قد استمعت إلى جميع البيانات، التي أدلى بها المندوبون وناقشت قضية الجزائر ونظرا لأن الحالة في الجزائر تسبب كوارث وخسائر في الأرواح ، تعبر عن أملها في روح التعاون للوصول إلى حل سلمي ديمقراطي عادل، بواسطة الوسائل الناسبة ، وطبقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة [3].

---

[1] يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 289.

[2] احمد سعيود، **تدويل القضية الجزائرية** ، ص 109-110.

[3] نفس المرجع، ص 134.

بعد هذا القرار يمكن القول انه وبالرغم من أن القرار يمثل انتصارا جزئيا فقط وليس كاملا بالنسبة للجزائر الا انه اكسب القضية الجزائرية صبغة دولية ملغيا بذلك ادعاءات فرنسا بعدم احقية الهيئة الاممية في مناقشتها واتخاذ القرارات بشأنها

ج-الدورة الثانية عشر

رغم مصادقة الدورة الحادي عشر على لائحة أكدت فيها على ضرورة إيجاد حل سلمي وعادل للقضية الجزائرية فإن فرنسا ظلت تماطل وتتذرع بالحجج الواهية الأمر الذي دفع بالعرب الى تكثيف نشاطهم الدبلوماسي للتصدي للمراوغات الفرنسية وفي هذا الإطار وقبل بداية الدورة وَقعت كل من تونس والمغرب معاهدة تعهدتا فيها بالسعي لإجاد حل عادل للقضية الجزائرية [1]

كما قدمت الدول الإفريقية والآسيوية كان من طرف سبعة عشر دولة ونص على أن تعترف الأمم المتحدة بمدأ حق تقرير المصير بالنسبة للشعب وتدعو إلى المفاوضات للوصول إلى حل يتفق ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة كما تقدم مشروع ثاني من طرف سبع دول ونص على: أن الجمعية العامة تعود إلى الإعراب عن أملها في إمكانية الوصول إلى حل سلمي وديمقراطي عادل بروح من التعاون وعن طريق الوسائل المعقولة طبقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

وعند عرض المشروع الأول للتصويت لم يحصل على الأغلبية ونظرا لتذمر الذي ساد الكتلة الآفرو لآسيوية من جراء رفض المشروع فقد رأت ثلاث دول هي كندا والنورج وايرلندا ضرورة إدخال تعديلين على مشروع الدول الآفرو- آسيوية ويستهدف التعديل حذف الفقرة المتعلقة بالاعتراف بتقرير المصير للشعب الجزائري واستبدالها بفقرة بان التقرير مستقبله بالطريق الديمقراطي وكذا تعويض التوصية الأخيرة منها بالفقرة التالية تقترح مناقشات فعالة من اجل حل موقف المضطرب الحالي ومن اجل الوصول إلى حل يتفق مع مبادئ وأهداف الأمم المتحدة [2]وقد رفضت الجمعية المصادقة على هذا المشروع المعدل.

---

[1] بشير سعدوني ،مرجع سابق،ج1 ،ص289-299.

[2] عيسى ليتيم ، المرجع السابق ، ص 104-105.

وهكذا عجزت اللجنة السياسية عن ترجيح اية لائحة لعرضها على الجمعية العامة ولذلك مشاورات عديدة بين الوفود وفي الاخير تقدمو بمشروع نص على [1]:

أن الجمعية العامة بعد ان ناقشت المسألة الجزائرية وبالإشارةالى قرارها في 15 فيفري 1975

- تعبر مرة أخرى عن اهتمامها بالحالة في الجزائر
- علمت بالعرض المقدم من ملك المغرب الأقصى والر ئيس التونسي لوساطتهماوبذل مساعيهما الحميدة لحل المشكلة
- تعبر ع ن رغبتها في روح التعاون الفعال بأن تبدأ المحادثات وباستخدام وسائل اخرى لهدف الوصول الى حل يتفق مع اهداف ومبادئ ميثاق الامم المتحدة وقد صادقت الجمعية العامة على هذا المشروع يوم 10ديسمبر1957

د-الدورة الثالثة عشر:

استمر الفرنسيون في مناورتهم وحربهم العدوانية ضد الشعب الجزائري مستغلين مهلة التي منحتهم إياه الأمم المتحدة لحسم القضية لهذا وجهت يوم 16 جويلية 1958 أربع وعشرون دولة من الدول الأفرو آسيوية طلب لتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة القادمة نوقشت القضية الجزائرية من طرف اللجنة السياسية رغم أن الوفد الفرنسي لم يشارك في المناقشة، قامت الوفود العربية بنشاط مكثف لإقناع الوفود المشاركة للتصويت لصالح لائحة تخدم القضية الجزائرية [2] وعندما شرعت اللجنة السياسية في دراسة الطلب تقدمت سبع عشرة دولة من الدول الإفريقية والآسيوية بمشروع في 12ديسمبر 1958 وجاء في المقدمة إشارة إلى القرارات التي تمت المصادقة عليها في الدورتين السابقتين وتعترف القرارات الملزمة الأخرى بحق الشعب الجزائري في الاستقلال واستعداد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية على التفاوض ولأول مرة تطلب مجموعة البلدان الآفرو آسيوية باستقلال الجزائر بدلا من السعي نحو مبدأ تقرير المصير. [3]

---

[1] يحي بوعزيز، المرجع السابق ، ص293.

[2] بشير سعدوني ، المرجع السابق ، ج1،ص 292-293.

[3] وزارة الجاهدين ،**القضية الجزائرية أمام الولايات المتحدة الأمريكية**، ص 106.

وفي يوم 13 ديسمبر تقدمت هايتي بتعديلين للمشروع يقضيان بحذف حق الاستقلال واستبدالها بعبارة حقهم في تقرير مصيرهم وبحذف فقرة الخاصة بالحكومة المؤقتة وإستبدالها بعبارة ان قادة جبهة التحرير يرغبوت في التفاوض، وقد عارضت الدول الافريقية والاسيوية التعديلين بشدة واصرت هايتي عليهما فقدم التعديل الاول الى التصويت ورفض بأغلبية 48 صوت ضد 13 وامتناع 19 عن التصويت وكانت هذه النتيجة سببا في امتناع هايتي عن تقديم التعديل الثاني للتصويت وبعد ذلك قدم المشروع الاساسي دون تعديل للتصويت فوافق عليه 32 صوتا ورفضه 18وامتنع عن التصويت 30مندوبا. [1]

وقد أوصت اللجنة السياسية بتقديم هذا المشروع الى الجمعية العامة فعرض عليها واقترح مندوب الملايو تعديلا يقضي بحذف الفقرة الخاصة بذكر الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية حتى يمكنه ان يصوت لصالح القرار بدلا من الامتناع كما فعل في اللجنة السياسية فآزره عدد من الوفود وتم حذف تلك الفقرة وعرض المشروع بعد ذلك وصوتت لصالحه الى جانب الدول السابقة الملايو اليونا ن وايرلندا وأمسكت الولايات المتحدة عن التصويت بدلا من الرفض عكس ما سبق في المرة الاولى كانت نتيجة التصويت 35 صوت لصالحه و 18 ضده وامسكت 28 عن التصويت وبهذا تكون فرنسا قد فشلت في ثنى الجمعية العامة عن المناقشة القضية الجزائرية وبهذه النتيجة تكون الديبلوماسية الجزائرية الناشئة قد سجلت انتصارا أكيد في الامم المتحدة. [2]

ه-الدورة الرابعة عشرة 1959

انعقدت هذه الدورة بعد التصريح الذي أدلى به الجنرال ديغول يوم 16سبتمبر 1959 والذي اعترف فيه بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره و أيضا اثر قيام 22حكومة افرو آسيوية بتوحيه رسالة إلى المجلس الأمن يوم 10جويلية 1959 تذكرةفيها بالوضعية الخطيرة التي يعاني منها الشعب الجزائري .[3]

---

(1) يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 294.

(2)بشير سعدوني ، المرجع السابق، ج1، ص 129-131.

(3) نفس المرجع، ص 295.

وقد كانت 22 دولة من الدول الكتلة الأفرو آسيوية تقدمت بمشروع معتدل اللهجة يؤكد على حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره بنفسه ويدعو إلى البدء في المفاوضات وإيقاف إطلاق النار غير أن هذا المشروع عند عرضه على التصويت على أغلبية الثلثين إذا تم قبوله من طرف 38 دولة في 26 دولة و امتناع 17 دولة عن التصويت [1] ولذلك تقدمت الباكستان إلى الجمعية العامة بمشروع قرار معدل يوم 12 ديسمبر هذا نصه :إن الجمعية العامة بعد ان ناقشت مسألة الجزائر تذكر بقرارها الصادر في 15 فيفري 1957 عبرت فيه عن الأمل في إمكانية التوصل إلى حل سلمي ديمقراطي عادل عن طريق الوسائل المناسبة طبقا لمبادى ميثاق الأمم المتحدة و تذكر بقرارها الصادر في 10 ديسمبر 1957 الذي عبرت فيه عن الرغبة في أن تبدأ المحادثات و أن تستخدم وسائل مناسبة اخرى بقصد الوصول إلى حل سلمي يتماشى مع اغراض و مبادئ ميثاق الأمم المتحدة و تذكر كذلك بالمادة الأولى في الفقرة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة وتحث الطرفيين على إجراء مباحثات مباشرة بقصد الوصول إلى حل سلمي على أساس حق تقرير المصير طبقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة [2].
إلا أن هذا مشروع عند تقديمه الاقتراح في الجمعية العامة وقعت حادثة لاسابق لها في تاريخ الأمم المتحدة اذا عندما تليت فقرات الالقرار الواحدة تلو الاخرى و اقتراح عليها نالت جميعها الأغلبية الثلثين و عندما عرض المشروع بكامله على الاقتراح بعد بضع دقائق عدلت عدة وفود موقفها تحت ضغط الولايات المتحدة الأمريكية و فرنسا فكانت النتيجة 39 لصالحه و 22 صوت ضده و امتناع 20 دولة عن التصويت وهذه الدول التي امتنعت عن التصويت و التي صوتت ضده بررت موقفها بدعوى فسخ المجال للجنرال ديغول لحل القضية الجزائرية

وقد تركت هذه النتيجة انطباعا سيئا لدى الوفد الجزائري المؤيد له التي وجهت لومها الرئيسي إلى الولايات المتحدة الأمريكية لانها ضغطت على عدد من الدول الصغيرة لتقترع ضد هذا القرار. [3]

---

[1] عيسى ليتيم، المرجع السابق ، ص 115.

[2] يحي بوعزيز ،المرجع السابق ، ص296.

[3] عيسى ليتيم، المرجع السابق ، ص 116.

و- الدورة الخامسة عشر:

جاء انعقاد هذه الدولة بعد فشل محادثات مولان و انصراف الطرف الجزائري على اجراء محادثات حقيقية تؤدي إلى إستفتاء حقيقي و نزيه وقد فشلت اربع و عشرون دولة افريقية آسيوية بمشروع لائحة تنص على ضرورة إشراف الأمم المتحدة على استفتاء تقرير المصير وحين لم تفز بأغلبية الأصوات ادخلت عيها تعديلات بحيث تم حذف الفقرة الرابعة التي تنص على اجراء الاستفتاء تحت اشراف الأمم المتحدة .[1]

و اصبح نصه على الشكل التالي :

ان الجمعية العامة لما كان الطرفان الجزائري و الفرنسي قد اتفقا على قبول مبدأ حق تقرير المصير نقرر [2]:

- حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره و استقلاله
- الحاجة الماسة لإيجاد ضمنات لتنفيذ هذا الحق على أساس احترام وحدة التراب الجزائري
- إن الجمعية العامة مسؤولة على تنفيذ هذا القرار بصورة كاملة

ى-الدورة السادسة عشر:

تعتبر الدورة السادس عشر من أهم الدورات بالنسبة للقضية الجزائرية لأنها تميزت بسير المشكلة الجزائرية إلى حلها النهائي, و بذلك أكدت اللجنة في دورتها هذه على دراسة و مناقشة كل تفاصيل القضية الجزائرية ليوم 14 ديسمبر 1961ى و تحت المصادقة على اللائحة دون النقاش حولها بسبب الخطوات التي قطعتها القضية الجزائرية وقد تضمنت هذه اللائحة المقدمة الدعوة إلى استئناف المفاوضات من أجل تطبيق حق تقرير المصير وحصوله على استقلاله الكامل وهذا نصها: إن ممثلي الدورة الإفريقية الآسيوية بعد أن عبرو عن أنفسهم أمام استمرار الحرب في الجزائر ولا حضوا عزم الطرفيين المعنيين بالأمر و البحث عن حل تفاوضي سلمي على قاعدة حق الشعب الجزائري في تقرير المصير و الاستقلال و ذلك في نطاق احترام وحدة و سلامة الوطن الجزائري. [3]

---

[1]بشير سعدوني، المرجع السابق،ج1، ص 301.

[2]يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 298.

[3] مراحل تطور القضية في هيئة الامم المتحدة ، موقع بوابة الجزائر ، تاريخ الطلاع 8-4-2017على الساعة14:30

http://www.algeriagate.info 8/4/2017

وهكذا يلاحظ أنه لم يحتد النقاش في هذه الدورة ولم يطل لأن الطرفيين كانا على وشك الوصول إلى الحل الذي انتهو إليه في مساء يوم 18 مارس عام 1962 وهو إيقاف القتال و تنظيم الاستفتاء تقرير المصير الذي أدى إلى استقلال الجزائر في مطلع شهر جويلية 1962[1] .

تعتبر الدورة الخامس عشر والسادس عشر هما الدورتان التي عززت و أكدت مسؤولية جمعية الأمم المتحدة لحل القضية ووضع حد للصراع القائم بين فرنسا الاستعمارية و الشعب الجزائري الذي أراد حريته و استقلاله.

ومن خلال ما تم ذكره يتضح جليا نجاح الدبلوماسية الجزائرية في كسب ود وتضامن الكتلة الآفرو- آسيوية لصالح القضية الجزائرية حيث أصبحت هذه الكتلة تعبر عن اهتمامها بها في كل مؤتمراتها الإقليمية والدولية ودفاعها المستمر حول حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره والاستقلال وتوليها مهمة عرض القضية أمام الأمم المتحدة والتصويت لصالحها هذا العامل الذي أدى إلى قلب الموازين لصالح القضية الجزائرية الذي دفع الأمم المتحدة لاعتراف بحق الشعب في تقرير مصيره واستقلاله.

---

[1] عيسى ليتيم : المرجع السابق ، ص 299.



خاتمة

ومن خلال دراستنا نستخلص إلى أهم الفقرات التالية :

- إن ظهور فكرة التضامن بين القارتين الإفريقية والآسيوية جاءت نتيجة لجهد وكفاح دائم لجهود القارتين ، هذا لتعزيز التواصل والتقارب التاريخي والاجتماعي بينهم وإقامة علاقات دولية ،تقوم على مبادئ الاحترام وحرية الشعوب في الاستقلال وتقرير المصير ،حيث ساهمت المؤتمرات المنعقدة في كلتا القارتين (بيرفل، نيودلهي،كولمبو ، الجامعة الإفريقية ...)، في ترسيخ هذه العلاقات خاصة في ظل الظروف الدولية السائدة، (مناخ دولي مقسم ومضطرب أعقب الحرب العالمية الثانية)، في حين كانت شعوب القارتين الإفريقية والآسيوية تعاني الإستعمار الذي يحتل أراضيها ويستنزف ثرواتها وتعاني من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية مثل الفقر والتخلف وغيرها من المشاكل الناشئة من هذا الاحتلال وتبعياته .

- وقد أدت هذه الظروف إلى ظهور حركات تحررية مناضلة من أجل حرية شعوبها واستقلالها ،وانتهاج سياسة الحياد الايجابي أو عدم الانحياز التي تبلورت من نتائج الحرب العالمية الثانية (1939-1945) ، ونتيجة لحرب الباردة التي تصاعدت بين المعسكر الغربي (الولايات المتحدة الأمريكية وحلف الناتو)، و المعسكر الشرقي (الإتحاد السوفياتي وحلف وارسو)، وكان هدفها الابتعاد عن سياسة الحروب والاهتمام بنضال شعوب الإفريقية والآسيوية وغيرها من مناطق العالم من أجل الاستقلال وحفظ الأمن والسلام الدوليين .

- يعتبر مؤتمر باندونغ الذي انعقد في الفترة الممتدة بين 18و24 أفريل عام 1955 م و الذي شاركت فيه تسعة وعشرين دولة افريقية وآسيوية هو وليد منشأ حركة عدم الانحياز فكان الهدف من هذا المؤتمر هو البحث في القضايا العالمية وتقييمها وانتهاج سياسات مشتركة في العلاقات الدولية وفق لمبادئ المفروضة .

- عرفت هذه الحركة تطورا واتساعا أكثر أثناء انعقاد مؤتمر بلغراد 1961م وتم الإعلان فيه عن حركة عدم الانحياز من طرف مؤسسيها أمثال: جمال عبد الناصر ، جواهرلانهر،كوامي نكروما ، احمد سوكارنو ، جوزيف بروز تيتو.

- كان هدف هذه الحركة الأساسي هو معارضة العنصرية وعدم الانتماء للأحلاف العسكرية والابتعاد عن الأحلاف والتكتلات والصراعات الدولية بالإضافة إلى كفاح ضد الاستعمار والاحتلال والسيطرة الأجنبية وتأييد حق المصير والاستقلال الوطني والسيادة التي كانت محرومة منها بعض الدول اللآفرو-آسيوية مثل الجزائر التي قضيتها من أهم القضايا المطروحة في جل المناقشات في كلتا القارتين خاصة في مؤتمر تضامن الآفرو – آسيوي الذي انعقد في القاهرة سنة 1957 م لدراسة الأوضاع والعلاقات الإقليمية والدولية ، وكان بمثابة منعطف حاسم في القضية الجزائرية وتاريخ الجزائر ، حيث حضر في المؤتمر أعضاء المجلس الوطني لثورة الذين نجحوا في الخروج من المؤتمر بنتائج ساهمت في تمهيد طريق الجزائر المستقلة ومن أهم هذه النتائج ، الرفض في دخول في مفاوضات مع فرنسا إذ لم تعترف فرنسا باستقلال الجزائر ، الحصول على تأييد العديد من الدول حول القضية الجزائرية أثناء دورات الأمم المتحدة .

- باحتضان القاهرة هذا المؤتمر استطاعت الثورة الجزائرية تعزيز مكانتها إفريقيا وآسيويا في مختلف مؤتمرات الشعوب الآ فرو-آسيوية و كذلك مهدت الطريق لإنشاء أول حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 سبتمبر 1958م التي جاءت باعثا قويا لروح المعنوية عند الجزائريين فقد تحققت لهم شرعية لطرح صيغة جديدة للعلاقات الخارجية وتحطيم الاحتكار الغربي للقضية الجزائرية ، وقد برهنت الحكومة أهليتها في إبرام معاهدات دولية ، وكذلك استغلال جبهة التحرير كل الفرص المتاحة لخدمة قضيتها وهذا ما حدث فعلا عندما أُتيحت الفرصة لها في المشاركة في العديد من المؤتمرات مثل مؤتمر آكرا ، منروفيا ،تونس، دار البيضاء، وسعي إلى مناقشة القضية في دورات الأمم المتحدة.

- في الختام يمكن القول أن المؤتمرات الآفرو –آسيوية قد استطاعت وبفضل التكامل أن تجد لنفسها منعرجا بعيدا عن الصراع الدولي وكذا مساهمتها في بلوغ العديد من الدول إلى الحرية والاستقلال، وق د أبرزنا ولو بشكل يسير دور هذه الكتلة خاصة مؤتمر التضامن الآفرو-آسيوي القاهرة 1957م في القضية الجزائرية.


ملاحق

ملحق رقم: (1)

بيان أول نوفمبر 1954[1]

بسم الله الرّحمن الرّحيم

نداء إلى الشعب الجزائري

هذا هو نص أول نداء وجهته الكتابة العامة لجبهة التحرير الوطني
إلى الشعب الجزائري في أول نوفمبر **1954**

" أيها الشعب الجزائري،

أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية،

أنتم الذين ستصدرون حكمكم بشأننا ـ نعني الشعب بصفة عامة، و المناضلون بصفة خاصة ـ نُعلمُكم أن غرضنا من نشر هذا الإعلان هو أن نوضح لكُم الأسْباَبَ العَميقة التي دفعتنا إلى العمل ، بأن نوضح لكم مشروعنا و الهدف من عملنا، و مقومات وجهة نظرنا الأساسية التي دفعتنا إلى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي، ورغبتنا أيضا هو أن نجنبكم الالتباس الذي يمكن أن توقعكم فيه الإمبريالية وعملاؤها الإداريون و بعض محترفي السياسة الانتهازية.

فنحن نعتبر قبل كل شيء أن الحركة الوطنية ـ بعد مراحل من الكفاح ـ قد أدركت مرحلة التحقيق النهائية. فإذا كان هدف أي حركة ثورية ـ في الواقع ـ هو خلق جميع الظروف الثورية للقيام بعملية تحريرية، فإننا نعتبر الشعب الجزائري في أوضاعه الداخلية متحدا حول قضية الاستقلال و العمل ، أما في الأوضاع الخارجية فإن الانفراج الدولي مناسب لتسوية بعض المشاكل الثانوية التي من بينها قضيتنا التي تجد سندها الديبلوماسي و خاصة من طرف إخواننا العرب و المسلمين.

إن أحداث المغرب و تونس لها دلالتها في هذا الصدد، فهي تمثل بعمق مراحل الكفاح التحرري في شمال إفريقيا. ومما يلاحظ في هذا الميدان أننا منذ مدة طويلة أول الداعين إلى الوحدة في العمل. هذه الوحدة التي لم يتح لها مع الأسف التحقيق أبدا بين الأقطار الثلاثة.

---

[1] بسام العسلي ،**الله أكبر و انطلقت ثورة الجزائر**،ط1،دار النفائس ،بيروت،لبنان،1998،ص95-100.

إن كل واحد منها اندفع اليوم في هذا السبيل، أما نحن الذين بقينا في مؤخرة الركب فإننا نتعرض إلى مصير من تجاوزته الأحداث، و هكذا فإن حركتنا الوطنية قد وجدت نفسها محطمة ، نتيجة لسنوات طويلة من الجمود و الروتين، توجيهها سيئ ، محرومة من سند الرأي العام الضروري، قد تجاوزتها الأحداث، الأمر الذي جعل الاستعمار يطير فرحا ظنا منه أنه قد أحرز أضخم انتصاراته في كفاحه ضد الطليعة الجزائرية.

إن المرحلة خطيرة.

أمام هذه الوضعية التي يخشى أن يصبح علاجها مستحيلا، رأت مجموعة من الشباب المسؤولين المناضلين الواعين التي جمعت حولها أغلب العناصر التي لا تزال سليمة و مصممة، أن الوقت قد حان لإخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي أوقعها فيه صراع الأشخاص و التأثيرات لدفعها إلى المعركة الحقيقية الثورية إلى جانب إخواننا المغاربة و التونسيين.

وبهذا الصدد، فإننا نوضح بأننا مستقلون عن الطرفين اللذين يتنازعان السلطة، إن حركتنا قد وضعت المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات التافهة و المغلوطة لقضية الأشخاص و السمعة، ولذلك فهي موجهة فقط ضد الاستعمار الذي هو العدو الوحيد الأعمى، الذي رفض أمام وسائل الكفاح السلمية أن يمنح أدنى حرية.

و نظن أن هذه أسباب كافية لجعل حركتنا التجديدية تظهر تحت اسم : جبهة التحرير الوطني.

و هكذا نستخلص من جميع التنازلات المحتملة، ونتيح الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين من جميع الطبقات الاجتماعية، وجميع الأحزاب و الحركات الجزائرية أن تنضم إلى الكفاح التحرري دون أدنى اعتبار آخر.

ولكي نبين بوضوح هدفنا فإننا نسطر فيما يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا السياسي.

الهدف: الاستقلال الوطني بواسطة:

1 ـ إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية.

2 ـ احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني.

الأهداف الداخلية: 1 ـ التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي و القضاء على جميع مخلفات الفساد و روح الإصلاح التي كانت عاملا هاما في تخلفنا الحالي.

2 ـ تجميع و تنظيم جميع الطاقات السليمة لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري.

الأهداف الخارجية: 1 ـ تدويل القضية الجزائرية

2 ـ تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها الطبيعي العربي و الإسلامي.
3 ـ في إطار ميثاق الأمم المتحدة نؤكد عطفنا الفعال تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية.

وسائل الكفاح:

انسجاما مع المبادئ الثورية، واعتبارا للأوضاع الداخلية و الخارجية، فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا .

إن جبهة التحرير الوطني ، لكي تحقق هدفها يجب عليها أن تنجز مهمتين أساسيتين في وقت واحد وهما: العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل المحض، و العمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله، و ذلك بمساندة كل حلفائنا الطبيعيين .

إن هذه مهمة شاقة ثقيلة العبء، و تتطلب كل القوى وتعبئة كل الموارد الوطنية، وحقيقة إن الكفاح سيكون طويلا ولكن النصر محقق.

وفي الأخير ، وتحاشيا للتأويلات الخاطئة و للتدليل على رغبتنا الحقيقة في السلم ، و تحديدا للخسائر البشرية و إراقة الدماء، فقد أعددنا للسلطات الفرنسية وثيقة مشرفة للمناقشة، إذا كانت هذه السلطات تحدوها النية الطيبة، و تعترف نهائيا للشعوب التي تستعمرها بحقها في تقرير مصيرها بنفسها.

1 - الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية و رسمية، ملغية بذلك كل الأقاويل و القرارات و القوانين التي تجعل من الجزائر أرضا فرنسية رغم التاريخ و الجغرافيا و اللغة و الدين و العادات للشعب الجزائري.

2 - فتح مفاوضات مع الممثلين المفوضين من طرف الشعب الجزائري على أسس الاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ.

3 - خلق جو من الثقة وذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع الإجراءات الخاصة و إيقاف كل مطاردة ضد القوات المكافحة.

وفي المقابل:
1 - فإن المصالح الفرنسية، ثقافية كانت أو اقتصادية و المحصل عليها بنزاهة، ستحترم و كذلك الأمر بالنسبة للأشخاص و العائلات.

2 - جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء بالجزائر يكون لهم الاختيار بين جنسيتهم الأصلية و يعتبرون بذلك كأجانب تجاه القوانين السارية أو يختارون الجنسية الجزائرية وفي هذه الحالة يعتبرون كجزائريين بما لهم من حقوق و ما عليهم من واجبات.

3 - تحدد الروابط بين فرنسا و الجزائر و تكون موضوع اتفاق بين القوتين الاثنتين على أساس المساواة و الاحترام المتبادل.

أيها الجزائري، إننا ندعوك لتبارك هذه الوثيقة، وواجبك هو أن تنضم لإنقاذ بلدنا و العمل على أن نسترجع له حريته، إن جبهة التحرير الوطني هي جبهتك، و انتصارها هو انتصارك.

أما نحن، العازمون على مواصلة الكفاح، الواثقون من مشاعرك المناهضة للإمبريالية، فإننا نقدم للوطن أنفس ما نملك."

فاتح نوفمبر 1954

الأمانة الوطنية.

ملحق رقم :(2)

الأعضاء الذين حضرو اجتماع القاهرة 1957[1]

-ABBAN	Ramdhne
-ABBAS	Ferhat
-AMOURI	Mohammed
-BENAOUDA	BEN Mostapha
-BEN TOBBAL	Lakdar
-BEN YAHIA	Mohammed
-BOULEZ	Amara
- BOUMADIENE	Houari
-BOUSSOUF	Abdelhafidh
-CHERIF	Mahmoud
-DAHLAB	Saad
-DABAGHINE	Mohammed
-DEHILES	Slimane
- FRANCIS	Ahmaed
-KARIM	Belkacsm
-MADANI	Ahmed Toufik
-MEHRI	Abdelhamid
-MEZHOUDI	Brahin
-MOHAMMDI	Said
-OUAMRANE	Amar
-THAALIBI	Tayeb
-YAZID	M'Hammed

Benyoucef Ben khedda, L'ALgérie a indépendance édition , (La crise de 1962) Alger, 1997, p132

ملحق رقم : (3)

صورة خاصة ببعض أعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية
مع الرئيس جمال عبد الناصر بعد انتهاء المؤتمر 1957



(1) فتحي الديب ، مصدر سابق ، ص357

ملحق رقم :(4)

تشكيل الحكومة المؤقتة [1]

رئيس المجلس ....فرحات عباس

نائب الرئيس ووزير القوات المسلحة ....كريم بلقاسم

نائب رءيس الحكومة ....أحمد بن بلة

وزير الدولة...حسين آيت أحمد

وزير دولة..رابح بيطاط

وزير دولة..محمد بوضياف

وزير دولة... محمد خيضر

وزير الشؤون الخرجية ....د/لمين دباغين

وزير التسلح والتموين ....محمود الشريف

وزير الخارجية ....لخضر بن طوبال

وزير العلاقات العامة والاتصالات..............................عبد الحفيظ بوصوف

وزير المالية...د/أحمد فرنسيس

وزير شؤون شمال افريقيا ....عبد الحميد مهري

وزير الاعلام...أحمد يزيد

وزير الشؤون الاجتماعية ....بن يوسف بن خدة

وزير الثقافة..توفيق المدني

أمناء الدولة في الخارج ....لمين خان (الولاية 2)

عمر أوصديق (الولاية4)

مصطفى اصطمبولي (الولاية 5)

---

(1) فرحات عباس ،مصدر سابق،ص320-321.



فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

(أ)

ادغارفور ص:37
ازنهاور دافيد ص:29
انشتاين ألبرت ص:13
آيت احمد حسين ص:47,42,31

(ب)

بروزتيتوجوزيف ص:39,38
بن طوبال لخضر ص:49,47,44
بن بلة أحمد ص:47,42
بلقاسم كريم ص:49,48,47,44,45
بوصوف عبد الحفيظ ص:49,48,44,47
بوضياف محمد ص:47,42
بن بولعيد مصطفى ص:43
بومنجل أحمد ص:54
بيطاط رابح ص:47

(ج)

جارفي ماركوس ص:18
جورج بدمر ص21,18

(ح)

الحاج مصالي ص:13,11
حبيب بورغيبة ص:52

(خ)

خروتشوف نيكتا ص:28
خيضر محمد ص:47,42

(د)

دباغين محمد لمين ص:44,43
دحلب سعد ص:44
الديب فتحي ص:43
ديبو ص:21,20,19
ديغول شارل ص:66,65,55,50

(ر)

رمضان عبان ص:49,48,43

(س)

ستالين جوزيف ص:26

سوكارنو أحمد ص:33

سينغورليوبولد ص:23

(ش)

الشريف محمود ص:49,47

(ع)

عباس فرحات ص:55,49,47

عبد الناصرجمال ص:48,44,43,39,38,32

عمران اوعمران ص:49,44

(ف)

فاسي علال ص:52

فوستر دلاس جون ص:29

(ك)

كوامي نكروما ص:54

كيندي جون ص:29

كينيات جومر الكيني ص:21

(ل)

لا لا نهروجواهر ص:39,38,29,15

(م)

ماكونين ص:21

مراد ديدوش ص:43

منرو جيمس ص:25

بن مهيدي عربي ص:48,43

ميلار بيتر ص:21

(و)

وليامس سلفستر هنري ص18

(ي)

يات صن صن ص:13

يزيد محمد ص:44,31



فهرس الأماكن

فهرس الاماكن

(أ)

اثيوبيا ص:39,31,16,15,

ارلندا ص:6365,63

استراليا ص:16,15

اسيا ص:53,52,38,35,33,32,28,27,22,19,15,14,10,9

افريقيا ص:53,52,38,35,33,32,23,22,21,20,19,18,11

افغانستان ص:59,31,15,10

الاتحاد السوفياتي ص:50,28,27,26,25

الارجنتين ص:62

الاردن ص:50,34,32,31

الاكوادور ص:39

امريكا ص:20,19,18

امريكا اللاتنية ص:39,33,28

المانيا ص:39

اندنسيا ص:59,57,50,39,34,31,16,11

اوربا ص49,10,9

ايران ص:59,34,32,31,15

ايطاليا ص:62

(ب)

باريس ص:37,23,22

باكستان ص:66,59,39,31,15

برازيل ص:62,39

برمانيا ص:31

بريطانيا ص:22,21

بلجيكا ص:20,11

بلقراد ص:39,38,25

بورما ص:59,39,16,15,14

بوليفيا ص:39

بيرو ص:62

(ت)

تركيا ص:32,31

تونس ص:63,56,52,51,49,47,46,39,35,34,32,31

تايلاندا ص:62,59,32,31

(ج)

الجزائر ص:,47,46,45,44,42,41,40,39,38,35,34,32,31,12
68,67,64,63,52,61,59,57,54,53,51,50,49,48

جزر الانتيل ص:18

جزر الكاريبي ص:19,18

جزر المارتيتيك ص:23

(د)

دومنيك ص:62

الدار البيضاء ص:57

(ر)

الرباط ص:49

(س)

السودان ص:50,39,31,21

سريلانكا ص:45,39,34,31,16,15,14

سوريا ص:59,45,31,15,11

(ص)

الصين ص:57,45,38,31,16,14,10

الصومال ص:39

الصحراء ص:44

(ط)

طوكيو ص:10

طنجة ص:56,55,52

(ع)

العراق ص:59,50,39,32,31,15

(غ)

غانا ص:57,53,39,31

غينيا ص:57,39

(ف)

الفلبين ص:62,32,31,22,15,10

الفيتنام ص:31,16

فرنسا ص:66,65,63,62,61,60,56,54,53,47,46,45,452,37,20,19,11

فلسطين ص:13

(ق)

قبرص ص39,31

القاهرة ص:59,49,48,44,43,42,41

قسنطينة ص:44

(ك)

الكاميرون ص:22

كندا ص:63

كوبا ص:39

كوريا ص:10

كولمبيو ص:33,32,31

كمبوديا ص:39,34,31

كينيا ص:22

(ل)
لبنان ص:59,50,39,31,15
ليبيا ص:50,34,32,31
ليبيريا ص:31
لندن ص:20
لاووس ص:31

(م)
المغرب ص:64,63,52,51,50,49,35,34,31,22
المملكة السعودية ص:59,50,39,31,15
مالايو ص:65
ماليزيا ص:10
مراكش ص:47,46,32
مصر ص:59,48,47,45,44,39,31,15,14,11

(ن)
النروايج ص:63
نيبال ص:34,31
نيجيريا ص:22
نيوزيلاندا ص:16

(هـ)
الهند ص:59,57,44,39,31,22,15,14,11,10
هايتي ص:65

(و)
واشنطن ص:30
الولايات المتحدة الامريكية ص:66,65,30,29,25,23
وهران ص:44

(ي)
اليابان ص:65
اليمن ص:50,39,34,31
اليونان ص:62,45,34,32,31,10
يوغسلافيا ص:40,39,38,27,26


قائمة
المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

1/ المصادر:

أ-المصادر العربية:

- بن بلة احمد،**مذكرات كما أملاه ا روبيرت ميرال**،تر : العفيف الأخضر،ط1، منشورات دار الأدب ، بيروت لبنان ، د.س.
- ديب فتحي ، **عبد الناصر والثور الجزائرية** ، دار المستقبل العربي ، القاهرة، مصر،د.س.
- بيجاوي محمد ، **الثورة الجزائرية والقانون** ،تر: علي الخش ، ط1، دار الرائد للكتاب ، الجزائر ،2005.
- عباس فرحات ، **تشريع الحرب**، تر: أحمد منور ، دار ضياء ، 2008.
- بن نبي مالك ، **فكرة الافريقية الاسيوية على ضوء مؤتمر باندونغ** ، تر،عبد الصبور شاهين ،ط3،دار الفكر، دمشق ،سوريا ،د.س.

ب-المصادرالفرنسية:

Benyoucef Ben khedda **, LaLgérie a indépendance , La crise 1962** édition, Alger ,1997.

2/المراجع العربية:

- احدان زهير، **المختصر في الثورة الجزائرية (1954-1962)** ،ط 1،مؤسسة احديدان،2007.
- ازغيدي محمد لحسن ، **مؤتمر الصومام وتطور ثورة تحرير الوطني الجزائرية (1959-1962)** ، دار هومة ،الجزائر،2009.
- أسبر آمين ، **افريقيا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا** ، دار دمشق ،دمشق ، سوريا،1985.
- بديدة لزهر ، **دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الافريقية** ،ط2009،1.

- بلقزيز عبد الاله ، **الفرنكفونية(اديوليجيا ، سياسيا، ثقافيا، لغويا)** ،ط1، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ،2001.
- بكاي منصف ، **الحركة الوطنية واسترجاع السيادة بشرق افريقيا** ،السبيل لنشر ، الجزائر ،2009.
- بكر محمد إبراهيم ،**أخطر 10 قادة في العالم** ،ط1،مركز الراية، د.ب،2004
- بوحوش عمار ، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962**، ط1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان.
- بومالي أحسن ، **استراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى (1954-1956)** ، المؤسسة الوطنية ، الجزائر ،د.س.
- بوضربة عمر ، تطور **النشاط الدبلوماسي لثورة الجزائرية (1954-1960)** ،دار الارشاد، الجزائر،2013.
- بوعزيز يحي ، **ثورات القرن العشرين** ،ط.خ، عالم المعرفة ، الجزائر ،2009.
- توفيق سعد حقي ، **مبادئ في العلاقات الدولية** ،ط5، المكتبة القانونية ، بغداد ، العراق،2010.
- الجمل شوقي ،عبد الرزاق عبد الله ،تاريخ **أوربا من عصر النهضة الى الحرب الباردة** ،المكتب المصري ،د.ب.
- حربي محمد ، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض** ، تر: نجيب عياد ،صالح المثلوثي ، د.ط، المؤسسة الوطني للفنون المطبعية ، الجزائر ،1994.
- زبيري محمد العربي ، **تاريخ الجزائر المعاصر** (1954-1962) ، د.ط،ج2،منشورات اتحاد العرب ،دب،1999.
- زوزو عبد الحميد ، **تاريخ الاستعمار والتحرر في افريقيا واسيا** ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2009.
- سطورة بن يامين ، **مصالي الحاج رائد الوطنية الجزائرية (1898-1974)** ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2009.

- سعيدوني البشير، **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي** ، (مواقف الدول العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائرية 1955-1962)، د.ط،ج 1، دار المدني، 2013.
- سعيود أحمد ، **العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني** ، دار المشرق،د.ب،2008.
- الصغير مريم ، البعد الإفريقي للقضية الجزائرية (1955-1962) ،ط1،دار السبيل، 2005.
- الصغير مريم ، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954-1962)**،ط2،دار الحكمة ،الجزائر ،2012.
- طشطوش هايل عبد المولى **مقدمة في العلاقات الدولية** ،د.ط ،دب،2010.
- العسلي بسام، **الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة** ،ط1،دار النفائس ،بيلوت ،لبنان ،1998.
- العسلي بسام، **الله أكبر و انطلقت لثورة الجزائر**،ط1،دار النفائس،بيروت،لبنان،1998.
- العسلي بسام ،**جبهة التحرير الوطني الجزائري** ، ط 1،دار النفائس،بيروت ،لبنان، 1984.
- علوي محمد، قادة **ولايات الثورة الجزائرية (1954-1962)**،ط1،منشورات اتحاد الكتاب ،بسكة ، الجزائر ،2013.
- العلوي محمد طيب ، **مظاهر المقاومة الجزائرية (1830-1936)** ، المؤسسة الوطنية ، الجزائر ،1982.
- غلاب عبد الكريم ،**ملامح شخصية علال الفاسي** ،د.ط،مطبعة الرسالة ،د.ب،د.س.
- فايق محمد ، **عبد الناصر والثورة الافريقية** ،ط2،دار القومية ،القاهرة ،مصر ، 1978.
- القدوس محمد ،**رؤساء امريكا قادة صهاينة في البيت الابيض**،د.ط،ج1،د.س.
- قليل عمار ، **ملحمة الجزائر الجديدة** ، د.ط،ج1،دار العثمانية ،د.ب،2013.
- قندل جمال ، **خطا موريس وشال عل ى الحدود التونسية والمغربية وتأثيرتهما على الثورة الجزائرية(1957-1962)** ،ط1،دار ضياء،د.ب،2005.

- قنانشة محمد ، **الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين (1919-1939)** ، الشركة الوطنية، الجزائر،1982.
- الكعكي يحي احمد ، **عدم الانحياز بين النظرية والتطبيق** ،د.ط، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان، د.س.
- مرزاق مختار ، **حركة عدم الانحيازفي العلاقات الدولية (1961-1983)**، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1981.
- مقلاتي عبد الله ، نشاط **الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى (1954-1962)**،دار العلم والمعرفة ،الجزائر ، د.س.
- مقلاتي عبد الله ، **أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية** ،د.ط،د.ب،د.س.
- همشاوي مصطفى ، **جذور أول نوفمبر 1954في الجزائر** ، د.ط، دار هومة الجزائر ،2010.
- ودوع محمد ، **المغرب الاقصى اتجاه الثورة الجزائرية (1954-1962)** ،د.ط ،ج2، الجزائر ،د.س.
- وزارة المجاهدين ، **الدعم العربي لثورة الجزائرية** ، منشورات المركز الوطني والحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر1954.
- وزارة المجاهدين ، الذكرى **الخمسون لتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 19 سبتمبر 1958**، المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر ،د.ب،2008.
- وزارة المجاهدين ، **القضية الجزائرية امام الامم المتحدة (1957-1958)**، سلسلة المشاريع الوطنية،د.ب .2007

3/المقالات :

- خليفي عبد القادر، **المؤتمرات الآفرو آسيوية والقضية الجزائرية** ، مجلة المصادر ، ع8، الجزائر ، ماي 2005.
- سعيود احمد ، **الذكرى الخمسون لمؤتمر باندنغ التاريخي** ، مجلة المصادر ،ع 8، الجزائر، ماي 2005.

- سعيود احمد ، **تدويل القضية الجزائرية** ، ع15، الجزائر،2007
- مجلة المجاهد ،ج2، 1958/12/24.
- مجلة المجاهد ،ج3، 41960/18.
- الهادي محمد الحسيني **، من أحمد بومنجل إلى مدلسي** ، جريدة الشروق ،ع 3720، 2012/7/19

4/الرسائل الجامعية:

- العابد اسماء، **دور الجزائر في حركة عدم الانحياز من خلال مؤتمر الجزائر عام 1973**، إشراف ا.د بوخليفي قويدر جهينة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر ، تخصص تاريخ حديث ومعاصر ، جامعة محمد خيضر ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،بسكرة ، الجزائر ، 2014-2015.
- جعفر رتيبة ، **لجنة التنسيق والتنفيذ الجزائرية** ، إشراف ا.د فريح لخميسي ، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، تخصص تاريخ معاصر ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، بسكرة ، الجزائر ،2013-2014.
- ليتيم عيسى ، **الكتلة الآفرو اسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا** ،إشراف ا.د صاري احمد ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ ، تخصص تاريخ حديث ومعاصر ، جامعة الحاج لخضر، كلية علوم الاجتماعية والإنسانية ، باتنة ، الجزائر ،2005-2006.

5/الموسوعات :

-سعيفان احمد، **قاموس المصطلحات السياسية والدولية** ، مكتبة لبنان ، بيروت ، لبنان ،2004.

- عبد الكافي إسماعيل عبد الفتاح ، **الموسوعة الميسرة للمصطلحا ت السياسية** ، د.ط،د.ب،د.س.

- فرادرادرموريس ، **موسوعة مشاهير العالم** ،ط.1 ،ج4،دس.

-الكيالي عبد الوهاب وآخرون ، **الموسوعة السياسية** ،ج1،ج2،ج3،ج5،دار الهدى ، د.ب، 1994.

- مجدي سيد عبد العزيز ،**مشاهير العالم** ،ط1،ج1،دار الأمين ، مصر ،1996.
مجموعة من المؤلفين ، **موسوعة مشاهير العالم (مشاهير القادة العسكريين والسياسيين)**،ط1،ج3،دار الصداقة العربية بيروت ،لبنان،2002.
- مؤلف مجهول، **قاموس المنجد في اللغة والإعلام** ،ط29،دار المشرق بيروت ، لبنان ، د.س.

6/المعاجم:

- نبهان يحيى ، **معجم مصطلحات التاريخ**، ط1،داريافا ،عمان ،الاردن، 2008.

7/المواقع الالكترونية:

- بورديم شهيناز ، **من هو محمد لمين دباغين** ، مجلة جامعة محمد لمين دباغين ، تم الإطلاع يوم 8-4-2017 على الساعة sicsetif.blogspot.com15:54 .
- **مراحل تطور القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة** ، تم الإطلاع يوم 8-4-2017 على الساعة http://www.algeriagate.info 14:30
- خالد محمود ،**رحيل فتحي الديب أحد مؤسسي المخابرات المصرية** ، جريدة شرق الأوسط عدد8839، 9 أفريل 2003،تم الإطلاع يوم 7-4-2047 على الساعة 14:28 archive.aawsat.com
https://ar.Wikipedia.org/wiki تم الإطلاع يوم3-4-2017على الساعة23:39



فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر و عرفان	
الإهداء	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ-هـ
الفصل الأول المؤتمرات الممهدة لفكرة أفرو-اسيوية	
أولا : مؤتمرات شعوب أسيا	9
أ - مؤتمر بيرفل	9
ب- بروكسل	11
ج- طوكيو	14
د - مؤتمر نيودلهي الأول و الثاني	14
ه-كولومبو	16
ثانيا: مؤتمرات شعوب أفريقيا	19
أ - الجامعة الأفريقية	19
ب- المؤتمر الإفريقي الأول	20
ج- المؤتمر الإفريقي الثاني	20
د - المؤتمر الإفريقي الثالث	20
هـ -الإفريقي الرابع	21
و- المؤتمر الإفريقي الخامس	
الفصل الثاني: عدم الانحياز واثره في تكوين التضامن الافريقي الاسيوي	
أولا:دول عدم الانحياز في مؤتمرات الافرو- آسيوية	25
أ- تعريف عدم الانحياز	27
ب- موقف الاتحاد السوفياتي من الكتلة الافرو- آسيوية	28
ج- موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الكتلة الافرو -آسيوية	28
د- مؤتمر باندونغ	31
ه- مؤتمر بريوني	38
و- مؤتمر بلغراد	39
ثانيا: المؤتمر الافرو اسيوي 1957 ودوره في القضية الجزائرية	41
أ- تعريف بالمؤتمر	41
ب- الظروف التي أدت إلى انعقاده	42
ج- المؤتمر التحضيري	43
د- أشغال المؤتمر و قراراته	45
هـ- الإحداث بعد المؤتمر	48
1- مقتل عبان	48
2- إنشاء الحكومة	49

الفصل الثالث: دور الكتلة الافرو-آسيوية في تدويل القضية الجزائرية	
أولا : القضية الجزائرية و الكتلة الافرو-آسيوية	52
أ- مؤتمر طنجة	52
ب- مؤتمر أكرا الأول و الثاني	53
ج- مؤتمر تونس	55
د- مؤتمر منروفيا	56
هـ- مؤتمر الدار البيضاء	57
خاتمة	71
الملاحق	72
فهرس الأعلام	81
فهرس الأماكن	84
قائمة المصادر و المراجع	88
فهرس الموضوعات	96